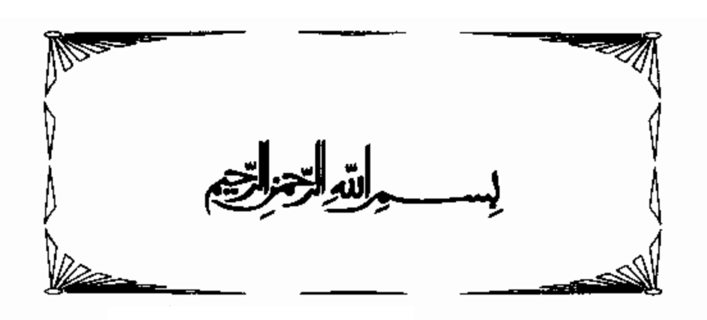
المكتبة الروحانية اسرار
www.asrar.de

الدر المنظم
في السر الأعظم



قال الشيخ كمال الدين أبو سالم محمد بن طلحة الراجي عفو ربه ورضاه الحمد لله الذي أطلع من اجتباه من عباده الأبرار على خبايا الأسرار وأسمع من ارتضاه من أصفيائه الأخيار من الغيب قضاه بالأقدار وأودع في قلوبهم من جواهر الحكمة ما تحتار منه عيون البصائر والأبصار وأطمع نفوسهم في احراز رمز كنوزها بيد الأطهار من سجف حجب الأستار لقد قدر حكم أحكامه وكل شيء عنده بمقدار وبصر من شاء لأحكامه بنور إلهامه فاستخرج غرائب الأحرار بثاقب الأفكار والصلاة والسلام على نبيه المصطفى ورسوله المجتبى محمد المختار وعلى آله وصحبه الأئمة الأطهار صلاة متصفة بالاستمرار متلوّة آناء الليل وأطراف النهار وسلم تسليماً كثيراً.

سبحان ذي الملك الأعز الاحتما ... القادر القاهر مولى النعما
المانع المانح ذي العطايا ... العالم الأسرار والخفايا
مقسم الأرزاق مبدع الدول ... ومرسل الهادي النبي المكتمل
محمد الهادي نبي الساعه ... وصاحب البراق والشفاعه
فهو الذي يخبرنا عن ربه ... بما نأى وما دنا من قربه
يا سائلي عن مبهم الأمرا ... وعن ولاة يحكمون مصرا
أنبيك رمزاً على التوالي ... في نظم كل سلك حرف والي
وهو الذي أودع سر الجفر ... عن فاضل ليث إمام حبر
أعني علياً ابن عم المصطفى ... من العلوم قد حوى لما خفى

وقال يا أهل العراق طرا أنبيكم عن حادثات تترى
وأوسع المقام والمقالا مبيناً في قوله الأحوالا
فخذ من القول النفيس ما بدا وحل رمزي لتنل طرق الهدى
وخلفت بالدال نون حكمت وبعدها تفشو أمور انتظمت
لكل حرف مدة معلومه زوج وفرد كلها مرقومه
والياء تلي بالترك مصر مده والسين منها ثم دال بعده
كضرغم الميم من قاف بميم بابتداء العرب العربا ختيم
بالفرد أياماً وأعواماً تلي والفاء منها ودمشق ينجلي
بخارجي الشرق ثم لا يصل مصراً وفي حال الرجوع ينفصل
بالفرد أياماً وأعواماً وتم من نسل عباس(١) استعان فحكم
يتم بالأيام لا أعواما ثم تلي شين يلي مقاما
من بعد خلق وبنا مكيده وقد ترى أيامها سعيده
ثم الألف(٢) تأتي بفرد حاكمه والطاء(٣) تليها للملا دائمه
وحكمها دال من الشهور وألف في العدد المقدور
وبعد باء(٤) من خفي الأمرا في ستة وعشرة ونذرا
تقوم منها التا وجيم غالبه تخلف عنها والمرام طالبه
والفاء(٥) منها باء لا ألف تبقى لكنها تطلب عوداً حقا
فتختلف منها أمور عده ثم يلي خاء وسين بعده
ويكسر العم وابن الزوجه والجيم تأتي خيفة مزعوجه

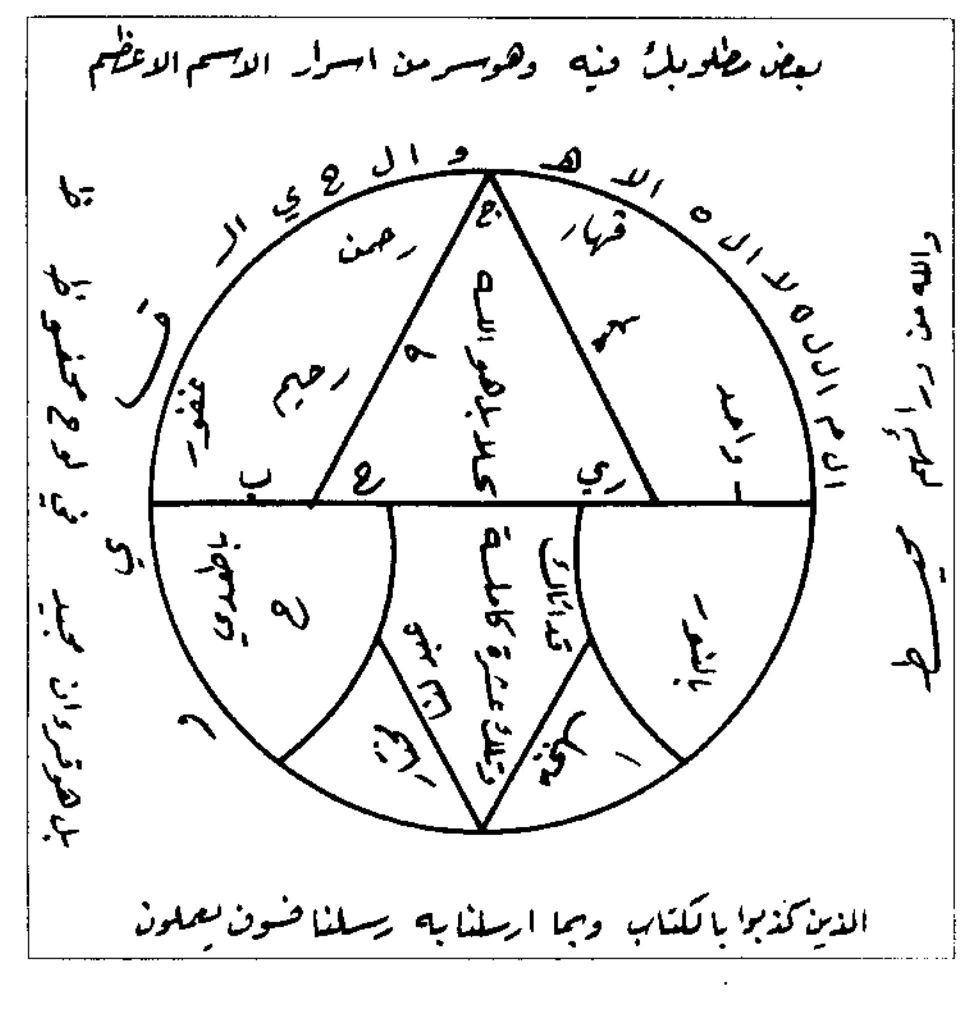
فيا له من قائل ما أجوده ذي سيرة شديدة مسدده
حسر الذراعين به علامه وواسع الصدر فيه شامه
وحكمه بالفرد في الأعوام وأحكم له بالزوج في الأيام
وبعده خاء وألف وسين[1] العين[2] لم يبق لها معين
وبعدها تسعين أياماً فنا بأرض مصر فتعالى ربنا
تقاتل الفرنج ياء سين[3] ويكسروا الشم كسرتين
ثم يلي عين[4] ودال[5] وفتن والقصد إظهار الدين فيه لمن
والطاء في الشهباء تراه عاصيا مخالفاً فحالقا وقاصيا
وينزل الحرب بأرض الشام ومعه جمع من الأنام
واحر قلبي على الشهباء ماذا بها يسفك من دماء
ومن يعش حتماً يرى أمورا هذا وإن يبقى بها سرورا
والنيل لا شك خراب مصر والبحر إغراق بكل ثغر
وليس في هذا النظام أملا ملوكنا قد نظمت لتملا
وإن ترد صفات كل واحد فذاك في الجفر الكبير واجد
فكم حروب وخلاف وفتن والقصد إظهار الذي فيها لمن
والحكم لله العلي القادر فهو الذي يظهر للسرائر
والملك لله العظيم ذي الوفا والحمد لله تعالى وكفى
ثم الصلاة والسلام العالي على النبي المصطفى والآل

وبعد فإنه لما رزقني الله تعالى من مبار ألطافه وأنعامه ومبار إحسانه وإكرامه مؤاخاة عبد صالح تقي ومصافاة خليل فالح نقي أنزلتها من قلبي

منزلة ما وصلت إليها أخوة النسب من قبلها ولا يصل إليها أحد من بعدها وتمت بيننا المحبة في الله والصحبة لله وكان كثيراً ما يطلب من ربه أن يمنحه ما يعرف به الإسم الأعظم والنور الأقوم وتكرر لذلك تقلب وجهه في السماء. ورفع يديه إلى الله تعالى بأنواع الدعاء فبينما هو في بعض خلواته مشتغلًا بصلاته تحت جلباب حندس الظلماء إذ كشف له عن لوح الأمر لا تطرق إليه شك ولا ريب أمر فأعرض عنه مشتغلًا بذكر ربه في مقام قربه فوكزته يد مع صوت يقول له خذ ما تنتفع به فأخذه واستثبت ما فيه فوجده دائرة وخطوطاً وأسماء وحروفاً فأحاط علماً بصورها دون معانيها ولم يعلم شيئاً من الأسرار المودوعة فيها فلما شمر الليل ذيل ظلمته وتنفس الصبح لإسفار أنوار غرته وقضى الواجب عليه من أداء الوقت وفريضته غشيته غشية صالحة صافحته بها يد سنية فرأى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فسلم عليه فقال له أين اللوح الذي أوتيته فأخرجه فأخذه رضي الله عنه فاستعظمه ثم قال له في معناه أشياء كثيرة لم يفهمها ولا عرف منها سوى كلمة واحدة يأتي ذكرها فقال يا أمير المؤمنين ما فهمت ما قلت لي فقال له فلان وسماني بكنيتي ولقبي يشرح لك إن شاء الله تعالى فلما علا النهار وارتفع حضر عندي وعرّفني عين الواقعة بصورتها وتلا علي آيات سورتها وخط صورة الدائرة وما عليها خارجاً وداخلًا عنها وفيها فوقفت عليها وتأملتها فرأيتها من عجائب الأقدار وضعاً وغرائب الأسرار أصلًا وفرعاً فنظرت في حروفها المرتبة وتراً وشفعاً وأسمائها المركبة تفرقاً وجمعاً فعلمت أنه لا يمكن الوقوف على كنه مقصدها ولا الوصول إلى حل عقدها ولا يحصى أوطار مطالبها ولا أسرار مآربها إلا بتأييد رباني وتوفيق إلهي فرفعت برأسي متضرعاً إلى عالم السر والنجوى وسألته أن يفتح لي رتاج مكنونها ونتاج مصونها ويوضح لي منهاج مخزونها ويشرح لي صدري لاستخراج أسرار مضمونها فأحست نفسي بأنفاس إجابة دعائها وتضرعها وبسطت إليّ استشراق أنوار الأسرار من مطالعها يد مطلعها فلما لاحت

الأنوار وظهرت الأسرار بأمر مبدئها ومعيدها ومبدعها وتقدير مسيرها ومطلعها علقت هذه الرسالة الموصوفة بالاختصار المكفوفة عن الإكثار ووسمتها بالدر المنظم في السر الأعظم فأقول والله ولي التوفيق ومنه الإعانة في التحقيق لا بد قبل الشروع في مقصد المطلوب والشأن المقصود من إثبات شكل الدائرة وتخطيطها وكيفية وضع حروفها وأسمائها وصورة ما في وسطها وما أحاط بها بمحيطها وكيفية وضع حروفها وأسمائها وخطوطها ليكون رؤية صورتها تبصرة وذكرى لكل عبد منيب وهذه صورتها تحير العقل في ملاحقتها.





فتأمل هذا السر المكتوم والدر المنظوم تفز بالإسم الأعظم والنور الأقوم. إعلم أن هذا مبدأ الشروع في كشف سرها المكنون وفك رمزها المصون إعلم أن مبدأ هذا المنهج الغريب والمبهج العجيب هو مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى قيام الساعة فأقول والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب حروف الرموز التي هي علامات عشرة هي مقابلة من أول البعثة إلى عام بيعة العقبة فهي عشرة حروف المبادي وهي ثلاثة مقابلة عام البيعة وما بعده إلى الهجرة فذلك ثلاثة عشر عاماً وحروف مواد الإسم المقدس وهي أحد عشر مقابلة من الهجرة إلى آخر عام وفاته صلى الله عليه

وآله وسلم وقد صح أن النبي (ص) ولد يوم الإثنين في شهر ربيع الأول في العشرين من نيسان عام الفيل في عهد كسرى أنو شروان فلما أتت له أربعون سنة ويوم بعثه الله وذلك في يوم الإثنين فلما أتت له ثلاث وخمسون سنة هاجر إلى المدينة قال عبد الله بن عباس خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مكة يوم الإثنين لهلال شهر ربيع الأول فوضع التاريخ من الهجرة باتفاق الصحابة قال الإمام عثمان (رض) أرخوا من المحرم فصل الم بسط أسماؤها الحرفية ألف لام ميم وهذه الحروف لها من العدد ٢٧٢ وهذا العدد ينطق عنه من الحروف ب ع ر وهي حروف تدل على ملك العرب بالرعب حتماً وتشير إلى قولك أحمد مبيد الصليب حقاً قال عليه السلام نصرت بالرعب مسيرة شهر ومبادي هذه الحروف مع أسمائها إثني عشر مقابلة برموزها من عام وفاته صلى الله عليه وآله وسلم إلى عام مقتل عمر واضطراب الشورى وإذا أضفت المبادي إلى أصولها كانت إثني عشر وهي مقابلة برموزها وقد قتل عمر والشورى إلى وقت مقتل عثمان واختلاف الناس وأصول الإسم المقدس والأسماء الثلاثة الأشراف ستة عشر حرفاً وهي مقابلة برموزها من عام الشورى إلى قتل علي ودخول الناس في الإضطراب وهي ستة عشر عاماً وحرف الجيم مفتاح جمادي وإشارة إلى يوم الثلاثاء وفيه انعقدت البيعة العامة لأبي بكر الصديق وذلك في شهر ربيع الأول عام أحد عشر وأسماء حروف الإسم المقدس أحد عشر حرفاً وتوفي أبو بكر مساء يوم الإثنين لثمان بقين من جمادى الآخر سنة ثلاث عشرة وكانت خلافته سنتين وأربعة أشهر إلا عشر ليال وحرف اليا والواو إشارة إلى خلافة عمر لأن ولايته كانت عشر سنين وستة أشهر وحروف قوله تعالى تلك عشرة كاملة إشارة إلى خلافة عثمان وقتله يوم الجمعة لثمان عشر خلت من ذو الحجة سنة خمس وثلاثون وظاهر حروف الإسم المقدس إشارة إلى خلافة علي بن أبي طالب وحرف الميم من رموز الدايرة إشارة إلى وفاته رضي الله عنه وقتل الإمام علي في رمضان سنة أربعين في يوم الجمعة وكانت

ولايته أربع سنين وتسعة أشهر وأياماً ثم إذا ضربت المبادي في المرتفع من ضروب حروف الإسم المقدس من طرفيه يكون إثنتي وسبعين وهو عام فتنة ابن الزبير ومضي الحجاج إلى الكعبة ورميها بالمنجنيق والنار وهدم ركن الكعبة وقتل ابن الزبير في المسجد الحرام بمكة وصلبه وذلك في يوم الثلاثاء لثلاث عشر بقيت من جمادى الآخر فكانت ولايته تسعة أعوام وشهرين ونصفاً ثم إذا ضرب المبادي في حروف الإسم المقدس ثم المرتفع في مواد أصل الإسم المقدس يكون ماية واثنين وثلاثين سنة وهو تمام انتهاء دولة بني أمية وانقراض أيامهم وخلافتهم وزوال ملكهم ثم إذا ضربت حروف الرموز في الباقي من مواد حروف الإسم المقدس وأضفت المرتفع إلى ما للمبادي من العدد في علم الحروف وإلى ما للإسم المقدس في علم الحروف من العدد يكون ماية وسبعة وثمانين وهو عام زوال دولة البرامكة وانقراض ملكهم وانتهاء أيامهم المشهورة في الدنيا وإذا جمع المبادي وحروف الإسم المقدس وربعا وضرب المرتفع في باقي مواد أصول المبادي بعد حذف المكررغ تكون مايتين وخمسة وأربعين وهو عام اضطرب فيه العالم وزلزلت الأرض غرباً وشرقاً وسقطت الحصون والأسوار وخربت المنازل والبيوت بالمغرب وبمصر والشام وإنطاكية والمدائن حتى بدت أهاليها إلى الصحارى وانقطع الجبل الأقرع بإنطاكية وسقطت منه قطعة عظيمة في البحر وهاج البحر وارتفع منه دخان أسود منتن وغاص نهر عظيم لا يعلم أين ذهب وساخ باللاذقية جبل ولم يبق فيها منزل إلا خرب وكان ذلك في خلافة المتوكل فخاف لذلك خوفاً عظيماً واضطرب له وإذا جمعت حروف الرموز والأسماء الشريفة المرقومة داخلاً وخارجاً وطرفا الإسم المقدس وضربت المجموع في أصول حروف الاسم المقدس ثم المرتفع في المبادي يكون ثلاثماية واثني عشر وهو عام اضطرب فيه الدين واختل فيه حال المسلمين وخرجت فيه القرامطة وهجموا على البلاد ونهبوا مكة وهتكوا حرمها وقتلوا الحجاج وأخربوا الركن وأخذوا الحجر الأسود وفتكوا وسفكوا وانتهكوا وقضاياهم

مشهورة مذكورة واستمر ذلك لهم مدة وإذا ضربت المبادي في أصولها والمرتفع في حروف الأسماء الأربعة المقدسة والثلاثة المضافة إليها داخلًا يكون أربعماية واثنين وثلاثين وهو عام انقراض دولة ملوك بني بويه الأعاجم والديلم وابتداء ملك السلجوقية وإذا جمعت المبادي وحروف الأسماء الأربعة الداخلة المقدسة والثلاثة المضافة إلى الإسم المقدس وضربت المجموع في حروف الرموز ثم المرتفع في المبادي يكون خمسماية وسبعين وهو عام انقراض دولة الخلفاء الفاطميين المصريين وزوال ملكهم وانتهاء دولتهم وإذا ضربت حروف الرموز فيما لها من العدد في علم الحروف وأضيفت إلى المرتفع ما يرتفع من ضرب المبادي في مواد حروف الإسم المقدس يكون ذلك جميعه خمسماية وثلاثة وثمانون وهو عام زوال ملك الإفرنج عن البيت المقدس والساحل واستنقاذه من أيديهم وتجدد فتوحه على يد السلطان الملك الناصر صلاح الدين وإذا ضربت المبادي فيما للإسم المقدس من العدد في علم الحروف وأضيف إلى المرتفع مواد أصول الإسم المقدس وضربت الجملة في باقي أصول الإسم المقدس بعد حذف المكرر يكون ستماية وسبعة وعشرين وهو عام كسرة السلطان جلال الدين خوارزمشاه وزوال ملكه وانقراض دولته واستيلاء التتر على البلاد الشرقية وطلبهم إياه لقتله وإذا أضيف إلى ذلك حروف الأسماء المرقومة في الآية الأولى الخارجة من الدائرة يكون المجتمع ستماية وأربعة وأربعين وهو استيصال أصول الخوارزمية وانقراض شوكتهم وقتلهم وكسرهم بباب حمص وزوال دولتهم وانقضاء أيامهم ويفهم من رموز الدائرة والله أعلم أنه لا يعود لهم ملك ولا ترجع لهم دولة وإذا أضيف إلى العدد المذكور حروف الأسماء الشريفة الثلاثة الداخلة من جانب المنتهى يكون ستماية وستة وخمسون وهو عام يتجدد فيه اضطراب شديد واختلاط عظيم واختلاف ما عليه مزيد والله أعلم وإذا ضربت حروف الرموز فيما للإسم المقدس من العدد في علم الحروف يكون ستماية وستين وهو عام شدايد وأهوال وأمور غريبة وأحوال

وإذا أضيف إلى هذا العدد حروف الآية الأولى الخارجة يكون ستماية وسبعة وسبعين وهو عام يكون فيه الطامة الكبرى والشدة العظمى وهو تمهيد مبادي الفتن والأمور الجسام وإذا ضربت حروف الرموز فيما للإسم المقدس من العدد في علم الحروف وأضيف إلى المرتفع ما يرتفع من ضرب المبادي في مواد أصول الاسم المقدس يكون ستماية وثلاثة وتسعين وهو عام يكون فيه انقراض ملك وزوال دول وانتقاض أمور وتفسير أحوال وخراب بلاد وهلاك عباد والله يحكم ولا معقب لحكمه وإذا أضيف لهذا العدد عدد حروف الدائرة من خارج يكون سبعماية وثمانية عشر وهو عام يظهر فيه حروب عظيمة واختلافات جسيمة وإذا ضممت إليه باطن حروف البدر يكون بداية الغلا والله أعلم ورأت الأسماء الشريفة تشير برموزها إلى سفك الدماء وهتك النساء وظهور الفساد وخراب البلاد وهو بداية خراب الدنيا وحرفها المعلول المضاف إلى همزة القطع وهي آخر أيام الصفا وأول أيام الجفا التي ليس بعدها شيء من حوادث الدنيا وفيها انقراض عالم الكون والفساد والله من ورائهم محيط واصرف أيها الطالب الصادق عنان العزيمة إلى فهم سرها وفك رمزها تعلم وقت انتهاء العدة في المدة المشار إليها والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم وإذا أضيف إلى مدة الثامنة مدة الخلافة الثانية بالنص الصريح كانت بداية خروج المهدي والدجال والله أعلم بعاقبة الحال وإذا أضيف إلى المضاف باطن جسم الدائرة الأحمدية كانت نهاية النهاية وبعدها بيسير تقوم القيامة بتقدير العزيز الحكيم وهي انتهاء المنتهى والرآات الأسماية إشارة إلى الدورة المحمدية وقد عضد ذلك حديث غريب يشير إلى العلم المنكشف بالمدة المشار إليها ولم أصرح بذكره طلباً لستره عمن ليس من أهل سره فإذا أراد الله تعالى إعلامه ورفع أعلامه أنطق العارف الكاشف بكشف السر المصون والعلم المكنون وهذه النبذة اليسيرة والعبارة القصيرة شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. وهذا تفصيل إشارات الرموز المتعددة إلى عدة المدة التي هي الغاية والنهاية إلى ما سبق ذكره وهي عشر دلالات كل ممازجة منها كافية في الدلالة المذكورة والإشارة المعينة.

أ١ إذا أضيف إلى مواد الأصول الإسم المقدس إلى الأسماء الحسنى المدلول عليها بالرموز والحروف وضرب الجميع في مواد المبادي يكون المطلوب وهو الجملة المشار إليها.

ب٢ إذا أضيف ما في الإسم المقدس بعد حذف المكرر إلى أحد المثلثين في علم الحروف وضرب المجتمع في عدد المثل الباقي منه يكون المطلوب.

ج٣ إذا ضربت مبلغ حروف الرموز في الأسماء الحسنى المذكورة يكون المطلوب.

د٤ إذا جمعت مواد أصول المبادي ومواد أصول الإسم المقدس وضربت في حروف الإثنين الخارجتين عن الدائرة ثم جمعت أصول الإسم وما له من العدد في علم الحروف وضرب ذلك في المبادي وجميع المرتفعات يكون المطلوب.

هـ٥ إذا ضربت الباقي في مواد أصول المبادي بعد حذف المكرر في الباقي من أصول الإسم المقدس بعد المكرر وضرب المرتفع فيما للإسم المقدس من العدد في علم الحروف يكون المطلوب.

و٦ وإذا ضربت الأسماء الشريفة المصرح بها في الدائرة وعليها في جملة الأسماء الحسنى يكون المطلوب.

ز٧ إذا ضربت المبادي فيما للإسم المقدس من العدد في علم الحروف ثم ضربت المرتفع في الباقي من مواد أصول المبادي بعد حذف المكرر يكون المطلوب.

ح٨ إذا ضربت مواد أصول المبادي في حروف الرموز ثم المرتفع في مواد أصول الإسم المقدس يكون المطلوب.

ط٩ إذا أضيف أصول الإسم المقدس إلى موادها ثم ضرب المجموع فيما للإسم المقدس من العدد في علم الحروف يكون المطلوب.

ي١٠ إذا جمعت حروف الرموز وما على المحيط من المبادي وحروف الأسماء الشريفة الأربعة وحروف الأسماء الستة الداخلة وحروف الآيتين المتقابلتين خارج الدائرة وضرب المجموع في حروف الرموز يكون المطلوب.

فهذه عشرة وجوه من الدلالات والرموز والإشارات واللغوز كل واحد منها مستقل في رمزه ودلالته مستحكم في وصفه وإشارته فتطابقها أجمعها على هذه الدلالة وهذه العدة من المدة شاهد مصدق على صدق رمزها ولولا إشارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه الذي شرح هذه الدائرة الشريفة وبيان مدلولها ثم التقاضي به في الحضرة النبوية عليها السلام وأفضل الصلاة والتحية على رؤوس جمع من الصحابة والصالحين رضي الله عنهم أجمعين وكون الأقدار الإلهية جرت بإرادة ذلك فتمسكت الفكرة باللطف الإلهي حتى منح ما اتضح واستعنت بالفيض الرباني الموصوف بالجود والكرم ولجأت إلى الجناب القدسي المعروف بالفضل على جميع الأمر الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم وإلا لكان الخاطر عن فهم معانيها حسيراً وباعه في إدراك مقاصدها قصيراً ولا يقلب بصر بصيرته عن الإحاطة بكنه ألفاظها حسيراً ولم يجد الفكر إلى حل إشكالها معيناً ولا نصيراً وإنما إذا هبت نسمات التوفيق على باطن محب لسلوك الطريق جعلت صدره فسيحاً وقلبه بصيراً ونظمته في سلك طالب الهداية والمعرفة عساه يظفر بها فكان الله على ذلك قديراً فافهم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

بسم الـ له الـ رحمـ ن الرحيم الحمد لله الذي ألهم وفهم وعلمنا من العلوم ما لم نعلم وصلى الله على سيدنا محمد الأكرم وعلى آله وصحبه أولي القدر العلي والمجد الأفخم، وبعد فهذا نعت الأوان من بروج الأكوان تتفجر منه ينابيع الكشف والبيان في معرفة حوادث الزمان اقتضى وأراد الوقت بحكمه الختم وقضائه الجزم إيراده في هذا السلك الغريب والمسلك العجيب ليلقاه القلب من جهة الإلهام ويقوم اللسان به خطيباً على منبر الأفهام في

حضرة الخاص والعام وينادي عليه ترجمان النقل عند أرباب العقل ليكون دليلًا للملوك والأمراء وجليلًا لأولي السلوك والكبراء وهذا القانون القويم والصراط المستقيم الذي نحوت فيه نحو الصواب وجعلته عمدة لأولي الألباب قد سيرت فيه الأقاليم السبع وأحوالها والخلفاء وأفعالها والملوك وسلوكها وأهل الملاحم وملوكها وأمراء البلاد وأتباعها وملوك الحصون وأشياعها وقواد العساكر وأشرارها ووزراء السلاطين وأسرارها والمهدي وزمانه والدجال وأوانه والسفياني وخروجه والكرماني وولوجه والحارث وشره والكردي وأمره والرومي وخبره والزنجي وأثره والأعرج وخرابه والأحول وحرابه والتري وشره والمصري ومكره والعراقي وجوره والفارسي وموره والعثماني وأيامه والنصراني وأعلامه والبلغاري وشأنه والأصفهاني وإمكانه ونزول عيسى وظهور يسعى وقتال العلج الأشقر وظهور بني الأصفر ويأجوج ومأجوج وسدها وخراب البلاد وحدها. وطلوع الشمس من مغربها والدابة من مشرقها وانقطاع الجهاد وانقراض العباد ونزول الروم على حلب وقتال السفياني في رجب ودولة الخوارج والأتراك الهوارج وقتال الخوز وكرمان وأشرار يهود أصفهان وفتح رومية الكبرى وأخذ قسطنطينية العظمى ونزول العاديات السوابق بمرج دابق والملحمة العظمى بمرج عكا والخسف والزلازل والرجف والبلابل فظهور النار والدخان وارتفاع العار والصلبان وخسف حرستا الشام والغلاء العام والنار التي تحشر الناس من المشرق إلى المغرب والخسف الذي بالمشرق وبجزيرة العرب وبالمغرب وظهور خيول الغرب وبالغرب الضرب والحرب ومتى يكثر الهرج على جانب المرج ومتى تظهر الرايات السود بالعسكر والجنود ومتى يبايع بدال الشام لصاحب اللثام ومتى يقوم الخراساني وينام التركماني ومتى يكون القسيم الواحد لخمسين امرأة والحاكم الواحد على ماية امرأة ومتى يظهر سفيان وابن حمدان ويظهر السيف في الشتاء والصيف ويظهر المجان المطرّقة بسهامها المفوقة ويظهر العالم ويسكت الظالم وتعكس الأمور ويفر

المحصور وترى العجب بين جمادى ورجب ويصير العباس إمام الناس ويفتح المراكب البحرية المدنية المصرية ويكون الولد غيضاً والمطر فيضاً وتملك الجزائر وتهتك الحرائر ويظهر الشقاق بأرض العراق ويفتح حم بلاد الهند ويس بلاد السند ويحكم الصبي صاحب الوجه البهي ويعبر الفرات راعي الفلاة ويغور الماء وينقلب الهوى ويموج البحر وينشف النهر ويهدم القصر ويظهر النصر يوم الجمعة بعد العصر وينزل الأعور على المرج الأخضر ويظهر الكنوز ويكسر الكوز وتفك اللغوز وتحل الرموز وتحكم العجوز وتظهر السبع الشداد ويقتل الآباء الأولاد ويجلس على السرير حرف الشين وينقلب بالروم حرف السين ويمسك الجيم حرف الياء ويقتل الميم حرف الياء ويظهر العين على الجيم والميم على الميم ويقتل الجيم حرف العين ويجلس الشين مع العين وفي أي أوان يخرج المحبوس من الكاف ويقتل الميم ويملك القاف ويفك الأسير ويجبر الكسير ويكون الحرب في البحر ثلاث عشرة مرة وفي البر سبع عشرة كرة ومتى محمد يصافح محمد أو يصير أرض العرب مروجاً وأنهاراً ورياضاً وأزهاراً ويفتح أبواب عكا الولد البكا ويجلس يوسف على سرير يوسف وينقطع النيل ويكثر القيل ويموت الفيل ويعم الحريق ويطم الغريق وتهدم حصون الروم ويصيح في نواحيها البوم وتظهر سعيدة صاحبة الخصال الحميدة وتعبد الأوثان ويرفع القرآن وتقوم الساعة وتظهر الشفاعة إلى غير ذلك من الأمور الجسام والحروب العظام والله أعلم بالصواب والفرض من هذا السر الباهر والرمز الفاخر إظهار لمع ولوايح لأرباب الذوق والروائح لأن من العلوم الجسيمة الفاتحة لأبواب المدينة لا يمسه ناسوتي ولا يظفر به إلا لاهوتي وهذا هو العلم الذي خص به آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم والعلم الذي سيدنا محمد (ص) مدينته وعلي بابه.

يا رب جوهر علم لو أبوح به ... لقيل لي أنت ممن يعبد الوثنا
ولاستحل رجال مسلمون دمي ... يرون أقبح ما يأتونه حسنا

قال الإمام عليّ كرم الله وجهه لو حدثتكم بما سمعت من فم أبي القاسم لخرجتم من عندي وأنتم تقولون إن علياً من أكذب الكذابين وأفسق الفاسقين وقال تعالى: ﴿**بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه**﴾ وقد ذكرت في هذا الكتاب الناطق بالصواب جفر الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وهو ألف وسبعمائة مصدر من مفاتيح العلوم ومصابيح النجوم المعروف عند علماء الحروف بالجفر الجامع والنور اللامع وهو عبارة عن لوح القضاء والقدر عند الصوفية.

وقيل العلم المكنون والسر المصون. وقيل باللغة الخفية عند السادة الحرفية وهو عبارة عن مفتاح أسرار الغيوب. وقيل مفتاح اللوح والقلم. وقيل مفتاح الحكمة وقال أهل الملاحم هو عبارة عن سر حوادث الكون. وقيل مبين غوامض الأمور ومفسر حوادث الدهور. وقيل مفتاح العلم اللدني. وقيل سر القضاء والقدر. وقيل مفتاح العلوم وهما كتابان جليلان أحدهما ذكره الإمام علي كرم الله وجهه على المنبر وهو قائم يخطب بالكوفة على ما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى والآخر أسره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذا العلم المكنون هو المشار إليه بقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «أنا مدينة العلم وعلي بابها». وأمره بتدوينه فكتبه الإمام علي رضي الله عنه حروفاً مفرقة على طريقة سفر آدم عليه السلام في جفر يعني في رق قد صنع من جلد البعير فاشتهر بين الناس بالجفر الجامع والنور اللامع. وقيل الجفر والجامعة لأنه قد وجد فيه مرقوم وفيه ما جرى للأولين وما يجري على الآخرين والناس مختلفون في وضعه وتكسيره فمنهم من كسّره بالتكسير الصغير وهو الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه. وقد جعل في خافية الباب الكبير أ ب ت ث إلى آخرها والباب الصغير أبجد هوز إلى قرشت ثخذ ضظغ. وبعض العلماء قد سمى الباب الكبير بالجفر الكبير والباب الصغير بالجفر الصغير وهو مصوب ومقلوب وأما الجفر الكبير فيخرج منه ألف مصدر وأما الصغير فيخرج منه سبعماية مصدر واعلم أن جميع الأقلام مرتبة

على ترتيب أبي جاد إلا القلم العربي ومنهم من يضعه بالتكسير المتوسط وهو الأولى والأحسن وعليه مدار الخافية القمرية والخافية الشمسية وهو الذي يوضع به الأوفاق الحرفية وله وجوه كثيرة وأسرار عظيمة ومنهم من يضعه بالتكسير الكبير وهو الذي يخرج من جميع اللغات والأسماء ومنهم من يضعه بطريق التركيب الحرفي وهو مذهب أفلاطون ومنهم من يضعه بطريق التركيب العددي وكل واحد من هؤلاء موصل إلى الغرض المطلوب والشأن المقصود فافهم فقد فتحت الباب لمن أراد الدخول والله يقول الحق وهو يهدي السبيل واعلم أن كل علم له بيان وكل بيان له لسان وكل لسان له عبارة وكل عبارة لها طريقة وكل طريقة لها أهل ومن أغرب الأشياء علوم الأولياء ولا تشبه علوم من سواهم فإذا ظفرت بها فخذها بقوة واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. قال جعفر الصادق رضي الله عنه منا الجفر الأبيض ومنا الجفر الأحمر ومنا الجفر الجامع وكانت الأئمة الراسخون من أولاده يعرفون أسرار هذا الشأن العظيم ولما كتب بعض الخلفاء إلى علي بن موسى الرضا على أن يبايعه فقال إنك قد عرفت من حقوقنا ما لم يكن يعرفه آباؤك فبايعتك إلا أن الجفر الجامع لا يدل على مبايعتك. وقد ستر الله علمه عن أكثر العلماء لما فيه من نتائج السلوك ودوام مدد أعمار الملوك ولما فيه من الحكم الإلهية والمصالح الربانية ولم يأذن للأكابر أن يُعرِّفوا منه إلا بعض الأسرار التي يستعمل عليها تركيبها الخاص المنتج أنواع التسخيرات والتأثيرات من القهر والاستيلاء والعزل والإماتة والإحياء إلى غير ذلك من الفوائد والجواهر الفرائد. وفيه اسم الله الأعظم وتاج آدم وخاتم سليمان وحجاب آصف. وما زال أهل التحقيق من العارفين كأبي عبد الرحمن السلمي وسهل بن عبد الله التستري وأولو التوفيق من السالفين كأبي محمد الحسن البصري وسفيان الثوري يعظمون شأنه ويحيطون من شأنه ويلتمسون أسراره ويقتبسون أنواره.
وقد ازدحم الناس على بابه الراسخون من العلماء والحاذقون من الحكماء فاخترت من أسرارهم ما سره أشمل والعمل به أكمل بعد أن قرأت سفر آدم

عليه السلام وسفر شيث وسفر نوح وسفر إبراهيم ثم طالعت كتاب ينابيع الحكمة لآصف ابن برخيا بن شمويل وكتاب سرّ السر وكتاب الجمهرة والصحف الخفي والعهد الكبير والأجناس وكتاب اللوح والقلم ثم حللت رموز الخافية الشمسية والخافية القمرية إلى أن أشرقت في سماء روحانيتي شمس المعارف الإلهية والأسرار الذوقية مع فوائد شددت إليها الرحال وخدمت لأجلها الرجال فاستنطقت لسان المعارف وأيقظت ترجمان العوارف فأملى علي هذه المفاتيح الغيبية والمصابيح القدسية التي لا يصل إليها أفراد العارفين وآحاد الراسخين فأمسكت عما عدا ذلك العنان واكتفيت عن الأخبار المنقولة بالعيان. وقد ثبت عند علماء الطريقة ومشايخ الحقيقة بالنقل الصحيح والكشف الصريح أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قام على المنبر بالكوفة وهو يخطب فقال:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله بديع السموات (والأرض) وفاطرها وساطح المدحيات ووازرها وموطد الجبال وقافرها ومفجر العيون ونافرها ومرسل الرياح وزاجرها وناهي القواصف وآمرها ومزين السماء وزاهرها ومدبر الأفلاك ومسيرها ومقسم المنازل ومقدرها ومنشىء السحاب ومسخرها ومدلج الحنادس ومنورها ومحدث الأجسام ومقررها ومكرر[1] الدهور ومكدرها ومورد الأمور ومصدرها وضامن الأرزاق ومدبرها ومحيي الرفات وناشرها أحمده على آلائه وأواصرها وأشكره على نعمائه وتواترها وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تؤدي إلى السلامة ذاكرها وتؤمن من العذاب ذاخرها وأشهد أن محمداً (صلى الله عليه وآله) عبده ورسوله الخاتم لما سبق من الرسالة وفاخرها ورسوله الفاتح لما استقبل من الدعوة وناشرها أرسله إلى أمة قد شغر بعبادة الأوثان شاغرها واغلنطس بضلالة عبادة الأصنام

ساهرها وتقحم لجج غيّ الجهالة سادرها وفجر نعماء الشبهات فجور فاجرها وهدر على لسان الشيطان بقبول العصيان طايرها وتنسم آكام الأحكام بزخرف الشقائق ماكرها فأبلغ (صلى الله عليه وآله) في النصيحة ووافرها وغاص لجج بحار الضلال وغامرها وأنار منار أعلام الهداية ومنابرها ومحا بمعجز القرآن دعوة الشيطان ومكاثرها وأرغم معاطس غواة (العرب) وكافرها حتى أصبحت دعوته بالحق يُؤوِّلُ ذايرها وحجته بالصدق يقول شاعرها وينطق ناصرها وشريعته المطهرة إلى المعاد يفخر فاخرها صلى الله عليه وآله الدوحة العليا وطيب عناصرها.

أيها الناس سار المثل وحقق العمل وأقدم الوجل واقترب الأجل وصمت الناطق وبصق الزاهق وحقت الحقائق والحق الأحق وثقلت الظهور وتفاقمت الأمور وحجب السرور وأحجم المغرور وأرغم المالك ومنعت المسالك وسلك الحالك وهلك الهالك وغمرت الفترات وكثرة الحسرات وأكدت الغمرات ولعبت العثرات وقصر الأمد وتأود الأود ودهش العدد وأوحش الفند وهيجت الوساوس ودهت الهواجس وعطل العساعس وخزل النافس ولجت الأمواج وخفيت الفجاج وضعف الحجاج واطرح المنهاج واشتد الغرام والتحف الأوام ودلف القتام وازدلف الخصام واختلف العرب واشتد الطلب وصيحنت الوحب ونكص الهرب وطلبت الديون وبكت العيون وفتن المفتون وسكت المغبون وشاط الشطاط وشط النشاط وهاط الهياط وضبط العياط وعجز المطاع وصلت الدفاع وأظلم الشعاع وصمت الأسماع وذهب العفاف ورغب الخلاف وسمج الإنصاف وأمرج الثقاف واستحوذ الشيطان وعظم العصيان وتسلمت الخصيان وحكمت النسوان وقدحت الحوادث ونفث النافث وعبث العابث وهجم الرايش وهدت الأحراز وخافت الاعجاز وظهر الإيجاز وبهر الرجاز واختلف الهوى وعظمت البلوى واشتدت الشكوى واستمرت الدعوى وقرض القارض ورفض الرافض وقعد الناهض وسعد الفارض ولحظ اللاحظ ولمظ اللامظ وعض الشاظظ ورض

الفاظظ وتلاحم الشذاذ ومثل الحاذ وعز النفاذ ووبل الرذاذ وعجت العلاة وشنشنت الفلاة وجعجعت الولاة وتضاءل الباذخ ووهم الناسخ وتجهرم السامخ ونفخ النافخ وزلزلت الأرض وضيع الفرض وحكم الرفض ونجم القرض وقلت الأمانة وبدت الخيانة وخبثت الصيانة وعزت الدهانة واتحد الغميض وأزاع القبيض وكرثم القميض وكثكث المحيض وقام الأدعياء ونال الأشقياء وتقدمت السفهاء وتأخرت الصلحاء ومادت الجبال وأشكل الإشكال وسبع الهكال وشعشع الوبال وساهم الشحيح وأمعن الفصيح وقهر الجريح واخرنظم الفجيع وكفكف البزوغ وخدخد البلوغ ونقنق المرثوغ وتكتك المولوغ وفدفد الموعور وقدقد الديجور وأفرد المأثور ونكب المثبور وغلس العبوس وكسكس الهموس وفافس المعكوس وأجلب الناموس ودعدع الشفيق وجرثم الأنيق. وحجب الطريق ونور الفريق وراد الرايد وماد المايد وقاد القايد وجد الجد وكد الكد ومال الظل وعال العل وفضل الفضل ونال المثل وشت الشتات وتصوح النبات وسمت السمات وأخرت الديات وكد الهرم وقصم الوهم وسنسب الوهم وسدم الندم وآب الذاهب وذاب الذايب ونجم الثاقب ووصب الواصب وازور القران واحمر الدبران وسدس السرطان وربع الزبرقان وثلث الحمل وساهم زحل ونبّه الشولة وغبغب الفشل وأفل الفرار ونصبت الجفار ومنع الوجار وواثب الأغرار وكملت الفترة وسدست الهجرة وعزت الكثرة وغمرت الغمرة وظهرت الأفاطس فحسمت الملابس يؤمّهم الكناكس ويقدمهم العبابس فيكدحون الجزائر ويقدحون العشائر ويملكون السرائر ويهتكون الحرائر ويحثون كيسان ويخربون خراسان ويفرقون الجلبان ويلجون الدولبان فيهدون الحصون ويظهرون المصون ويغيضون الغصون ويفردون الحصون ويقتحمون العراق ويجهجهون الشقاق ويثيرون النفاق بدم يراق فآه آه ثم آه آه لعريض الأفواه وذبول الشفاه ثم التفت يميناً وشمالاً وتنفس الصعداء ملالاً وتأوه أنيناً وتأفف حزيناً وتململ دنفاً وتوجد أسفاً وتنفس خشوعاً وتغير خضوعاً فقام السيد

سويد بن نوفل الهلالي فقال يا أمير المؤمنين أنت حاضر ما ذكرت وعالم به وبتأويل ما أخبرت فالتفت إليه عن كثب ورمقه بعين الغضب ثم قال له ثكلتك الثواكل ونزلت بك النوازل يا ابن الجبان الخبايث والمكذب الناكث سيقصر بك الطول ويغلبك الغول. أنا سر الأسرار أنا شجرة الأنوار أنا دليل السماوات أنا أنيس المسبحات أنا خليل جبرائيل أنا صفي ميكائيل أنا قائد الأملاك أنا سمندل الأفلاك أنا سايق الرعد أنا شاهد الوعد أنا سرير الصراح أنا حفيظ الألواح أنا قطب الديجور أنا البيت المعمور أنا زاجر القواصف أنا محرك العواصف أنا مزن السحائب أنا نور الغياهب أنا مشرف الدوائر أنا مؤثر المآثر أنا كيوان الكهان أنا شان الامتحان أنا شهاب الإحراق أنا مواثق الميثاق أنا عصام الشواهد أنا سهام الفراقد أنا شعاع العساعس أنا جون الشوامس أنا فلك الحجج أنا حجة الحجج أنا مهيمن الأمم أنا فضيل الذمم أنا سماك البهو أنا إمام العفو أنا سبب الأسباب أنا أمين السحاب أنا مسدد الخلائق أنا محقق الحقائق أنا جوهر القدم أنا مرتب الحكم أنا منية الآمل أنا عامل العوامل أنا شريف الذات أنا محدث الشتات أنا الأول والآخر أنا الباطن والظاهر أنا البرق اللموع أنا السقف المرفوع أنا قمر السرطان أنا شعر الزبرقان أنا أسد النثرة أنا سعد الزهرة أنا مشتري الكواكب أنا زحل الثواقب أنا عقرب الشرطين أنا ميزان البطين أنا حمل الإكليل أنا عطارد التفضيل أنا قوس العراك أنا فرقد السماك أنا مريخ القران أنا عيون الميزان أنا حارس الاستراق أنا جناح البراق أنا جامع الآيات أنا سريرة الخفيات أنا ساجر البحر أنا قسطاط القطر أنا صاحب الجديدين أنا ميزان النيرين أنا محيط القصاص أنا خلاصة الإخلاص أنا شملال الجبال أنا مقدم الآمال أنا مفجر الأنهار أنا مُعذب الثمار أنا مفيض الفرات أنا معرب التوراة أنا ملك ابن ملك أنا هدية الملك أنا مبين الصحف أنا ثاقب الكسف أنا ذخيرة الشكور أنا مفصح الزبور أنا مؤوّل التأويل أنا مفسر الإنجيل أنا أم الكتاب أنا فصل الخطاب أنا صراط الحمد أنا أساس المجد أنا منجد البررة أنا سورة البقرة أنا مثقل الميزان أنا صفوة آل عمران أنا

علم الأعلام أنا جملة الأنعام أنا خامس الكساء أنا تبيان النساء أنا الفة الإيلاف أنا رجال الأعراف أنا محجة المقال أنا صاحب الأنفال أنا مايدة الكف أنا توبة العنف أنا صادق المثل أنا راسخ الجبل أنا سر إبراهيم أنا ثعبان الكليم أنا علانية المعبود أنا صفوة هود أنا نخلة الجليل أنا خلة الخليل أنا مبعوث بني إسرائيل أنا مخاطب الكهف أنا محبوب الصف أنا وليّ الأولياء أنا وارث الأنبياء أنا لاهج النهج أنا حجة الحجج أنا موصوف المؤمنين أنا نور المسبحين أنا الفرقان أنا البرهان أنا عقود الكرهن أنا عماد المركن أنا بشير الترك أنا شملاص الشرك أنا جنبتا الزنج أنا جرجس الفرنج أنا عقد الإيمان أنا زركم الغيلان أنا برشم الروس أنا لولولش السدوس أنا سلمة المطا أنا دودين الخطا أنا بدر البروج أنا شنشار الكروج أنا خاتم الأعاجم أنا دوشان التراجم أنا أوريا الزبور أنا حجاب الفقور أنا صفوة الجليل أنا إيليا الإنجيل، أنا جنة الغزاة، أنا كاسي العراة أنا مؤاخي يوشع وموسى أنا ميمون وصي عيسى أنا ملاك الفرس أنا عماد الأنس أنا شديد القوى أنا حامل اللوى أنا إمام المحشر أنا ساقي الكوثر أنا قسيم الجنان أنا مشاطر النيران أنا يعسوب الدين أنا إمام المتقين أنا وارث المختار أنا ظهير الأطهار أنا مبيد الكفرة أنا أبو الأئمة البررة أنا قالع الباب أنا مفرق الأحزاب أنا صاحب البيعتين أنا رب بدر وحنين أنا حافظ الكلمات أنا مخاطب الأموات أنا مكلم الثعبان أنا آلاء الرحمن أنا الضارب بالسيفين أنا الطاعن بالرمحين أنا ليث الزحام أنا ألسن الهوام أنا الجوهرة الثمينة أنا باب المدينة أنا وارث العلوم أنا هيولى النجوم أنا مفسر البينات أنا مبين المشكلات أنا أول المصدقين أنا إمام المتفرسين أنا محكم الطواسين أنا أمانة يس أنا حاء الحواميم أنا آل ميم أنا سابق الزمر أنا آية القمر أنا صاحب النجم أنا رصد الرجم أنا جانب الطور أنا باطن الصور أنا عتيد قاف أنا وازغ الأحقاف أنا منازل الصافات أنا سهام الذاريات أنا فاطر النافعة أنا متلو سبأ والواقعة أنا أمانة الأحزاب أنا مكنون الحجاب أنا وعد الوعيد أنا مثال الحديد أنا وفاق الأوفاق أنا علامة الطلاق أنا النون والقلم أنا مصباح

الظلم أنا سؤال متى أنا ممدوح هل أتى أنا النبأ العظيم أنا الصراط المستقيم أنا زمام الطل أنا محكم الفضل أنا عذوبة القطر أنا هلال الشهر أنا لؤلؤ الأصداف أنا جبل قاف أنا سر الحروف أنا نور الظروف أنا الجبل الراسخ أنا العلم الشامخ أنا مفتاح الغيوب أنا مصباح القلوب أنا نور الأرواح أنا روح الأشباح أنا الفارس الكرار أنا نصرة الأنصار أنا السيف المسلول أنا الشهيد المقتول أنا جامع القرآن أنا تبيان البيان أنا شقيق الرسول أنا بعل البتول أنا عمود الإسلام أنا مكسر الأصنام أنا صاحب الأذن أنا قاتل الجن أنا ساقي العطاش أنا نايم الفراش أنا شيث البراهمة أنا سعد اليعاقبة أنا أزوهن البطارق أنا كوز المفارق أنا بطرس الروم أنا سيدس الأشموم أنا حقيق الأرمن أنا أمين المأمن أنا ناصح المؤمنين أنا إمام المصلحين (أنا غاب الكفور أنا مشكاة النور) أنا إمام أرباب الفتوة أنا كنز أسرار النبوة أنا المطّلع على أخبار الأولين أنا المخبر عن وقائع الآخرين أنا حامل الراية أنا صاحب الآية أنا قطب الأقطاب أنا حبيب الأحباب أنا مهدي الأوان أنا عيسى الزمان أنا والله وجه الله أنا والله أسد الله أنا سيد العرب أنا كاشف الكرب أنا الذي قيل في حقه لا فتى إلا علي أنا الذي قيل في شأنه أنت مني بمنزلة هارون من موسى النبي (إلا أنه لا نبي من بعدي) أنا ليث بني غالب أنا علي بن أبي طالب.

قال فصاح السائل صيحة عظيمة وخرّ ميتاً فقطب أمير المؤمنين كرم الله وجهه (كلامه) بأن قال الحمد لله بارىء النسم وذارىء الأمم والصلاة على الاسم الأعظم والنور الأقوم ثم قال سلوني عن طرق السماء فإني أعلم بها من طرق الأرض سلوني قبل أن تفقدوني فإن بين جنبيَّ علوماً كالبحار الزواخر فنهض إليه الرسخ من العلماء والمهر من الكمّل وأحدق به الحمل من الأولياء والندر من الأصفياء، يقبلون مواطىء قدميه ويقسمون بالاسم الأعظم عليه بأن يتم كلامه ويكمل نظامه فقال بحر الراسخين وحبر العارفين الإمام الغالب علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ابتز المضمار وجرت الأقدار ونفث القلم وعدت الأمم وحكم الخالق ورشق الراشق وحققت الظنون

وفتن المفتون بما أن سيكون ألا وإنه سيحيط بالزوراء علج من بني قنطور يا شرار وأي شرار وكفار وأي كفار قد نزعت الرحمة من قلوبهم وكلفهم الأمل إلى مطلوبهم فيقتلون الأبله ويشربون الأكمه ويذبحون الأبناء ويستحيون النساء ويطلبون الشذاذ من بني هاشم ليسوقوهم معهم سوق الغنايم وستضعف فتنتهم الإسلام وتحرق نارهم الشام فوا آهاً لحلب من حصارهم ووا آهاً لخرابها من بعد دمارهم وسترد الظبا من دمائهم أياماً وتساق سباياهم فلن يجدوا لهن عصاماً وسيهلون حصون الشامات ويطوفون ببلادها الآفات فلن يبق إلا دمشق ونواحيها وتراق الدماء بمشارقها وأعاليها ثم يدخلونها وبعلبك بالأمان وتحل البلايا بنواحي لبنان فكم من قتيل بالقفر وأسير بجانب النهر فهناك تسمع الأعوال وتصحب الأهوال فلا تطول لهم المدة حتى يخلق من أمرهم الجدة فإذا ناهزهم الجنين الأوجر وثب عليهم التعدد الأقطر وهو رابع العلوج المنقر عليه كتابة المظفر بجيش يلملمه الطمع ويغلثمه الهلع فيسوقهم سوق الهجان وينكس شيطانهم بأرض كنعان ويقتل عبوسهم القصف ويحل بجمعهم التلف فيجتمعوا عقيب الشتات من ملك النجاة إلى الفرات ويسيرون إلى الواقعة (الثانية) إذ لا مناص وهي الفاصلة المهولة قبل العاصي فيقويهم على الإسلام الكثرة فهنالك تحل بهم الكسرة فيقصدون الجزيرة والخصباء ويخربون بعد قتلهم الحدباء. ثم يظهر الجري الحالك من البصرة بشرذمة عرب من بني عمرة يقدمهم إلى الشام وهو مدهش فيبايعه على الخديعة الأرعش ويصحبه في المسير إلى غوطته فما أسرع ما يسلمه بعد ورطته ثم يأمر الجري أن يروم إلى العراق مراماً ليبل من غلته بها أواماً فيدركه الهلاك بالأنبار دون مرامه ويحل بأهلها التلف دون سقامه وتنظر العيون إلى الغلام الأسمر اللعاب حين يجنح به جنوح الارتياب يلقب بالحكم ويجيء بالعلم بعد الفة العرب وحثيث الطلب وكأني أنظر إلى الأرعش وقد هلك وولده الحارث الأبرص بعده وقد ملك فلا تطول مدته أكثر من ساعة فما هذه الشناعة ويقتل بدرب الجبل الأحمر بعد أن يسجن الأسمر عند وصول رتل

المغاربة إليه ومثولهم بين يديه ثم يخرج الهمام فيصلي بالناس إمام ثم يقتل بعد برهة من الزمان بين الخدام والغلمان فعندها يخرج من الغرب أناس على ثهب الخيول بالمزامير والأعلام والطبول فيملكون البلاد ويقتلون العباد ثم يخرج من السجن غلام يفني عددهم ويأسر مددهم ويهزمهم إلى البيت المقدس ويرجع منصوراً مؤيداً محبوراً فيوافي مصر وقد نقص نيلها ويبست أشجارها وعدمت ثمارها فيظهر عند ذلك صاحب الراية المحمدية والدولة الأحمدية القائم بالسيف والحال الصادق في الماقل يمهد الأرض ويحيي السنة والفرض وسيكون ذلك بعد أربع وثمانين سنة من سني الفترة بعد الهجرة. ثم قال أيها المحجوب عن شأني الغافل عن حالي إن العجايب آثار خواطري والغرايب أسرار ضمايري لأني قد خرقت الحجاب وأظهرت العجاب وأتيت بالباب ونطقت بالصواب وفتحت خزائن الغيوب وفتقت دفاين القلوب وكثرت لطايف المعارف وزهرت عوارف اللطايف فطوبى لمن استمسك بعروة هذا الكلام وصلى خلف هذا الإمام فإنه يقف على معاني الكتاب المسطور والرق المنشور ثم يدخل إلى البيت المعمور والبحر المسجور وأنشد يقول:

لقد حزت علم الأولين وإنني ضنين بعلم الآخرين كتومُ
وكاشفت أسرار الغيوب بأسرها وعندي حديث حادث وقديم
وإني لقيوم على كل قيم محيط بكل العالمين عليمُ

ثم قال لو شئت لأوقرت من تفسير الفاتحة سبعين بعيراً. ق والقرآن المجيد كلمات مخفيات الأسرار وعبارات جليات الآثار وينابيع عوارف القلوب من مشكاة لطايف الغيوب لمحات العواقب كالنجوم الثواقب نهاية الفهوم بداية العلوم الحكمة ضالة كل حكيم سبحان القديم يفتح الكتاب ويقرا الجواب يا أبا العباس أنت إمام الناس سبحان من يحيي الأرض بعد موتها ويرد الولايات ثبوتها يا منصور تقدم إلى بناء السور ذلك تقدير العزيز العليم. وهذا آخر ما سم من لفظه النوراني وضبط من كلامه الروحاني في

هذا الباب والله أعلم بالصواب والصلاة على قطب الأقطاب ورسول الملك الوهاب ما أشرقت شموس الغيوب من غياهب القلوب.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مفني الأمم ومحيي الرمم والصلاة على المهدي الممدّ بالهمم صاحب الطريق الأتمم وبعد فإن هذا الكتاب الجليل الشأن العظيم البرهان يفوت الفقيه والحكيم أول مباديه وينقطع الصوفي والمحقق السليم في أقصى معانيه كلما توهم فكر وزعم أنه وصل إلى غايته ناداه لسان التعليم بسر التسليم وفوق كل ذي علم عليم. فرحم الله من أضرب عن العوايد واستحل هذه الفوايد فمن كان كفواً لتلقي هذه الأسرار العرفانية والتنزلات الروحانية فليبرز من سرّه برودة هواه ويتّزر بميزر تقواه ويقدم صدقات بين يدي نجواه ومن كان بالعكس مما نحن فيه فمن حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه وها أنا إن شاء الله تعالى أشرع في رفع الحجاب وفتح الباب والله أسأل أن يلهم لفهم ما رمزته وكشف ما سترته أخا صدق وخليل حق ومن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد. قال صلى الله عليه وآله وسلم: أنا مدينة العلم وعلي بابها. وقال الله تعالى: ﴿**وأتوا البيوت من أبوابها**﴾ فمن أراد العلم فعليه بالباب وهو آخر الخلفاء كما أن النبي محمد آخر الأنبياء. قال عليه السلام: الخلافة بعدي ثلاثون سنة. وقد تمت بالإمام علي كرم الله وجهه وقد أحكام اللفظ بقوله الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمضاف إليه مجرور وقد تكلم بالطالع والمتوسط والغالب. وقال الكيمياء أخت النبوّة وأم الفتوة وعصمة المروّة. وقال الفقه للأديان والطب للأبدان والهندسة للبنيان والنحو للسان والنجوم للزمان. وقال لا تسافروا والقمر بالعقرب. قال كرم الله وجهه قمرنا أم قمرهم جواباً للقائل له القمر في العقرب عند خروجه إلى قتال أهل النهروان والله لن يفلت منهم إلا أقل من عشرة ولن يقتل منا إلا أقل من عشرة قوله قمرنا أم قمرهم إشارة إلى أصل كبير في علم أسرار الغيوب وكان الخوارج إثني عشر ألفاً فرجع منهم ثمانية آلاف إلى طاعة الإمام علي وقتل منهم أربعة آلاف إلا تسعة هربوا ومنهم

نشأت الأزارقة ولم يقتل من أصحاب علي سوى ثمانية أنفس وعن مقاتل ابن سليمان أن موسى عليه السلام قال لو عرفنا هذا اليوم لاتخذناه عيداً لما خرج من البحر فأوحى الله إليه مر قومك أن يأخذوا أوج الشمس وأوج القمر ليعرفوا به يومهم هذا وروي عن جعفر الصادق في قوله تعالى: **﴿في يوم نحس مستمر﴾** قال كان القمر منحوساً بزحل. وقال عبد الله بن عباس ما من شهر إلا وفيه سبعة أيام نحسات ولله در الإمام علي حيثُ قال:

محبك يرعى هواكِ فهل　　تعود ليالٍ بضد الأمل
فما كان منقوطاً بشر جزل　　وما كان مسقوطاً بخير حصل

واعلم أن يوم الأربعاء من آخر الشهر نحس لأن الله أرسل فيه الريح العقيم على عاد ومن أغرب ما قيل لا تعادي الأيام فتعاديك. واعلم أن الألفاظ هي قوالب المعاني وقيل الفال على ما قيل وجرى تجري الرياح بما لا تشتهي السفن. وقال ابن عباس أعطي الإمام علي تسعة أعشار العلم وإنه لأعلمهم بالعشر الباقي. وقال أيضاً أخذ بيدي علي ليلة وخرج بي إلى البقيع وقال اقرأ يا بن عباس فقرأت بسم الله الرحمن الرحيم فتكلم علي في الباء إلى بزوغ الفجر وقد أرسل هرقل ملك الروم رسولًا إلى عمر بن الخطاب يسأله عن خواص سواقط الفاتحة وأسرارها فأخبره بها علي فحصل لرسول ملك الروم غمّ وحزنٌ لمعرفة علي أسرار هذه الحروف. وقال الكلمة إسم وفعل وحرف وقال سلوني عن أسرار الغيوب فإني وارث علوم الأنبياء والمرسلين وقد تكلم في الماضي والمستقبل وكنيته أبو الحسن وهو علي ابن أبي طالب واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب ولد بعد الفيل وقتل في شهر رمضان لسبع عشرة ليلة خلت منه ودفن في الكوفة وهو ابن ثلاث وستون سنة وقاتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في حقه: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي. وقال عليه الصلاة والسلام: خلقت أنا وهارون ابن عمران ويحيى ابن زكريا وعلي ابن أبي طالب من طينة واحدة. وقال يوماً على المنبر أيها

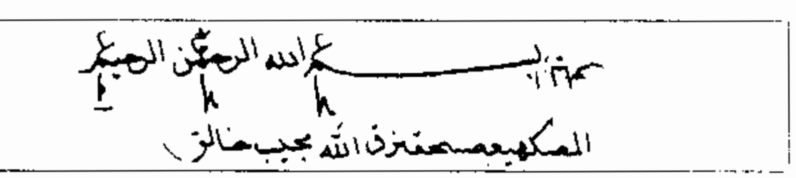
الناس إسمعوا مني وبلغوا من دونكم عني لا بد من رجفات متلفة وفتن معكفة وأمور تحز فيها الرقاب وتخرق لها الأثواب وهرج في البلاد ومرج بين العباد وشقاق بين الأمراء ونفاق بين العلماء وخوف ينسي الوالد ولده ويترك العامل عمله وأمور منكرة وفتن آخرها الآخرة وسواد وزلزلة وبكاء وململة ويا أهل العراق أتتكم المجان المطرقة بسهامها المفوقة . ويا أهل الشام الأمر عجيب.والوقت قريب فشجرة العلم يانعة وقطوفها دانية وثمارها باسقة وأنهارها دافقة أصلها ثابت وفرعها في السماء ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وللعرب أوان وجيش يبديه أرباب العرفان عند حلول النيران في برج السرطان على مقابلة الفرقدان. فكأنكم بعيسى وقد هبط بالمنارة الشرقية في الوسط وبالدال وقد لاح وبالميم وقد صاح وبالسفياني وقد لقط وبالسرياني وقد ضبط ولا تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً ورياضاً وأزهاراً. وويلٌ للعرب من شر قد اقترب ويا أهل مصر مهديكم آن أوانه وقرب زمانه إذا الفتن تتابعت والفروج استحلت والأموال استقلت ولكن هلاككم بنيلكم وبلائكم في تدبيركم وإليكم تنتهي فتن الأرض بأسرها وعليكم تدور بخيلها ورجلها وقسرها ويا ويلكم يوم تجثون على الركب وتودون لو ذهبتم مع من ذهب ويا ما أُعِدّ لكم من خطوب مزعجة وكروب مدلجة إذا سادت السفلة وارتفعت البطلة وقوي الظالم وضعف المظلوم وكان الحق بينكم مكتوم وبعد دولة الخوارج تظهر الأتراك الهوارج فعندها يظهر السفاح الذي قد عظم قدره وتورد خده فتزهر الأرض وتميل وتفجر أنهارها وتسيل فبينما القوم ببلدهم لاهين وعن ما أعدّ لهم واهين أتت السبع الشداد وقتلت الآباء والأولاد وظهرت العلامات المذكورة والآيات المشهورة وحصل ما في الصدور ألا إلى الله تصير الأمور والصلاة على الدرة الفاخرة وعلى آله وأصحابه سادات الدنيا والآخرة.

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى: **﴿مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾** فاطمة حسن محمد علي

حسين. فالفرد إشارة إلى البحر الأزلي والزوج إشارة إلى البحر الأبدي والبرزخ إشارة إلى السر المحمدي يخرج من بحر الأزل اللؤلؤ ومن بحر الأبد المرجان فبأي آلاء ربكما تكذبان. بسم الله يسّ اسم الله الحمد لله ص عدد اسم الله قّ سر اسم الله. آلم ملك العرب. حمٓ حماية العرب. إعلم أن محمداً صلى الله عليه وآله وسلم هو صورة العنصر الأعظم والإمام علي صورة العقل الكليّ وهو العلم الأعلى لهذا العالم وفاطمة هي صورة النفس الكلية وهي اللوح المحفوظ والحسن هو صورة العرش والحسين هو صورة الكرسي والأئمة الإثني عشر من أولاده صورة البروج الإثني عشر. والإمام محمد المهدي صورة العالم الدنيوي وأبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وأبو عبيدة صورة حملة العرش الثمانية (رض). قال تعالى: ﴿**تجري بأعيننا**﴾ قال الإمام علي ([illegible] عمر) علم الحروف من العلم المخزون ([illegible] عثمان) لا يعرفه إلا العلماء الربانيون الحمد لله وحده ([illegible] عمر) محمد أول شجرة العلم وافى عدده ينتقل الملك. ال ميم أول من يغزو القاف بلا خلاف ويزرع التوم في ديار الروم البداية ميم الملك والنهاية جيم الملك الملك لله يؤتيه من يشاء وينزعه ممن يشاء آل مروان بدلت بآل عمران والنكاح بالسفاح وعبد الله بعبد الله ذلك تقدير العزيز العليم أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم بدولة الأشرار محنة الأخيار إذا ملك الأراذل هلك الأفاضل. محمد محمد محمد محمد محمد محمد محمد محمد محمد محمد المهدي. لا يفتح أبواب الأسرار إلا من صعد إلى عالم الأنوار فافهم هذا اللسان يا صاحب البرهان فإن المتكلم واللافظ والمبلغ والحافظ فمبادي الصور المجهولة لأرباب العقول المفعولة فالمنهاج لأهل الطريقة والمعراج لأهل الحقيقة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولا يحيطون من علمه إلا بما شاء فالواصل هو الذي ظفر بالحكمة التي رمزها هرامسة الدهور والأسرار التي كنزتها قياصرة القصور والصلاة على الزمردة الخضراء والياقوتة الحمراء. وبعد فكتبنا بأقلام بربرية لذوي القلوب العربية في الألواح القابلية اللدنية

صوراً وأي صور في كل واحد منها رموز وإشارات ولغوز وعلامات وأسرار وإمارات وآثار وآيات يستغني بها الوارد والصادر فطوبى لمن كان عليها عاثر ويا حيرة الحاير إن لم يكن له ناصر.

عندي رموز كنوز ليس يدركها   من أمة العشق إلا من عليّ قرا



ومن يسمع الأخبار من غير واسط   حرام عليه سمعها بوسايط

وقيل سماع الألفاظ ليس كمشاهدة الألحاظ ولسان العيان أنطق من لسان البيان وشاهد الأحوال أعدل من سامع الأقوال. آلم الف لام ميم. عرب قال بعض العلماء أهل البيت ألف اسم الله ولام اسم جبريل وميم اسم محمد صلى الله عليه وسلم. مصر شام روم عجم سند هند لولا الجود ما ظهر الوجود ولولا الإيثار ما بدت الأسرار. قال أبو بكر الصديق لله في كل كتاب سر وسر الله في القرآن أوائل السور. إعلم أن حروف أوائل السور من القرآن الكريم لا ينكر أسرارها ذو عقل سليم ودين قويم وطبع مستقيم وقد تكلم علماء الشريعة على معانيها بما هو معروف فالمنكر لذلك والعياذ بالله عن الرشد مصروف. وقال علي رضي الله عنه: إن لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب إنتهاء حروف التهجي وقد كانت الحكماء تكتب هذه الحروف في جباه الأصنام حتى تخضع الأنفس بالعبادة لأمور اعتادوها المتكبر نورها عند أرباب الأنوار وعند انتهاء ظاهر عددها تنقرض الملّة الإسلامية أدامها الله تعالى ما دار فلك وسبح ملك وذلك بحساب أهل المغرب وعند انتهاء باطن عددها تقوم الساعة وذلك بحساب أهل المشرق. وهذه الحروف مفاتيحها الم ووترها يس ومغلاقها ن وجملتها على تكرار الحروف ثمانية وسبعون حرفاً فالثمانية سر البضع. قال عليه السلام الإيمان بضع وسبعون شعبة. وهذا العدد نور اسم الله تعالى حكيم وهذه الحروف الروحانية والكلمات

النورانية هي المحيطة بعالم الكون والضاد وكل حرف منها آية من آياته وصفة من صفاته فمن عثر على أسرارها فقد اطلع على أسرار النبوة والحمد لله وحده والصلاة على سيد البرية عبده.

بسم ال ل ه الرحمن الرحيم لمتهم

لا يفتح أقفال الغيوب إلا من سلم من العيوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا أوان مهدي الزمان محمد سر الاسم الأعظم م ح م م د د ج ج ا ل العدو واحد والسيف واحد المسيخ قد ساخ والمسيح قد ساح والقمر قد لاح والمسك قد فاح والفلاح قد باح والقحطاني قد صاح والكرماني قد ناح بسم الله الرحمن الرحيم ب س م ا ل ه ر ح ن ي إبليس يفر من حروف اسمه/ا ل ل ه/ ١٣٢/ ومحمد يقر عند حروف اسمه الله الأعظم ا ل ل ه م ح م م د د ج ج ا ل فافهم الرمز تفز بالكنز $\frac{٦٦}{٢٣٩}$ إذا نفد العدد فجهز العدد واطلب المدد من الفرد الصمد. واعلم أن جميع أسرار الله تعالى في الكتب السماوية وجميع ما في الكتب السماوية في القرآن وجميع ما في القرآن العظيم في الفاتحة وجميع ما في الفاتحة في بسم الله وجميع ما في بسم الله في النقطة التي تحت الباء. وقال عبد الله ابن عباس لكل شيء أساس وأساس الكتب القرآن وأساس القرآن في الفاتحة وأساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم. يا محمد قدّم السيف وبشر بالسيف أوانك قد آن ووقتك قد حان يا محمد أبشر بوصال أهل الجمال سوف يخرج في ميم شوال سعدك السعيد وجدك الحميد إذا نفد عدد بسم الله قام القائم بأمر الله. يا محمد أنت المنصور بإذن الملك الغفور. واعلم أن من فهم سر الحمد في أول الكتاب التي هي السبع المثاني فهم سر الحمد في الجنة ويتصل حمد الكتاب بحمد الجنة. وهي مركبة من أحد وعشرين حرفاً. وسقط منها الثاء والجيم والخا والزاي والشين والظا والفا وهؤلاء يسمون بسواقط الفاتحة. وأنزل في الكتاب الأول من قرأ سورة بريئة من هذه الحروف السبعة التي هي أدنى الدين حرم الله عليه النار. وقد جمعوا في آيتين كريمتين في سورة الأنعام ٩٣ و٩٩ ولا يتفق حادثة من

الحوادث الكونية في السنة وفي الشهر وفي اليوم حتى الساعة إلا وفيها حرف من هذه الحروف من زمان أبينا آدم عليه السلام إلى زماننا هذا ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة ومن فهم سر الحروف بل حروف الشين منها فهم وقت خروج المهدي عليه السلام. وما من دابة إلا وهي مصخية بأذنها يوم الجمعة إلى قيام الساعة وأما الأحرف الناكبة فقد قلت منبّهاً افهم الإشارة يا صاحب العبارة وأحسن البعج بالإمارة إن كنت تبغي علومنا المختارة واستفهم الأسامي يا حبيبنا سامي واترك الضد يا هماني فالضد هو الإسم الناكب من كل رومي وتركي راكب كجركس ويلجك التركي وجنكز ونمقمق الكمرجي فافهم كلامي فما أوضحه كنجاس وما أشبه فهذه الأسماء ما كانت في كمين إلا علن ولا في طليعة إلا فتن ولا في عسكر إلا وهن واحذر العينان لا يكونا ثمة فهذه نكتة مهمة وحاشاك ثم حاشاك من أذن وأما العينان فإنهما لا يزال بينهما الخلاف كتعسر السيف في الغلاف وإن شككت في قولي يا إنسان فانظر ما جرى في سالف الأزمان فإذا وصلنا إلى ما شجر فلنسأل توبتنا وقت السحر وإن أرسلت يا أميري طلائعاً منصورة فتسع العشر لما في السورة والعياذ بالله لا تنساه فما ثم عمدة سواه قد اختاره كليم الله في سالف الزمان أي وحق عالمٌ ديان فافهم فوالله لم يسمع بمثل هذه الأسرار إلا خواص العلماء بهذا الشأن ولولا المقاصد الدينية ما ظهرت الأسرار الإلهية.

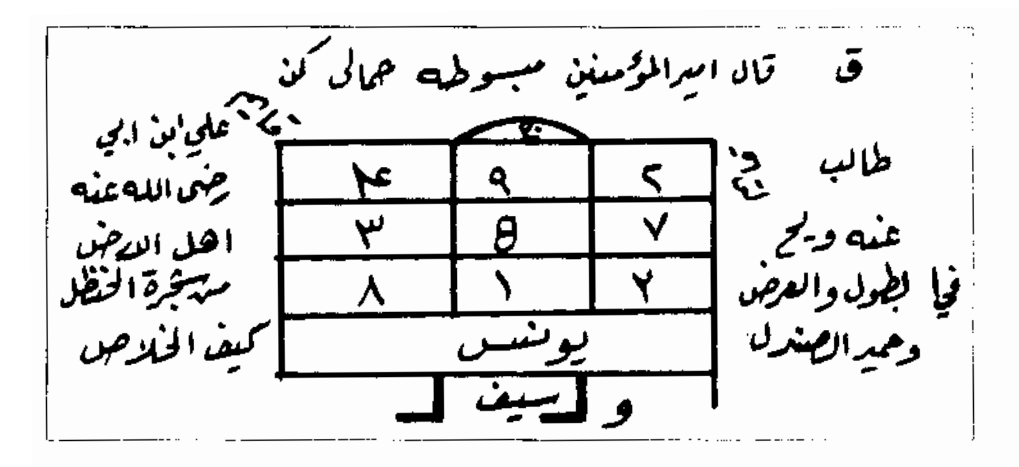
ألف [illegible] فعامكم قد عمكم بشروره ترو فيه أهوالًا وأمراً محنظلا

فمن كتم سره كانت الخيرة بيده

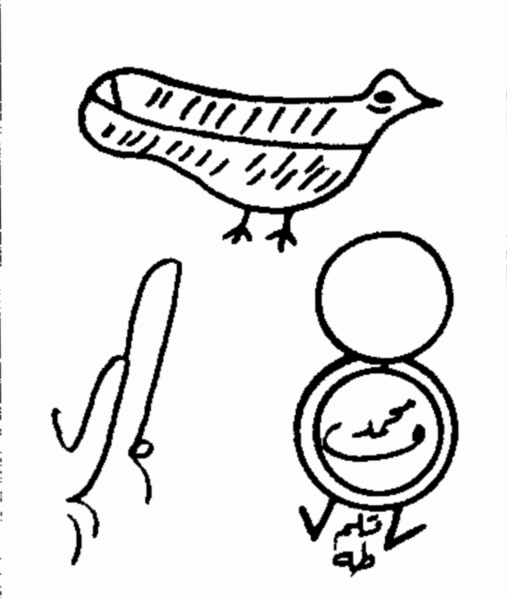
فمن كتم سره كانت الخيرة بيده شعر أحمد جيتماني لتسألا سر سعدي

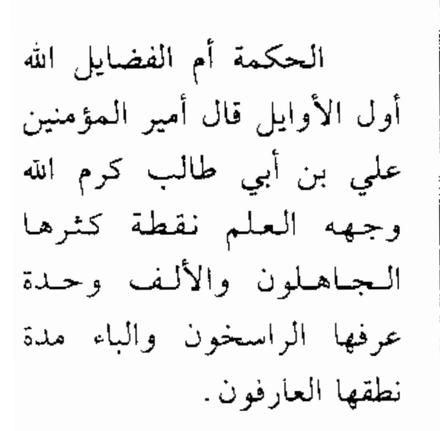
تجداني بسر سعدي بخيلا

يظهر قوي يقبر قلب يكسر يعقلها العالمون والله أعلم. واعلم أن من فهم سر الجزم فهو من أولي العزم فالبداية يا طالب النهاية من شجرة الخلاف بلا خلاف.



من الأقفاص لولا شاهين الجود يطير على الفراخ الوحش لما حسن المقام بأرض بابل ولا طاب الرقاد بمدينة الساحل فالويل كل الويل لمن ناصح ولده الفتان الغاشم الجبان فإنه في طغيانه يزيد وفي عدوانه عنيد فوا أسفاه على السيد الجليل من الضر المستطيل كان ذلك في الكتاب مسطورا وفي الرق مزبوراً وهذه صورة شاهين الأسرار يا طالب الآثار.




الحكمة أم الفضايل الله أول الأوايل قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه العلم نقطة كثرها الجاهلون والألف وحدة عرفها الراسخون والباء مدة نطقها العارفون.

والجيم حضرة تأملها الواصلون والدال درجة قدسها الصادقون.
واعلم أن سر الحروف في ألواح صدور العلماء مرقوم وسر الأعداد في صحايف أفكار الحكماء مرسوم وسر الكيمياء في ذخيرة كنز القدماء مخزون وسر التسخير في آفاق قلوب الأولياء مكنون وسر الأسماء في مرآة بصيرة الأنبياء مرموز وسر الكلام في عرش سماء الأرواح مكنوز فافهم هذه الكلمات العرشية والنفحات القدسية.

كل يشير إلى الذي هو واحد وكذاك ينكر كل ما هو فاقد
وتنوع الأشياء سر غامض فالخلق شتى والمحقق واحد

طه واجد حمّ ماجد من حفر لأخيه كان حتفه فيه خَا رَا ألف بَا في هذا العدد لا يبقى على وجه الأرض في الطول والعرض عامر إلّا ويخرب ولا دين إلا ويذهب. قال أرباب المطلعين على أسرار الغيوب بداية الخراب من ظاهر عدد خراب ونزول العذاب عند صياح الغراب وخراب الشام عند صياح الهام وخراب الروم عند صياح البوم وخراب القلب عند صياح الكلب وانقطاع الغمام عند صياح اليمام وخراب فارس عند صياح الحارس وخراب القصر عند صياح العصر وانقطاع النيل عند صياح الفيل. وقيل نزول السيف سيظهر سر السيف فافهم سر الخراب والله أعلم بالصواب. يسّ قد بشر وطس قد بشر وعند طلوع النجم الأحمر تقوم القيامة وعند درج المريخ يظهر المسيح وعند ظهور الدجال يظهر الهلال والحمد لله الرحيم الراحم والصلاة على نبي الملاحم إبليس جسم أرباب الشهوات الدجال سر إبليس سوء التدبير سبب التدمير. إعلم أن الوجود عند أرباب الشهود كتاب مسطور في رقٍ منشور وهذا الكتاب المرموز والخطاب الملغوز الذي قرأه المحققون وقرأه المطرقون وتحير فيه الواقفون ووقف عنه الغافلون فأسرار الحق في الوجود لا يعرفها أحد سوى أرباب الشهود لأنها منازل الواصلين ومناهل السايرين فهي طلول الدوارس والفانيات الأوانس. واعلم أن سر الله تعالى في الكتاب وسر الكتاب في الحروف وسر الحروف في الألف وسر الألف

في النقطة وسر النقطة في الواحدية وسر الواحدية في الهوية وسر الهوية في الغيب وسر الغيب في غيب الغيب. واعلم أن الألف سر الأسرار ونور الأنوار وعلم الغيوب ومصباح القلوب وقطب الحروف فالباء بهاء الألف والتاء تاج الألف والثاء ثناء الألف والجيم جمال الألف والحاء حياة الألف والخاء خلق الألف والدال دوام الألف والذال ذات الألف والراء روح الألف والزين زين الألف والسين سر الألف والشين شرف الألف والصاد صفاء الألف والضاد ضياء الألف والطاء طيف الألف والظاء ظاهر الألف والعين علم الألف والغين غيب الألف والفاء فهم الألف والقاف قوة الألف والكاف كمال الألف واللام لطف الألف والميم ملك الألف والنون نفس الألف والهاء هداية الألف والواو وصل الألف والياء يقين الألف. وقال العلماء سر كل أمة في كتابها وسر كتابها في حروفها فسر كتابنا وهو القرآن العظيم في الحروف. ولها خواص باعتبار أعدادها فما كان منها فرداً فهو لعالم الجلال وما كان منها زوجاً فهو لعالم الجمال. وهذه أعدادها: أيقش «بكر» جلس دمت هنث «وضخ» زغد جفض «طصغ» هذا على رأي الأسرار وهم أهل المغرب. وأما على رأي أهل الأنوار وهم أهل المشرق فهكذا: أيقغ «بكر جلش «دمت» هنث «وسخ» زغد «حفض» صصظ فافهم هذا السر الرابط والحكم الضابط. وهي تنقسم إلى نورانية وظلمانية فالنورانية فواتح السور. وهي آلر كهيعص طس حم ق ن. وأما الظلمانية فهي أربعة عشر حرفاً أيضاً وهي ب ج د و ز ف ش ت ث خ ذ ض ظ غ وهذه الأربعة عشر تنقسم إلى علوية وسفلية فالعلوية منها سبعة وهي ب د و ت ذ ض غ والسفلية منها سبعة وهي ج ز ف ش ث خ ظ وليس في الفاتحة حرف منها وإنما تركيب من النورانية والعلوية فقط. واعلم فهمك الله ورزقك الصواب وأنزلك بين السؤال والجواب أن المكلم هو الذي وقف بالباب فسمع الخطاب. ومنه الفال عند أرباب الحال. ومنه ناطق الجود عند أصحاب الشهود ومنه المساعرة وهي خطاب الحق للعارف من أسراره عند الكاشفة. ومنه

المحدث وهو وارد يرد على العبد المخصوص من أهل الخصوص فتارة ينطق بالحكم والأسرار، وتارة بمغيبات الأمور والآثار إما بظن غالب أو بوجد جالب. ومنه الإلهام وهو وارد يرد على القلوب من عالم الغيوب. ومنه السكينة وهي التي تنزل مع الإلهام في قلب الولي عند أهل الكشف الجلي وهي من أشرف الموارد على الأولياء وعلمناه من لدنا علماً. ومنه مناجاة التشريف والتنزيه والتعريف والتنبيه على التقويم الأكمل الأحسن والخلق الأجمل الأتقن المحفوظ المصون في الكتاب المكنون فمفتاح الخزانة عند صاحب الأمانة فهو الخليفة في الأرض في الطول والعرض والمطلع عل أسرار الحروف ومعاني الظروف والمتصرف في الكون بأسرار حروف الكون فهو مغرب الأسرار ومشرق الأنوار وروضة الأزهار ونزهة الأفكار ولولاه ما كان سلوك ولا سفر ولا عين ولا أثر ولا وصول ولا انصراف ولا كشف ولا إشراق فهو جنة العارفين وغاية السالكين وريحان المقربين وسلام على أصحاب اليمين فافهم هذه النسبة النورانية والحفية الروحانية التي خفيت عن الأفهام فلا يعرفها إلا صاحب وحي أو إلهام.
فالحمد لله الذي ملكني مفتاح الغيوب ومصباح القلوب والصلاة على الأغرّ الأصبح والأبرّ الأملح ما همى غيث وحمى ليث بسم الله الرحمن الرحيم.
الحمد لله الذي أطلع من يشاء من أرباب القلوب على حقايق أسرار الغيوب والصلاة على شمس معارف المثاني ولطايف عوارف المعاني. وبعد فقد اتفق أهل الملل الأربع يعني المسلمين والنصارى والصابئة واليهود أن عمر الدنيا سبعة آلاف سنة. ويؤيد ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: مدة عمر الدنيا سبعة آلاف سنة وإني بعثت في الألف الأخير.
وقال عليه الصلاة والسلام: بعثت أنا والساعة كهاتين وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى منضمان ونسبة فضل السبابة على الوسطى نسبة السُبع وقال الإمام علي رضي الله عنه الباقي إلى خراب الدنيا ألف سنة وفي التوراة أيضاً كذلك.
وقال ابن كلدة الهندي إن ألوف أعمار الدنيا على عدد الكواكب السبعة.

وقال ابن عباس إن دنياكم هذه أسبوع من أسابيع الآخرة وإنكم في آخر يوم منه. قال الله تعالى: **﴿إن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون﴾**. وفي رواية الدنيا جمعة من جمع الآخرة وهي سبعة آلاف سنة. وإن الله تعالى يبعث في كل ألف سنة نبياً بمعجزات واضحة وبراهين قاطعة لرفع أعلام دينه القويم وظهور صراطه المستقيم فكان في الألف الأولى آدم عليه السلام وكان في الألف الثانية إدريس وفي الألف الثالثة نوح وفي الألف الرابعة إبراهيم وفي الألف الخامسة موسى وكان في الألف السادسة عيسى وكان في الألف السابعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذي ختمت به النبوة وتمت به الألف الدنيا. فالألف الأولى لزحل والألف الثانية للمشتري والألف الثالثة للمريخ والألف الرابعة للشمس والألف الخامسة للزهرة والألف السادسة لعطارد والألف السابعة للقمر. فالمستولي على ألف آدم حرف الألف والمستولي على ألف إدريس حرف الباء والمستولي على ألف نوح حرف الجيم والمستولي على ألف إبراهيم حرف الدال والمستولي على ألف موسى حرف الهاء والمستولي على ألف عيسى حرف الواو والمستولي على ألف محمد حرف الزاي. فالألف الأولى قلمها سرياني والألف الثانية قلمها برباري والألف الثالثة قلمها خرزمي والألف الرابعة قلمها برهمي والألف الخامس قلمها عيراني والألف السادس قلمها رومي والألف السابع قلمها عربي. فآدم عليه السلام أول الأنبياء ومحمد عليه السلام خاتم الأنبياء. وأبو بكر أول الخلفاء والإمام علي خاتم الخلفاء. وعمر بن عبد العزيز أول الأبرار ومحمد المهدي خاتم الأبرار ويزيد أول الأشرار والدجال آخر الأشرار. فموسى من بني إسرائيل أول الأنبياء وعيسى من بني إسرائيل خاتم الأنبياء فافهم هذه القواعد الغريبة والفوائد العجيبة تفز بالأسرار الكونية التي لا يطلع عليها إلا أرباب المواهب القدسية. وبعد فالحمد لولي الحمد والصلاة على من بيده لواء الحمد. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مابة سنة من يجدد لها دينها وها أنا إن

شاء الله تعالى أذكر في هذه الدوحة النرجسية والروضة القدسية ما يحدث في كل قرن الذي هو ماية سنة من الفتن والحروب والله أعلم بحقايق الغيوب.

والسر فيه والله أعلم أن في كل ماية عام لا يبقى أحد ممن أدرك المائة التي قبلها وإن بقي أحد فنادر. واعلم أن خير القرون قرنه صلى الله عليه وآله وسلم. وقال أنس لما دخل رسول الله المدينة أضاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء. وقد ولد صلى الله عليه وآله وسلم في الألف السابعة في عهد كسرى أنو شروان عام الفيل فهو صلى الله عليه وآله وسلم فاتحة كتاب الوجود عند أرباب الكشف والشهود كما قال صلى الله عليه وآله وسلم أول ما خلق نوري فهو كلمة حمد افتتح بها الحق كتاب الوجود فإنه أمرٌ ذو بال فلو لم يبدأ فيه بحمد الله الذي هو محمد خلقه وأحمدهم لكان أخيرهم فهو صلى الله عليه وآله وسلم الفاتح والخاتم كما هو الحمد وكما افتتح الله كتاب الأبدا فكذلك يفتح به تعالى كتاب الأعلا كما قال عليه السلام: أنا أول من تنشق عنه الأرض. وكذلك خصه بسورة الحمد التي هي فاتحة كتابه من كنز تحت العرش لم ينفتح إلا باسمه صلى الله عليه وآله وسلم. محمد قال صلى الله عليه وآله وسلم: لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله فالله الله٦٦ لهما من العدد ١٣٢ وذلك عدد اسمه صلى الله عليه وآله وسلم محمد ٩٢ وهو أيضاً عدد إسلام فإذا ذكر اسم الحبيب اضمحل الإسلام وارتفع الصليب وهو أيضاً ١٣٢ وهذا العدد له من الحروف قلب١٣٢ فهو صلى الله عليه وآله وسلم قلب١٣٢ هذا العالم. ويخرج من اسمه صلى الله عليه وآله وسلم عدد من أرسل من الأنبياء. وإذا ضممت باطن عدد هذا الإسم إلى ظاهر عدده كان الخارج من الجملتين وقت ظهور خاتم الأولياء محمد مهدي فافهم. وقد انقرض عصر الصحابة ما بين تسعين إلى ماية رضي الله عنهم وقد أخبر عليه السلام عما وقع بعده من الفتوح على المسلمين في زمن الخلفاء الراشدين وعما ظهر من الفتن التي الإمساك عنها وعن الخوض فيها من أحسن الحسن وعما ورد من أحاديث

الملاحم وأمثالها وظهور الفتن وأحوالها ولقد أخبر عن ملاحم الروم فحصلت وعن قتال الترك فقوتلت الماية الأولى على رأسها سيظهر سيف الحق وإمام الخلق أقامه الله ليحيي الكتاب والسنة ويميت الضلالة والبدعة فهو المهدي بلا إشكال صاحب العلوم وبلوغ آمال أيامه سنتان وخمسة أيام ما أقلها وأحقرها بين السنين والأعوام. الماية الثانية على رأسها يظهر عارف بالله الواقف على أسرار الله فيحل الرموز ويفتح الكنوز وفي أوانه يكون زلازل ورواجف بمدينة الري وجرجان ونيسابور وأصفهان. الماية الثالثة على رأسها يظهر الإمام العادل والعابد الفاضل وفي هذا القرن يرد الحجر الأسود إلى مكة حرسها الله تعالى. الماية الرابعة على رأسها يظهر قادر بالله المطيع لأمر الله وفي هذا القرن يفتح البلاد الهندية. حم ويخرب السيل دار السلام (وهي مدينة بغداد). الماية الخامسة على رأسها يظهر المحب للعلماء والمعتقد في الأولياء وفي هذا القرن تقع الزلازل بالشام ونواحيها ويحل التلف بحماه وأهاليها وفيه يقطع الفرات الملك التركي واسمه يس. الماية السادسة على رأسها يظهر الناصر لكتاب الله القائم سنة رسول الله وفي هذا القرن يظهر أمور غريبة وآثار شنيعة من سفك الدماء وسبي النساء وخراب البلاد وعموم الفساد وظهور الأشرار وخمول الأخيار. وفي عام ثمانية وخمسين وستماية تنزل التتار على الشهبا فعندها يظهر الموسوم بحرف القاف والظا والزاي ويلقاهم بأرض الشام عند عين جالوت فيفرق جمعهم ويبدد شملهم. الماية السابعة على رأسها يظهر الغيب الهامي والبحر الطامي الإمام الناصر والبحر الزاخر. وفي سنة اثنتين وسبعماية ٧٠٢ من الهجرة النبوية يكسر محمد غازان في شهر رمضان. الماية الثامنة على رأسها يظهر الملك السعيد والحسام الشديد وفي ثلاث وثمانماية من الهجرة النبوية تنزل الأشرار على ديار الأبرار فيخربون البلاد ويسعون في الأرض الفساد ويخربوا الشام ونواحيها وحواضرها وضواحيها بعد أن يطلقوا فيها النيران ويدخلوها في خبر كان. الماية التاسعة وهي أم المئات في الشدايد والتي تجري فيها ما لم

يكن في العوايد فإن الناس كانوا في الزمن الخالي وما مر بهم من الأيام والليالي ينظرون هذا القرن التاسع وذكر ما فيه من الأهوال بينهم شايع حتى أن من الناس من يقول إن القيامة فيه تقوم وإنه لا يبقى إلا الحي القيوم ولأرباب الملاحم وأهل التسيير وأصحاب الحساب ومظهر الكرامات فيه مجال واسع ومشرب جامع وفي رأسها يظهر الإمام الشجاع والهمام المطاع وفيه ينقطع الحج إلى بيت الله الحرام وزمزم والمقام ويظهر الأكف اليابسة والوجوه العابسة وتنقطع الزكاة وترتفع الصلاة وتركب الفروج على السروج ويظهر الزور ويعم الفجور ويصير التصوف زندقة والصلاح مخرقة وفيه تكون القيامة الصغرى. وفي القرن العاشر القيامة الكبرى وفي ثالثها يصيح البوم على صاحب النوم وفي بلاد العجم ينام راعي الغنم فمن فهم الخطاب فهو من أولي الألباب. وفي رابعها يظهر الجاسوس مع الناقوس. واعلم أن القطب عن قريب ستظهر عينه وتزول زينه فافهموا حقيقته والزموا طريقته فرموزه في صورة الكف وإشارته في سورة الصف فهو سيف الله المسلول الذي يضرب به كل دليل ومدلول. وأما الشين فاسمها شديد وملكها حديد يفتح ويخرب ويسمح ويهرب لا يفرح بالعمارة بعد فهم العبارة وليندمن على الجواب والله أعلم بالصواب. يا محمد احذر من الأخ لأنه فخ واهرب من الأقارب فإنها كالعقارب صياح الغراب صباح الخراب إذا نزل القدر بطل الحذر قد فصلنا الآيات وأظهرنا البينات وفي سنة خراب خراب يظهر الخراب ويرد الجواب ويمزق الكتاب والله أعلم بالصواب والحمد لله لفاتح الباب ورافع الحجاب والصلاة على حبيب الأحباب والناطق بالحكمة وفصل الخطاب. فالألف أول الحروف والياء خاتم الحروف. والحجاج أول دجال والمسيح آخر دجال. آدم أبو إدريس وإدريس أبو نوح ونوح أبو هود وهود أبو إبراهيم وإبراهيم أبو محمد ومحمد أبو محمد المهدي. فآدم أبو الأشباح ومحمد أبو الأرواح. فمحمد ابن آدم وأحمد أبو آدم فافهم الإشارة يا صاحب العبارة ورد الجواب بأعذب الخطاب. واعلم أن الذاهب عن

حجاب البشرية والعُجب والأنانية لو غاص في بحر الفنا والفهم لعرف نهاية الأنفاس الجفرية والإشارات الفيضية ولا وصول إلى فهم هذه الإشارات والعبارات إلا المتصف بصفة سليمان أو نعت آصف بن برخيا الذي لا يرى إلا الجواهر دون الأصداف أو يرى الأرواح دون الأشباح.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اطلع شمس الغيوب من حنادس القلوب والصلاة على مزيل الخطوب ومزيل الكروب. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثني الله بين يدي قيام الساعة بالسيف وجعل رزقي تحت ظل رمحي. وبعد فإن لله تعالى خليفة يخرج في آخر الزمان وقد امتلأت الأرض جوراً وظلماً فيملأها قسطاً وعدلاً ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد حتى يلي هذا الخليفة من ولد فاطمة الزهراء وهو أقنى الأنف أكحل الطرف وعلى خده الأيمن خال يعرفه أرباب الحال اسمه محمد واسم أبيه عبد الله وهو مربوع القامة حسن الوجه والشعر وسيميت الله به كل بدعة ويحيي به كل سنة يسقي خيله من أرض صنعاء وعدن أسعد الله [الناس] به أهل الكوفة ويقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية ويفصل في القضية يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً في أيامه لا تدع السماء من قطرها إلا صبته ولا تدع الأرض من نباتها شيئاً إلا أخرجته. وهذا السيف القاطع والبرهان الساطع قد ولد في ميم الرحيم عند الولي العليم بمدينة القمر عند طلوع القمر لأن السعد قد طلع في بيت طالعه والبدر قد سطع في درجة سابعه. ويفتح المدينة الرومية بالتكبير في سبع ألف من المسلمين من ولد إسحق ويكون بين الملحمة العظمى وفتح رومية الكبرى ست سنين ويظهر الدجال في السنة السابعة. وهذه المدينة لها ألف باب من النحاس الأصفر سوى العود والصنوبر والخشب والآبنوس المنقوش الذي لا يدرى ما قيمته. وفيها طلسمات للحيات والعقارب ولمنع الغريب من الدخول إليها وفيها سوق يباع فيه الطير مقدار فرسخ ومملكتها مسيرة ثلاثة آلاف فرسخ وملكها يسمى الباب وهو الحاكم على دين النصرانية وهو بمنزلة الخليفة. وبها كنيسة قد

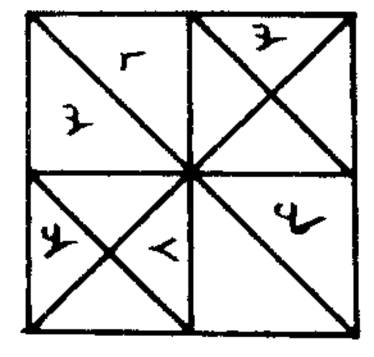
بنيت على هيئة البيت المقدس وبها مذبح كله مرصع بالزمرد الأخضر طوله عشرون ذراعاً وعرضه ستة أذرع يحمله إثنى عشر تمثالًا من الذهب الأحمر الأبريز طول كل واحد ذراعان ونصف وعينان من ياقوت أحمر يضيء منهم الكنيسة. ولها ثمانية وعشرون باباً من الذهب الأحمر وطول الكنيسة ميل وهي مدينة عظيمة قديمة. وقد بنيت قبل مولد المسيح بسبعماية وأربعة وخمسين سنة. وطولها من الباب الغربي إلى الباب الشرقي ثمانية وعشرون ميلًا ولها سوران محكمان من حجر بينهما مقدار ستين ذراعاً فضاء. وعرض السور الأول أحد عشر ذراعاً وسمكه اثنان وسبعون ذراعاً. وعرض السور الثاني ثمانية أذرع وسمكه اثنان وأربعون ذراعاً هناك أسطوانات من حجر طول كل عمود منها ثلاثون ذراعاً ونهر يسقيها وهذا النهر كله مفروش بالبلاط النحاس طول كل بلاطة سبعة وأربعون ذراعاً والنهر الذي يدخل فيها من البحر يدخل فيه المراكب بقلوعها فتقف على جوانبه تبيع وتشتري. وبها ألف ومايتان كنيسة وجميع شوارعها وأسواقها مفروشة بالرخام الأبيض والأزرق. وبها ألف حمام وألف ومايتين فندق وهذا الإمام المهدي القائم بأمر الله يشهد الملحمة العظمى وبأمر الله بمرج عكا يرفع المذاهب عن الأرض فلا يبقى إلا الدين الخالص يبايعونه العارفون من أهل الحقائق عن شهود وكشف وتعريف إلهي فلا يترك بدعة إلا ويزيلها ولا سنة إلا ويقيمها ويفتح القسطنطينية وبلاد الصين وجبال ديلم. وروي عن الباقر أنه يملك ثلاثماية وتسع سنين كما لبثوا أهل الكهف. وقيل إنه يموت قبل القيامة بأربعين يوماً والله أعلم بالصواب. وقبل خروجه يظهر شخص من وراء النهر يقال له الحارث على مقدمته إنسان يقال له منصور يوطن لآل محمد. وينزل عليه عيسى بن مريم بالمنارة البيضا شرقي دمشق والناس في صلاة العصر يكسر الصليب ويقتل الخنزير. وفي زمانه يقتل السفياني عند شجرة بغوطة دمشق ليستبيح جيشه مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة أيام ثم يرتحل لطلب مكة فيخسف الله بجيشه في البيدا. وقال خالد بن معدان يُهزم

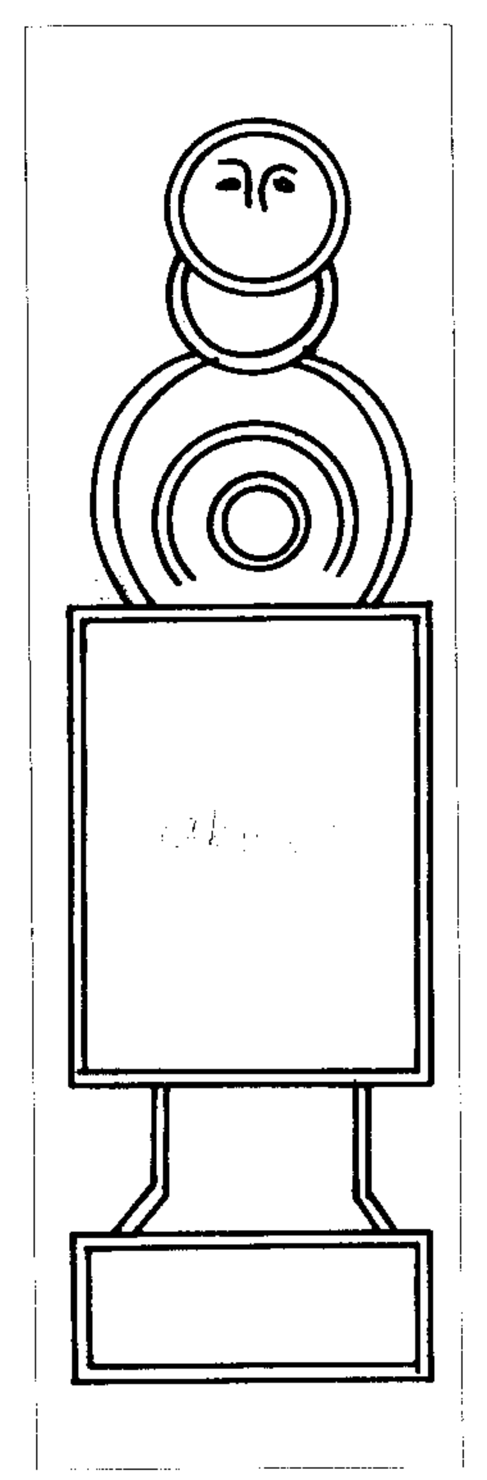
السفياني الجماعة مرتين ثم يهلك وقال لا يخرج المهدي حتى يخسف بقرية بالغوطة تسمى حرستا. ويكون فتح قسطنطينة العظمى والملحمة العظمى التي هي المادية بمرج عكا وخروج الدجال في سبعة أشهر. ويكون بين فتح مدينة الروم وخروج الدجال ثمانية عشر يوماً وأما القسطنطينة(١) فهي المدينة التي بناها قسطنطين الملك وهو أول من أظهر دين النصرانية ودوّنه. وهي مدينة مثلثة الشكل منها جانبان في البحر وجانب في البر. ولها سبعة أسوار وسمك سورها الكبير أحد وعشرون ذراعاً وفيه ماية باب وبابها الكبير يسمى باب الذهب باب مصمت مموه بالذهب ويحيط به فصيل داير سمكه وارتفاعه عشرة أذرع وهي على خليج يصب في بحر الرومي وفيها منارة من نحاس قد قلبت قطعة واحدة وليس لها باب. وفيها أيضاً منارة قريبة من حارستانها قد ألبست جميعها النحاس وعليها قبر قسطنطين وهو راكب على فرس وقوائم الفرس محكمة بالرصاص ما عدا يده اليمنى فإنها مطلقة سايبة في الهوى كأنه سائر وقسطنطين على ظهره ويده موقوفة في الجو وقد فتح كفه يشير نحو بلاد الشام. ويده اليسرى فيها كرة وهذه المنارة تبين على نصف يوم في البحر. وقيل إن في يده اليسرى طلسماً يمنع العدو من الدخول إليها. وقيل مكتوب على الكرة ملكت الدنيا حتى بقيت في كفي مثل هذه الكرة وخرجت منها كما ترى. وأما الدجال فإن خروجه يكون من خراسان من أرض المشرق موضع الفتن تتبعه الأتراك واليهود. وقال أبو بكر الصديق إنه يخرج فيما بين العراق وخراسان ويخرج معه أصحاب العقد ويتبعه خمسة عشر ألفاً من نسائهم. ويخرج من آصبهان سبعون ألف طيلسان في أتباعه كلهم من اليهود ويمر الدجال بالخربة فيقول لها أخرجي كنوزك فيتبعه كنوزها كيعاسيب النحل رجل قصير كهل أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طايفية مكتوب بين عينيه كاف فا را ولبثه في الأرض أربعون يوم ويوم كسنة ويوم

كشهر ويوم كجمعة وساير أيامه كأيامكم. وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن اليوم الذي كالسنة أيكفينا فيه صلاة يوم قال: لا ولكن قد سُروا له. ومعه جنة ونار فناره جنة وجنته نار فجنته خضِرة وناره دخان. ومعه جبل من خبز وهو جبل البصرة الذي يقال له سنام ومعه منهل من ماء ويسلط على نفس واحدة يقتلها ثم يحييها بإذن الله ولا يسلط على غيرها. فمن آمن به أطعمه وسقاه وأحسن إليه ومن لم يؤمن به قتله ويقول أنا ربكم. قيل يا رسول الله فما طعام الناس يومئذٍ قال: التسبيح والتهليل. قال وأذنا حمار الدجال تكون أربعين ذراعاً. وبلغنا أنه يستظل في أذني حماره سبعون ألفاً. قال عليه السلام ما من نبي إلا وقد أنذر قومه الدجال وهو فيكم خاصة. وهو آدم ممسوح العين براق الثنايا ولا يدع في الأرض قرية إلا هبطها في أربعين ليلة إلا مكة والمدينة وبيت المقدس. وقال عليه السلام فيطلب عيسى الدجال حتى يدركه بباب له فيقتله. وأما عيسى فإنه يمكث في الأرض أربعين سنة ويتزوج من العرب فيولد له أولاد ويكون ولياً من أمة محمد. ويكون على مقدمة عسكر عيسى أصحاب الكهف يحييهم الله في زمانه ليكونوا أنصاره إلى الله تعالى. ومن إمارات خروجه عمارة بيت المقدس وخراب يثرب ثم نزول الروم بمرج دابق ثم فتح قسطنطينة. ويبعث الله يأجوج ومأجوج فيمر أولهم ببحيرة طبريا فيشرب ما فيها ويمر آخرهم فيقول لقد كان بهذه مرة ماء. ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابهم وجعابهم سبع سنين. ويبعث الله ريحاً تقبض روح كل مؤمن ومسلم ويبقى أشرار الناس وعليهم تقوم الساعة. وأما السد فهو باب بين جبلين عرضه ماية وخمسون ذراعاً وقد اكتنفته عضاضتان عرض كل واحدة خمسة وعشرون ذراعاً وارتفاعها خمسون وعلى أعلاها دروند من حديد طوله ماية وعشرون ذراعاً وهي عتبة العليا وفوقه شرافات من حديد في طرف كل شرافة قرنين مثبتين إلى الشرافة الأخرى يتصل بعضها ببعض كل ذلك من اللبن الجديد المغيب في النحاس المذاب وللباب مصراعان مغلقان عرض كل مصراع خمسون ذراعاً في ثخن

خمسة أذرع وقائمتاهما في درفة على قدر الدروند وعلى الباب قفل طوله سبعة أذرع في غلظ ذراع وارتفاع القفل من الأرض خمسة وعشرون ذراعاً وفوق القفل بخمسة أذرع غلقة أطول من القفل وعلى الغلقة مفتاح مغلق طوله ذراع ونصف وله اثني عشر سنة معلّق بسلسلة حلقها على قدر حلق المنجنيق. وعتبة الباب السفلى عشرة أذرع في بسط ماية ذراع سوى ما تحت العضاضتين وكيلت بالذراع السوداني. ومع هذا الباب من الجانبين حصنان كل واحد منهما مايتا ذراع ورئيس تلك الحصون يركب في كل جمعة يوماً فيضرب القفل في ذلك اليوم ثلاث ضربات يسمع ذلك لمن خلف الباب فيعلم أن هنالك حفظة. قال مقاتل إن الدجال يخرج من قبل المشرق وأول الآيات الدجال وآخرها طلوع الشمس من مغربها ثلاثة أيام. قال ويخرج الدجال إذا غلى السعر ونقص المطر وإذا قتل الدجال فلا يبقى على الأرض مشرك ولا شيء من الأهواء المختلفة. قال ويخرج في سنة ثمانين. قال الإمام علي رضي الله عنه إذا سدست الهجرة كانت بداية الفترة. فالفترة الاولى كانت بين عيسى ومحمد والفترة الثانية تكون بين محمد وعيسى. وهذه الدرة اليتيمة والحكمة القديمة ستدخل في باب السبب إلى مكتب الادب لتقرأ لوح الوجود ثم تخرج منه وتدخل إلى مكتب التسليم لتطالع لوح الشهود. وقيل يولد في فارس وهو خماسي القد عقيقي الخد وقد آتاه الله في حال الطفولية الحكمة وفصل الخطاب. وأما أمه فاسمها نرجس وهي من أولاد الحواريين. وقيل يخرج من المغرب. فأول من يشم رائحته طائفة من أرباب القلوب المطلعين على أسرار الغيوب. وأول من يبايعه أبدال الشام عند فية الإسلام وأهل مكة بين الركن والمقام. ثم عصايب العراق. وقبل خروجه يحكم بالقاهرة شنعة وفي العراق شيعة ولا يخرج خوز وكرمان وروم ويونان ولا يظهر حتى الهوارج والأشرار الخوارج ومن إمارات خروجه يكون المطر فيضاً والولد غيضاً. وقال بعض الأكابر ومن أكبر انتشار خروجه انتشار علم الحروف وقيل علم التصوف. وقيل اختلاف الأقوال وقيل علم النجوم

وقيل كثرة الفتاوي وقيل كثرة المساجد وقيل تركيب الفروج على السروج وقيل كثرة السراري وقيل ارتفاع البينات وقيل ولاية الصبيان وإذا خرج هذا الإمام المهدي فليس له عدو مبين إلا الفقهاء خاصة والسيف إخوان ولولا أن السيف بيده لأفتوا الفقهاء بقتله ولكن الله يظهره بالسيف والكرم فيطيعون ويخافون فيقبلون حكمه من غير إيمان بل يضمرون خلافه. ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون. فمن رسم ما رسم ورقم ما رقم فهو المهدي بلا إشكال صاحب العلوم وبلوغ الآمال. وأما أيامه سنتان وتسعة أشهر وأربعة أيام ما أقلها وأحقرها بين السنين والأعوام يتمها تميم الذي هو من البؤس سليم بز على القلوب مليح الشروق والغروب شيخ فان يعرفه أهل العرفان ظهر الحق خمسة عشر سنة وثمانية أشهر وثمانية أيام ربك الملك لله يؤتيه من يشاء وينزعه ممن يشاء. فالإمام المهدي أبو الحق والدجال أبو الباطل والمهدي أبو الأخيار والدجال أبو الأشرار المهدي سيف إدريس والدجال سيف إبليس والمهدي طبيب العشاق والدجال حبيب العشاق والمهدي سيف الكتاب والدجال سيف الخراب والمهدي لباسه أخضر والدجال لباسه أصفر قد جال عند أرباب الحال والمسيح قد ساخ عند أصحاب القتال والمهدي قد سل السيف وبشر بالسيف فافهم الوصف وحسن الصف وهذه صورة صورة مهدي الزمان وإمام الأوان. وقيل إنه يكون متصرفاً في عالم الكون والفساد بأسرار الحروف. ومن فهم سر العين اطلع على سر أسرار العلوم الحرفية والمعارف الإلهية ولهذا كان الإمام علي من أعلم الصحابة بدقائق العلوم ولطائف الحكم وكان من أجل علومه علم أسرار الحروف ألا ترى أن العين قد وقعت في مفتاح اسمه. وقال بعض العارفين الخلافة الأولى ثلاثون سنة والخلافة الثانية أربعون سنة وكلاهما عدد حرف العين فالأولى من لام علي والثانية من





ميم محمد المهدي لأن اللام أصل والميم فرع ولهذا كان الإمام المهدي من أولاد الإمام علي وقد ظهرت العين أيضاً في مفتاح اسم عيسى ولهذا كان عيسى من أعلم الأنبياء بحقايق الحكم والعلوم والمعارف وكان من أشرف حكمته أسرار علم الحروف فافهم ظهور سر حرف العين في رأس اسم علي وعيسى واعلم أن المسيح اسم مركب من حم ويس فسّ إشارة إلى حقيقة خاتم أولياء يسعي وحم إشارة إلى خاتم الأنبياء من بني إسرائيل عيسى فأخذ حرفي خاتم الأولياء واحد حرفي عيسى في خاتم الأولياء محمد المهدي فإذا اجتمع عيسى بيسعي في جامع دمشق كمل أحدهما بالآخر وانتظم حقيقة ومعنى والحمد لله وحده والصلاة على رسول الله وآله وسلم ما فاح الخزام وناح الحمام.

بسم الله الرحمن محمود رحيم محبوب الحمد لله عالم العدد ومسد العدد والصلاة على محمد الذي ما خاب من طلب منه

المدد ولو كان الأعداء كثيرو العدد وشرف وكرم وأيد وعظم ومجد وابد. وبعد فقد قال الله تعالى وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعداً. وقال تعالى: **﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد﴾** وقال تعالى: **﴿وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً﴾** وقال تعالى: **﴿وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة﴾** وأما أم القرى فهي مكة فيخربها العبد الحبشي. قال الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وهو الفاتح لهذا الباب والله أعلم بالصواب خراب البصرة بالزنج وخراب المدينة بالجوع وخراب بلخ بالماء والطاعون وخراب ترمذ بالطاعون وخراب مروة بالرمل وخراب اليمن بالجراد وخراب فارس بالقحط وخراب سمرقند ببني قنطور وخراب الشام بعدم الغيث وخراب السند بالريح وخراب سنجار بالومل وخراب الروم ببني الأصفر. وأما انقراض الغرب فبالحرب والضرب. وفي سنة تسع وتسعين لا يبقى على وجه الأرض أحد من العرب. وخراب الجبال بالصواعق والرواجف وخراب حماه بريح الفلاة وخراب فرغانة بالزلزلة والصيحة وخراب مراكش بالريح وخراب نسف بالجوع وخراب خجند بماء سيحون وخراب بخارى بالريح والطاعون وخراب طالقان بالنار وخراب سرخس بالريح والرمل وخراب هراة بالظلام والصيحة ونيسابور خرابها بالريح وخراب همدان بالبرد والثلج وخراب جرجان بالترك وخراب طبرستان بالفراعنة وخراب أصفهان بالهرج وخراب قم بالجنون وخراب بغداد بالغرق والخسف والصيحة وخراب الكوفة بالحرق وخراب واسط بريح السموم وخراب البصرة بالأكراد وخراب البحرين بحيتان البحر وخراب سجستان بالخسف والنار وخراب الشام بالروم وخراب حلوان بالمسيح. وقال الله تعالى: **﴿وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذبوها عذاباً شديداً كان ذلك في الكتاب مسطوراً﴾**. وقال مقاتل خراب البصرة من الماء وخراب الشام من الروم وخراب مصر من أفريقية وخراب مكة من الحبش

فتاعون البيت حجراً حجراً. قال ولا تقوم الساعة حتى تقاتلكم الزنج وخراب البيت بعد الدجال بأربعين سنة وخراب قونية بعسكر أفلاطون وخراب حلب بالأتراك وخراب القدس بالحريق وخراب مصر من قبل انقطاع النيل ويفتح الله القسطنطينية على يد رجل من أهل البيت يقال له محمد بن عبد الله. لو بقي ساكنها ما خربت مساكنها لكل أجل كتاب والله أعلم بالصواب. عن قتادة أنه قال إن الشام الرأس وإن مصر الذنب وإن العراق الجناح. وعن كعب الأحبار ليبنين في دمشق مسجد يبقى بعد خراب الأرض أربعين عاماً وقال تخرب الدنيا قبل الشام بأربعين عاماً.

وتبقى بلدة الفسطاط قفرا ... خراباً لا ترى فيها خيالِ
وتخرب مكة وديار صنعا ... من السودان والحبش النذالِ
ويشتعل الخراب بكل أرض ... كما يبدو الحريق باشتعالِ
وتخرب كوفة وديار هيت ... وتبقى دورها قفرا خوالِ
وتخرب شيرز من بعد هذا ... برجفات الزلازل لا محالِ
وتخرب من خراسان بلاد ... من الطاعون والموت الوبالِ
وتخرب سمرقند وأرض ريّا ... بنبع الما يطوف على الجبالِ
وأرض الهند تخرب من مسوخ ... لهم زي القرود بامتثالِ
وتخرب موصل وديار بكر ... ومدن الشط بالريح الشمالِ
وبغداد فتخرب بعد هذا ... برجفات الزلازل والرمالِ
وقال معلم السبطين حقاً ... يكون بأمر ربي ذي الجلالِ

وأما معلم السبطين فهو ابن أعقب وهو مدفون بالقاهرة وقبره يزار. وقد قيل إن جبرائيل جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو جالس في المسجد بتفاحتين من الجنة فدخلا عليه الحسن والحسين فناول واحدة للحسن والأخرى للحسين وهما جاءا إلى معلمهما فأكلهما فأنطقه الله بالمغيبات فقال له النبي يا ابن أعقب قدم وأخر وهذه الحكاية مستفاضة بمصر والشام عند الخواص والعوام. وقيل إن لله سر مكنون يظهره الله على

لسان الشعراء. وقيل قد يقع الخاطر على الخاطر كما يقع الحافر على الحافر وقال عليه السلام إن لله كنوزاً مخفية مفاتيحها لسان الشعراء. واعلم أنه يأتي على الناس زمان لا تطيب المعيشة فيه إلا بعد استناده إلى منافق ويأتي على الناس زمان تكون صلاتهم تشهد وحده عند طلوع الشمس من مغربها بعد نزول عيسى. ولا تقوم الساعة حتى يكون القيّم الواحد لخمسين امرأة وقال حذيفة أول ما تفقدون من دينكم الخشوع ولا تقوم الساعة حتى يموت قلب الرجل كما يموت بدنه ولا يزداد الأمر إلا شدّة ولا الناس إلا شحاً. قال الله تعالى: **﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾**. وقال تعالى: **﴿اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون﴾**. وقال تعالى: **﴿وما يدريك لعلّ الساعة تكون قريباً﴾**. واعلم أن من أظهر الدلالات وأبين الإمارات وأوضح الإشارات وأفصح العبارات على انتهاء مدة الدنيا وقربها من الانقراض والانسلاخ هو ما تراه من ظهور الفتن العظيمة واستيلاء فجار الترك وكفار التتر الذين هم كالجراد المنتشر لا تبقي ولا تذر. وقد ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم من خروج الملاحم وأصحاب الفتن قال حذيفة والله ما ترك رسول الله من صاحب جيش إلى أن تقوم الساعة إلا وقد ذكره باسمه واسم أبيه واسم قبيلته. وفي رواية والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قائد فتنة إلى أن تنقضي الدنيا يبلغ من معه ثلاثماية فصاعداً إلا وقد سماه لنا باسمه واسم أبيه واسم قبيلته. وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الشرك صغار العيون دلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة. وقال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا أقواماً نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تجي نار من قبل المشرق تحشر الناس إلى المحشر. قيل يا رسول الله فماذ نفعل قال: عليكم بالشام. قيل إنها كماء البحر يصير ناراً فتسوق الخلق إلى بيت المقدس من كل طرف من أطراف الأرض. وقال لا تقوم الساعة حتى ترد قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال ودابة الأرض وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم وخروج يأجوج ومأجوج

وخسفاً بالمشرق وخسفاً بالمغرب وخسفاً بجزيرة العرب. وروي نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر وفي رواية وريح تلقي الناس في المحشر. وكفى نذيراً على قرب الساعة ما شاهدناه من فناء الخلق بالقتل العام الذي هو طوفان الدم وخراب أكثر المدن العظام الذي كانت حرة بلاد إيران وحرة ديار توران حتى نسبة المعمور والباقي من الربع المسكون إلى الخراب تقريباً نسبة الخمس إلى الأربعة أخماس بل أقل يعرف ذلك من أحاط علماً بمقادير البلاد وتخوم أقاليمها إذ لم يبق مما وراء بحر الروم المستخرج من بحر أوقيانوس معموراً إلا غربي جزيرة العرب وجنوبها وبعض ممالك الروم وأما باقي البلاد فبعضها قد خرب وبعضها على شفا جرف الهلاك إذ أهلها كلهم على وضم أعاذنا الله وإياكم من شرور هذه البلوى وثبت أقدامنا على الإسلام والتقوى وختم لنا بالسعادة في العقبى. واعلم أن المدن كانت في عهد بطليموس أحد وعشرون ألف مدينة وإحدى عشر مدينة.

أرى ألف بانٍ لا تقوم بهادم فكيف ببانٍ خلفه ألف هادم

واعلم أن حلو الدنيا قد مضى وأجلها قد انقضى وظهرت مرارتها وبانت خسارتها فطوبى لمن فارقها وويل لمن قاربها.

قد نادت الدنيا على نفسها لو كان في العالم من يسمعُ
كم واثق بالعمر واريته وجامع بددت ما يجمعُ

وقد تكلم أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه في هذا السر المصون واللؤلؤ المكنون على شأن الماضي والمستقبل وهو ألف وسبعماية مصدر وهو محتوم على ثمانية وعشرون صورة بعدد منازل القمر. وقد ذكر أرباب الحقائق أن صورة من هذه الصور احتوت على سبعين ملكاً فجمعنا أعداد هذه الملوك فوجدناها ألفاً وتسعماية وستين ملكاً. وفيه أيضاً سبعة أشكال بعدد الكواكب السيارة قد ذكر فيها شأن أربعة عشر خليفة من بني أمية

سوى عثمان بن عفان أولهم معاوية وآخرهم مروان ابن محمد وخلص لهم الأمر ٨٣ سنة وهي ألف شهر ولانحصارها في هذا العدد سر لا يسعه هذه الدرة الزاهرة واللؤلؤة الباهرة. ثم فيه أيضاً إثنا عشر شكلًا بعدد حقائق البروج قد ذكر فيها أسرار خلفاء الدولة العباسية أولهم أبو العباس السفاح واسمه عبد الله ابن محمد ابن علي ابن عبد الله بن العباس. وقد بويع له بالخلافة في ربيع الأول وهو شهر مبارك قد ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عام ١٣٢ من الهجرة النبوية وهذا العدد يشير إلى اسمه صلى الله عليه وآله وسلم محمد الذي هو سر الأكوان وأساس البنيان وإلى اسم قلب الذي هو روح الإنسان وصلاح الأبدان وإلى أسم إسلام الذي هو قطب فلك الإيمان ومركز مدار الإحسان وإلى باطن إسم يس التي هي قلب القرآن ولب القرآن وإلى اسم الله الذي هو علم الرحمن وإلى اسم الصليب الذي هو علم الشيطان وكانت خلافته أربع سنين وعشرة أشهر كخلافة الإمام علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه فافهم هذه الغريبة والاتفاقات العجيبة التي لا يصل إليها إلا آحاد الأكابر من العارفين وأفراد الأفاضل من الراسخين. قال عليه السلام الملك في قريش. وقال لا يزال الإسلام عزيز إلى اثني عشر خليفة من قريش وآخرهم الإمام المستكفي بالله وصفا لهم الزمان خمسماية وتسعة وستون سنة وهم التسعة وثلاثون خليفة وقبل خروج الإمام المهدي سيحكم رجل من بني العباس في عدد ملك خليفة بمدينة القاهرة عدد أيام النبوة بالرؤيا وهذا الإمام المهدي يبايعه أهل الله في شوال وقد ذكر فيه أسرار أرباب الملاحم والفتن من ابتداء الدولة الحسينية إلى انقراض العالم. وقد ورث هذا الكتاب النوراني والباب الصمداني الإمام محمد المهدي وهو ورثه من أبيه الحسن العسكري وهو ورثه من أبيه علي النقي وهو ورثه من أبيه محمد التقي وهو ورثه من أبيه علي الرضا وهو ورثه من أبيه موسى الكاظم وهو ورثه من أبيه جعفر الصادق وهو ورثه من أبيه محمد الباقر وهو ورثه من أبيه زين العابدين وهو ورثه من أبيه الحسين وهو ورثه من ورثة الإمام علي

بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين وأما الإمام جعفر الصادق فهو الذي خاض في تياره واستخرج جواهره وأظهر كنوزه وفسر رموزه. وقد صنف الخافية في أسرار الحروف ونُقل عنه أنه كان يتكلم بغوامض الحقائق وهو ابن سبع سنين وهو الذي قال لقد تجلّى الله لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون. وقد ذكر فيه وزراء الأقاليم السبعة وأمرائها وما يتفق لهم إلى قيام الساعة. وهذه الأقاليم السبعة ليست أقساماً طبيعية ولكنها خطوطاً وهمية وضعها الأولون من الملوك الذين طافوا الربع المسكون من الأرض مثل أفريدون النبطي وتبع الحميري وسليمان ابن داوود الإسرائيلي وإسكندر اليوناني وأردشير ابن بابك الفارسي وغيرهم ليعلّموا بها الحدود والبلدان والمسالك والممالك. وأمّا ثلاثة أرباعها فمنعهم من سلوكها الجبال الشامخة والمسالك الوعرة والبحار الزاخرة والأهوية المتغيرة. وقد تقدم ذكر عدد المدن في زمان بطليموس. وأمّا في عصر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهي سبعة عشر ألف مدينة من المدن الكبار. وفيها ألف ملك وفي هذا الربع الشمالي المسكون بحر الروم وبحر الصقالبة وبحر جرجان وبحر القلزم وبحر فارس وبحر الصين وبحر السند والهند وكل إقليم منها كأنه بساط مفروش قد مد طوله من المشرق إلى المغرب وعرضه من الجنوب إلى الشمال. واعلم أن الأرض بجميع ما عليها من الجبال والبحار بالنسبة إلى السبعة الأفلاك ما هي إلا كالنقطة في الدائرة. وذلك أن في الفلك ألف وتسعة وعشرون كوكباً أصغر كوكب منها مثل الأرض ١٨ مرّة وأكبرها ١١٧ مرة وذكر أن استدارات الفلك في موضع خط الاستواء ثلاثمائة وستون درجة والدرجة خمسة وعشرون فرسخاً والفرسخ ثلاثة أميال والميل ألف باع والباع أربعة أذرع والذراع أربعة وعشرون اصبعاً والإصبع ست شعيرات من شعر ذنب البغل. وذكر مكي في تفسيره أن ما بين أسفل الأرض إلى العرش مقدار خمسين ألف سنة من أيام الدنيا.

فايدة: فالشهر هو عبارة عن الزمن الذي بين الهلالين وسنة العرب إثنى عشر شهراً قمرياً ومدتها ثلاثماية وأربعة وخمسون يوماً شهر ثلاثون يوماً وشهر تسعة وعشرون يوماً وهي قمرية. وسنة الفرس ثلاثماية وخمسة وستون يوماً وربع اليوم وفي هذه المدة تقطع الشمس دائرة الفلك والتفاوت بينهما في كل ماية سنة وثلاث سنين. وما وضعت هذا الكتاب إلا لأولي الألباب.

عليّ نحت القوافي من معادنها   وما عليّ إذا لم تفهم البقر

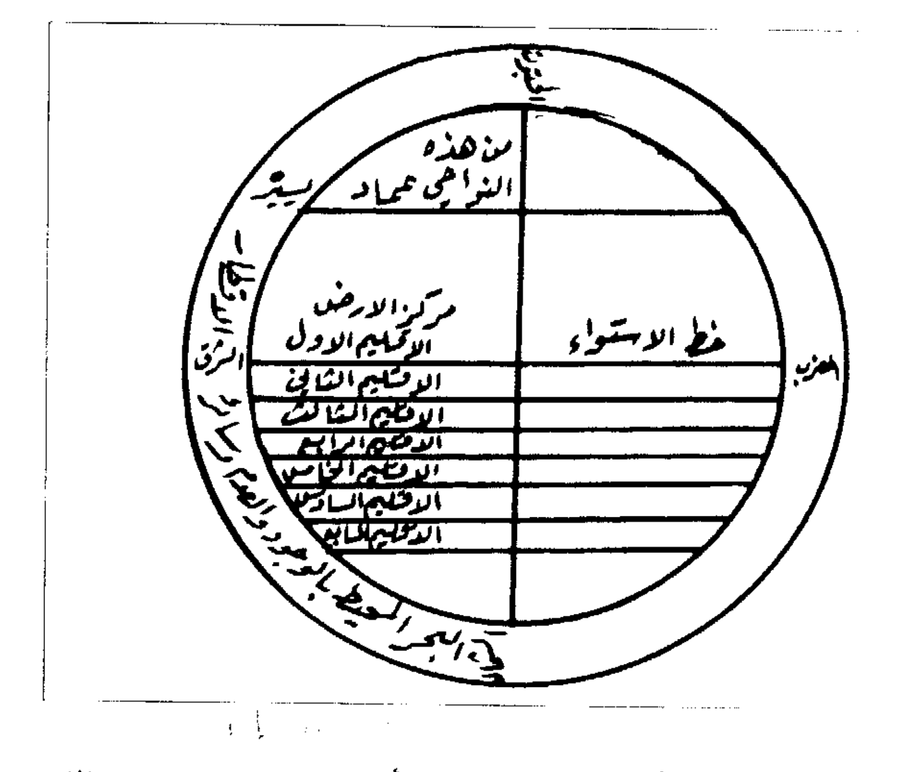
واعلم أن المرء في هذا الزمن يفر إن أمكنه من الفتن. صنف بعض القدماء مصنفاً في جزئين سماه السكوت ولزوم البيوت.

ومن مذهبي حب الديار لأهلها   وللناس فيما يعشقون مذاهب

واعلم أن صعود الأنفاس على مراتب فمنهم من نفسه إلى العرش ومنهم من يقف عند باب السماء ومنهم من لا يفتح له أبواب السماء فمن صعد نفسه إلى عالم العرش كان يوم مقداره خمسين ألف سنة ومن وقف في سماء الدنيا كان يوم مقداره ألف سنة ومن وقف ولم يرق فذلك المغبون يومه شمسي. وقيل لن يلج ملكوت السماء من لم يولد مرتين.

فإذا كنت بالمدارك غرّاً   ثم أبصرت حاذقاً لا تمار
وإذا لم تر الهلال فسلم   لأناسٍ رأوه بالأبصار

فافهم هذا السر المكنون والدر المخزون فإنه معادن الأرواح وعوارف الأشباح فلي من الله الأعظم عهد وميثاق على من اتصف بصفاة الصفا وتردا برداء الوفا أنه مهما تصفح أسراره وتلمح آثاره ظفر بأسرار الملكوت وحكمة الجبروت أعانكم الله على فهمه ويسركم لعلمه وهداكم لكتمه وهذه صورة الأقاليم السبعة.



واعلم أن حروف أوائل السور مرموز وأن تحت كل حرف من ذلك خواص وأسرار ومنافع وآثار لا يعلمها إلا الله والراسخون في العلم. وقد ذكر الكندي في كتاب الذي سير فيه طالع ملة العرب أن أحبار اليهود جاؤا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا محمد بلغنا أنه أنزل عليك آلم فقال نعم فقالوا أتأمرنا بالدخول في ملة تكون مدتها إحدى وسبعون سنة فقال إنه قد أنزل عليَّ غير هذا فقالوا وما هو فقال آلمص وآلمر وحم وكهيعص فقاموا من عنده وقالوا قد أشكل علينا أمرك يا محمد. ثم إن أرباب الأسرار بنا وعلى هذا السر حسبوا أعداد هذه الحروف فوجدوها بحساب الجمل تسعماية وثلاث. وهي ملك العرب والحروف التي هي أكثر تكرار ملك العرب فيها أقوى وأعز وما ليس بمكرر فالملك فيها ضعيف. وأما القاف والنون والياء فلها من العدد ١٦٠ فإذا أسقطنا منها يا يسعى كان الباقي ١٤١ وذلك عدد اسم عيسى وعدد سيف وهو إشارة إلى ظهور سيف القرآن محمد المهدي ونزول عيسى المسيح وعدد سلطان وهو إشارة إلى تجدد سلطة

الدورة المحمدية. وقد ورد في الخبر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إن صلحت أمتي فلها يوم وهو ألف سنة وبلغنا أن عيسى عليه السلام يصلي بالناس صلاة العصر وهي إشارة إلى أنه تنزل على ثلاثة أرباع اليوم فإذا أخرجنا من الألف ٨٤٣ كان الباقي من خمس الربع سبعة فهي مدة لبث الدجال الأعور في الأرض. وينزل عيسى عليه السلام على ثلاثة أرباع وخمس الربع الرابع ويرفع القرآن عند تمام حروفه وذلك على رأس تسعماية وثلاث سنين ويبقى من الألف ٩٧ سنة يبقى فيها شرار الناس وعليهم تقوم الساعة ولا تقوم الساعة حتى تباع أولاد العلوج بسويقة ماذن ولا تقوم الساعة حتى يتحسر الفرات عن جبل من ذهب. ولا تقوم الساعة حتى يجتمع صليب الإسلام وصليب الكفر ولا تقوم الساعة حتى يحتاج الأخيار للأشرار. وقال عليه السلام يأتي على أمتي زمان تأكل القضاة من الخصمين ولا تقوم الساعة حتى تأكل المرأة من فرج بنتها ولا تقوم الساعة حتى يكون شيخهم شاطراً وشابهم فاجراً وأميرهم جائراً ووزيرهم تاجراً على مرج داوود.

أما الخيام فإنها كخيامهم ... وأرى نساء الحي غير نسائهم

أ ب ت ث ج وخوارزم أقفرت وخرسان فما يلتقي فيها آدميا تخرب الهند بعد ذلك من الصين ودارين مما بالسويا.

ثم شيزز وموصل ونصيبين ... ومن الفرات والخزين
احمل الزاد ما استطعت كثيراً ... ما ترى العمر ذاهباً منسيا
ومن الفسطاط يأتي جحفل ... ينصر الأتراك نصراً مستقيما
حيث لا يبقى من الروم سوى ... رجل يأتي إلى الدار كليما
ثم يأتي القاسم المهدي في ... صورة المبعوث إذ جاء قديما
تزهر الأرض لرؤيا شخصه ... وتنور الأرض عدلًا وعلوما
ثم يأتي الروح عيسى نحوه ... فترا الناس به خيراً عظيما
يقتل الدجال في ولد ولم ... يبق إلا الجلد والعظم رميما
ويعم الأرض عدلًا مثلما ... ملئت جوراً وظلماً وهموما

فإذا تمت من عمره بعد عشرين وعشرين حتوما
ثم يأجوج ومأجوج ترى بقعة الأرض ظلاماً وغيوما
يشربوا كل معين سايل وترى جيحون من ماء عديما
ثم تبدو الشمس من مغربها تذر الأنعام والطير هشيما
فبهذا حكم التأويل في محكم تلقى به عقداً نظيما
حسبي الرحمن فيما قلته إنه ما زال بي براً رحيما

القاف سيظهر على القاف مع العين عند الغين في شهر رجب بالقرب من حلب[1] ولا تغفل عن المريخ يا صاحب التاريخ.

وأما السيال يظهر عن قريب ويظهر في الشمال قبيح حال
فيا أسف على حلب وحمص وماذا يلقيان من الخبال
ويظهر في السما نجم عظيم له ذنبان ذو شعب طوال
فتلك دلائل الإفرنج حقاً سيفنوا في السواحل والجبال
وعكا سوف يعلوها جيوش كما تعلو الغيوم على الجبال
وتلطخ دورها بدماء قوم أتوها هاربين من القتال

وأما محمود فإنه سيملك الشام ويجلس في الخيام. وأمّا سنة خمسين ففيها يظهر الدجال بلا جدال ويتبعه سبعون ألفاً من أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويمكث في الأرض أربعون يوماً وقيل أربعين سنة. ولا تنسى دابة الأرض يا تارك الفرض وقال أهل التفسير تخرج الدابة ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتجلو وجه المؤمن بالعصا وتحطم أنف الكافر بالخاتم. والدابة إذا خرجت فإنها تعود إلى مكانها الذي أخرجت منه قال مقاتل

والصيحة التي تكون في رمضان تكون في نصفه في يوم الجمعة ويكون عقيبه في شوال وأما سنة تسعماية فهي سعد الأشرار وطالع الفجار.

ألا إنما الدنيا كسجن وقلما يمر على المسجون يوم بلا حزن

نعم الرفيق التوفيق. قال عليه السلام إذا أتى على أمتي زمان مائة وثلاثون سنة فقد حلت لهم العزلة والغربة والترهب على رؤوس الجبال. وفي تاريخ ثمان ماية ترفع الشريعة وتسرق الوديعة. وقال عليه السلام يكون في آخر الزمان عباد جهال وعلماء فساد وفي عام ثلاثة يفتح باب الحراب ويصيح الغراب وفي سنة ثلاث يظهر الحراث لأن العنقاء بالمغرب تصيح بلسان فصيح سبحان مالك الملك والببغاء بالمشرق تقول:

لله يوم مر لي مع ليلة حلف الزمان بمثلهم لا يغلط

وفي هذه الإشارة الشافية والعبارة الكافية إشارة إلى طي البساط ورفع السماط وتبديل الأرض في الطول والعرض وتخريب العامر وتحريك الزامر وشق الأثواب وطرق الأبواب وسفك الدماء وهتك النساء وشقاق العلماء وخلاف الأمراء وقيام السيف في الشتاء والصيف وسوء الحال ورفض المال وانتفاع الصبيان وارتفاع الصلبان وسقوط الفرسان وهبوط الغربان لنفوذ القضاء والقدر. قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا جاء القضا غُشي البصر فافهم فقد فتحت باب التجريد لمن أراد التفريد.

إن لله عباداً فطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا أنها ليست لحي وطنا
جعلوها لجة واتخذوا صالح الأعمال فيها سفنا

ولا تقوم الساعة حتى تركب الفروج على الفروج والذكور على الذكور ولا يهلك الناس حتى يغدروا من أنفسهم. وفي عام سبعين فسرها جليل وأمرها جميل وقومها أخيار وحكامها أبرار زمان الاعتدال ما له من زوال. فقد كشفنا حجاب المصون ورفعنا نقاب الكون. وأما حلب فسيحرقها

التركي وحماه سيخربها الكردي وحذر حمص من العربان وحلب من الغربان. وقال محمد ابن جعفر الصادق نحن الجبال الرواسخ لا تحركنا الرياح العواصف. وفي سنة تسع ستنزل بنو الأصفر على المرج الأخضر وأما قبر الخليل فعليه الدم يسيل فافهم فقد فتحت باب الكنز المختوم والرمز المكتوم لمن أراد الدخول إلى حديقة أسرار الغيوب وروضة أنوار القلوب والحمد لله الملك الفتاح والصلاة على روح الأرواح.

بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى: ﴿**إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها**﴾. أرض لها من العدد ألف وواحد وعلى رأسه تبدل الأرض غير الأرض قال تعالى ﴿**اقتربت الساعة وانشق القمر**﴾ قال تعالى: ﴿**فلا أقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر إذا اتسق لتركبنّ طبقاً عن طبق**﴾. ا ل ق م ر فالقاف حرف إحاطي والأسماء قارون وقالون وقناص وقباص وقطز وقازان وقجماس وقرقماس وقرطي وقلمطي وقردم وقرط وقاميش وقابني. والميم حرف محمد والأسماء منه محمود ومسعود وموسى ومحمد ومسلم ومنطاش ومنجك. والراء حرف روحي والأسماء منه رياح ورمضان ورجب ورماح. والقمر حكم بجملة حروفه نصر رقم حكم قمر رمق رقم مرق. واعلم أن النصر من آيات النبوة. والقمر من اسمه تعالى مقتدر. طبق له من العدد ١١١ فالقرن في هذا الموضع ١١١ وفي غيرهماية وفي غيره ٦٠ سنة وفي غيره ٦٥ سنة فالطبق الأول ١١١ سنة والطبق الثاني ٢٢٢ سنة والطبق الثالث ٣٣٣ سنة والطبق الرابع ٤٤٤ سنة والطبق الخامس ٥٥٥ سنة والطبق السادس ٦٦٦ سنة والطبق السابع ٧٧٧ سنة والطبق الثامن ٨٨٨ سنة والطبق التاسع ٩٩٩ سنة وعلى رأسه تقوم القيامة وتصيح اليمامة وتنوح الحمامة وهذه آخر الدولة القمرية المخصوصة لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فمن السعادة رسم السيادة على لوا حسن محمد نصر من الله وفتح قريب يا محمد. واعلم أن الأيام التي عليها مدار الزمان تسعة وسبعة معلومة ولكل يوم من هذه الأيام حرف من الحروف الجسمانية وفلك

من الأفلاك الروحانية وأما اليومان فيهما سر الله المحجوب الذي لا يطلع عليه إلا آحاد أرباب القلوب. فأول أسبوع اليهود زحل وآخره الخميس وهو يوم مخصوص لموسى. وأول أسبوع النصارى الشمس وآخره الأربعاء وهو يوم مخصوص بعيسى. وأول أسبوع المسلمين القمر وآخره الإثنين وفيه ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فللملة الموسوية [illegible] وللملة العيسوية [illegible] وللملة المحمدية [illegible] والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم. قال أرباب الإطلاع سيحكم بالقاهرة حرف الفاء والباء والياء والكاف فإن ملك حرف الألف فمدته ثلاثة عشر يوماً وثلاثة عشر شهراً وثلاثة عشر عاماً وهو بعيد فأولها حرف الألف ويوافقها ألف الرحيم بعد إسقاط لام الكريم وثانيها حرف الباء ويشاركه في الرتبة حرف الكاف ٢٢ فتأخر حرف الراء فلا بد من ظهوره وثالثها حرف الياء وهو بعد حرف الألف فافهم سر هذا السيف المرقوم والشأن المكتوم لا يظهر حتى يزمر الأشقر ويصفر الأصفر. قال الله تعالى: ﴿**لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر**﴾.

طي وقد ذكر بعض العلماء أن اليوم والليلة أربع وعشرون ساعة خمسة منها مشغولة بالصلاة الباقي منها ١٩ ساعة خالية عن ذكر الله فلا جرم كان عدد الزبانية بعدد هذه الساعات. الله أكبر خربت خيبر. إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين عدد الصبح ١٣١ وحروفه ق ل ا وهو الهجر فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها ولا يزال الذين كفروا تصيبنهم بما صنعوا قارعة أو تحل قريباً من دارهم حتى يأتي وعد الله يوم ب إن وعده كان مأتياً والمحاق في الهلال ١٤٨ فحلولها يوم ا وللألف منزلة الشرطين. كل موجود حق قال الله تعالى: ﴿**وإن من شيء إلا يسبح بحمده**﴾. كلما هو آتٍ قريب لا بعد لما هو آت لا يعجل الله لعجلة أحد ولا يخف لأمر الناس ما شاء الله إلا ما شاء يريد الله أمراً ويريد الناس أمراً ما شاء كان ولو كره الناس ولا مبعد لما قربه والله ولا مقرب لما بعد الله ولا يكون شيئاً إلا بإذن الله. قال: ﴿**فكلاً أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا عليه حاصباً**

ومنهم من أخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الأرض ومنهم من أغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾. محرم فيه قتل الحسين. صفر فيه يصفر الأصفر. ربيع أول فيه ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ربيع آخر فيه تقرر فرض الصلاة. جماد الأول في ثامنه ولد عليّ وفي ١٨ كانت وقعة الجمل. جماد الآخر في تاسعه ولد جعفر الصادق. رجب في الرابع والعشرين فيه كانت البعثة النبوية. ﴿١٩﴾ رأيت بعض الناس يستدبر القمر ويكشف رأسه وينظر ظل عنقه في ضوء القمر فإن كان مخلعاً فإنه لا يموت في ذلك العام وإن كان لاصقاً لا يتبين من جسمه فإنه يموت في ذلك العام والله أعلم.

رمضان في الرابع منه أنزل القرآن على سيد ولد عدنان شوال في الخامس والعشرين منه كانت الأيام النحسات. ذو القعدة في ١٤ منه كان خروج يونس من بطن الحوت. ذي الحجة في الثامن والعشرين منه كانت خلافة الإمام علي بن أبي طالب فانظر إلى المناسبة بعين قلبك وتأمل الموازنة بفهم لبك.

تنبيه لأولي الألباب على أسرار الملك الوهاب ثم أتى بعد ذلك بعلوم نورانية وفهوم حمدانية عن الأذهان شاردة وإلى هذا المنهل العذب واردة فاتخذوها كنزاً واستعملوها حرزاً وقولوا بعد بسم الله الرحمن الرحيم وفوق كل ذي علم عليم إعلم أن سر الحروف في الألف المعطوف وسر الألف في النقطة ولا يعرفه إلا أرباب اليقظة فالألف مفتاح اسم آدم والباء مفتاح اسم بلعام والجيم مفتاح اسم جرجيس والدال مفتاح اسم داوود ومفتاح اسم الدجال وداوود خليفة الرحمن والدجال خليفة الشيطان.

تنبيه آدم خليفة الرب ونوح خليفة القهار وإدريس خليفة المحيي وإبراهيم خليفة الرحيم ويوسف خليفة الجميل وموسى خليفة الجبار وهارون خليفة الحنان وعيسى خليفة الحكيم. ومحمد خليفة الله وأبو بكر خليفة رسول الله وعمر خليفة الحق وعثمان خليفة القرآن وعلي خليفة الميراث

وحسين خليفة الإمام علي وجعفر الصادق خليفة العلم ومحمد المهدي خليفة الله وخليفة محمد وخليفة القرآن وخليفة السيف وخليفة المسلمين والدجال خليفة اليهود. والطاء مفتاح اسم هود ومغلاق اسم الزهرة والواو مفتاح اسم ولي والزاي مفتاح اسم زحل والحاء مفتاح اسم حزقيل والطاء مفتاح اسم طالوت والياء مفتاح اسم يونس ومغلاق اسم موسى وقد اشتركا في الإلقاء في اليم هذا في ظلمة التابوت وهذا في ظلمة بطن الحوت والكاف مفتاح اسم كعب واللام مفتاح اسم لوط ومغلاق اسم هابيل والميم مفتاح اسم محمد وموسى ومغلاق اسم آدم وإبراهيم والنون مفتاح اسم نوح ومغلاق اسم لقمان وسليمان والسين مفتاح اسم سلمان ومغلاق اسم إدريس والعين مفتاح اسم عيسى والفاء مفتاح اسم فرعون واسم فلاح وهو يفتح البلاد لآل محمد.

والقاف مفتاح اسم قراون والراء مفتاح اسم روئيل والشين مفتاح اسم شعيب والتاء مفتاح اسم تميم والثاء مفتاح اسم ثابت ومغلاق اسم حارث وهو سر اسمه تعالى وارث وبه يرث الصالحون أرض الله والخاء مفتاح اسم خراب ومن فهم سر هذه الحروف فهم شأن طي السماء ونبع الماء وتبديل العامر بالخراب والساكت بالجواب والناطق بالصواب الملك لله الواحد الوهاب وبه يفهم الخراب سد يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون والذال مفتاح اسم ذواتا والضاد مفتاح اسم ضار ومغلاق اسم قابض ومن علم سره عثر على سر انقراض الإسلام والإيمان في عدده يرفع القرآن وتعبد الصلبان والظاء مفتاح اسم ظاهر وفيه تظهر القيامة وتنوح الحمامة والغين مفتاح اسم غالب وقد كمل العقد المذكور وحصل ما في الصدور والصلاة على لؤلؤة الصباح ولألأت الصباح محمد نبي آخر الزمان وسيد ولد عدنان.
وقيل كان سطيح الكاهن من أعجب خلق الله لأن الله خلقه بلا عضو يحس ولا جوارح تجس بل جعل فيه أنفاساً مترددة وعروقاً متمددة وكان إذا أراد السفر من بلد إلى بلد يطوى كما يطوى الثوب ثم يشال ويحط بين الناس

وعن أي شيء سئل أجاب من غير توقف ولا تأمل. فلما قدم مكة قال الحمد لله الذي قضى بزوال الدول وخلق الخلق وأمرنا بالعمل ثم قال معاشر الناس سلوني عما تريدون أنبئكم بالعجائب وأخبركم بالغرائب وما برح الناس يسألونه وهو يجيب حتى حير العقول والخواطر وأذهل الألباب والسرائر. فقال له عبد المطلب إني قد رأيت في المنام أمراً عجيباً وسراً غريباً فقال له سطيح يا شيخ الحرم قل ما أبصرت وإلا فأنا أخبرك به إن كنت قد نسيت فقص عليه عبد المطلب المنام فلما سمع سطيح كلامه وفهم منامه قال ففي هذه المدة يظهر سيد ولد عدنان صاحب الشريعة والقرآن والحجة والبرهان والمعجزات والبيان وماحق الأوثان ومدمر الصلبان ومزيح الكهان نبيّ آخر الزمان فالويل لمن ناواه وطوبى لمن أجاب دعاه. قال عليه السلام إفشاء سر الربوبية كفر. فالماء واحد والاختلاف في القوالب قل هو للذين آمنوا هدىً وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمىً.

عباراتنا شتى وحسنك واحد وكل إلى ذاك الجميل يشير

واعلم أن هذا العلم النوراني الجفري والسر الروحاني الجعفري لا يحتاج إليه إلا الملوك والأكابر وأعيان العلماء الجواهر لما فيه من الحكم والأسرار والمعارف والآثار مما يبدو لأولي الحزم من الأولياء وأهل الحزم من الأوصياء من أسرار الملكوت وحكمة الجبروت يبرز معانيه الراسخون ويكشف مبانيه العارفون الذين لهم في علم الموهوب مواهب وفي قيام الحقيقة مراتب. واعلم أن العلوم لا تفشى إلا لأهلها وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون. ولنرجع إلى كشف الأسرار ورفع الأستار ووصف الأنوار بعون الملك الستار. إعلم أن الأقاليم سبعة وهي أقاليم قلبك الأول إقليم الفؤاد وهو إقليم زحل وبوابة المشايخ والثاني إقليم السويدا وهو إقليم المشتري وبوابة العلماء والثالث إقليم الشغاف وهو إقليم المريخ وبوابة الأمراء والرابع إقليم المحبة وهو إقليم الشمس وبوابة الملوك والخامس إقليم الضمير وهو إقليم الزهرة وبوابة النساء والسادس إقليم الغلاف وهو إقليم

عطارد وبوابة الوزراء والسابع إقليم القلب وهو إقليم القمر وبوابة السفر. ولكل إقليم من هذه الأقاليم باب فباب الإقليم الأول سر الحياة وهو باب إبراهيم والباب الثاني سر العلم وهو باب هارون والباب الثالث سر القدرة وهو باب موسى والباب الرابع سر الإرادة وهو باب إدريس والباب الخامس سر الرحمة وهو باب يوسف والباب السادس سر الحكمة وهو باب عيسى والباب السابع سر العمل وهو باب آدم. فالباب الأول مفتاحه الشكل المثلث والثاني مفتاحه الشكل المربع والباب الثالث مفتاحه الشكل المخمس والباب الرابع مفتاحه الشكل المسدس والباب الخامس مفتاحه الشكل المسبع والباب السادس مفتاحه الشكل المثمن والباب السابع مفتاحه الشكل المتسع فافهم سر هذه الأبواب التي لا يفهمها إلا من فهم سر الخطاب من أولي الألباب ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ويتوب الله على من تاب. قال العلماء بهذا الشأن الغريب واللسان العجيب إن هذا العلم له نبأ عظيم وسر جسيم وشأن عند أهله قديم فإذا أردت أيدك الله بنصره ونوّر قلبك بسر فهم ذلك فسل عنه إذا لم تعلمه فإن علمته فزادك الله إيماناً وعلماً.

أفد العلم ولا تبخل به وإلى علمك علماً فاستزد
من يفده يجزه الله به وسيغني الله عن من لم يفد

بس م ا ل ل ه الرحم ن ا ل رحيم زحل الوهاب الجواد الواجد داني القريب الجميل القوي التواب الوارث الرؤوف الحبيب العلي سميع برب.

وكم ساع أتى يسعى لأمر وفيه هلاكه لو كان يدري

ولتعلم أشرق الله فيك شمس أسراره وفاض عليك من ملابس أنواره أن للأعداد أسرار كما أن للحروف آثار. قال عليه السلام ولا تودعوا الحكمة غير أهلها فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتضيعوها.

فمن منح الجهال علماً أضاعه　　ومن منع المستوجبين فقد ظلم

وفق اسم الله الأعظم قوي الله منيع حي الله سميع حي الله رفيع ولي الله بديع علي الله جامع فتا الله ح واسع الله جامع مانع زاد ملك محمد موسى إلياس مبين يوسف يعقوب أيوب مؤمن واسع مهيمن نافع قيوم وهو الملك قلب صليب قوي مونس مهيمن أحمد مبين جسم إبليس الله وكيل حي حي يا قدير سلم أمان من حُبّ وطعا يويس ملك مونس عفو يوسف رحيم إبراهيم بر آدم الله ملك حلب ملك إسحاق قدوس ق يس هو المحبوب حبيب حبيب محيط حسيب حي العزل حيض الرجال حسيب صرع حميد رهيج لولو باسط قمح محصي حفيظ حي احمد محمود موسى محمد سلام قولًا من رب رحيم حي مكرم ماجد سلطان عليم سلام كافل كامل دايم مجيب سليمان مليك صالح مالح المص مانع ألف سين لام طانون عبس سبع قيوم الله ملك نيل ملك لطيف معطي هود عاد سين با عين إن كانت إلا صيحة واحدة حي قيل لبعض الحكماء من الملك فقال من ملك هواه.

فكن كاتماً إن نلت بالعلم سرها　　فكتمانها عند الحكيم من الفرض

قيل الله ع يس الله ليس محمد الله الله الله مح مد رب محمد محمد حميد بر وكيل يس سلام وكيل يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون قطب هلال هلال باسط كافي ميكائيل حم يس مسيح مهدي عيسى يسعى يوسف يعقوب اسم ام مريم حنه اسم أم موسى أبو خايث ص ملك علي لا إله إلا هو حم محمود حم حا ميم مانح إن لله تسعة وتسعون اسماً من أحصاها دخل الجنة يا مهيمن طاء سين بدوح ودود طالب حبيب كهيعص بنفسج ملك مكرم دانيال جمال مقلوب عدس حمد سيف عيسى قمح محصي فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ض حبيبا سطاهر حبيب آدم زحل جنيد الله محيط هابيل روبيل

ماجد طه حسيب شعيب رب سميع حنان منان حجاب جواد واحد وهاب سليمان ق مليك ياسين فرج جركس.

سرابٌ لاح يلمع في سباحٍ فلا ماء لديه ولا شراب

بمالسـ باسط عيسى جميل موسى قابض يوسف زُهرة مريخ يحيى عمر عزيز باسط حبيب محمود المحيط هو كيوان الف قطب الحسيب مبسط عالي هو مليك دايم مجيب مبين عقل منعم ج أحمد جن موجد يا هو أحد واحد قاسم معافي نافع هُذْ هُذْ حي حي سلام قلب يس محمد الله الله محمد صح يس قلب سلام السر في الشكل والشر في الشكل بيان سر من أعظم الأسرار لأولي الأيدي والأبصار في اسم عروس الحضرة الربانية والوحدة الصمدانية محمد صلى الله عليه وآله وسلم فمحمد ختام آدم وحا نوح فختام إبراهيم مبدأ موسى الكليم فاسمه الأعظم محمد وسره الروحاني الحمد وأعطي السبع المثاني واسمه مشتق من اسم الله محمود وهو كمال ٩٩ لأن اسم محمود صورة ٩٨ وألف توحيده هو تمام ٩٩ واشتقاقه من الحمد م ح م د فانظر إلى أسرار حروفه النورانية وآثاره الروحانية ثم كيف انتهى السر إلى حرف وهو من عالم القلم يقول جام حام دام رام شام صام عام قام لام نام هام وانتهى الوعد إلى حرف الحا وهو من عالم اللوح يقول باح تاح راح زاح ساح صاح طاح فاح ناح لاح واح صباح وانتهى الشأن إلى حرف الدال وهو من عالم الكرسي تقول باد جاد حاد راد زاد ساد صاد عاد قاد كاد ماد ناد فافهم هذا اللسان الخفي والبرهان الجلي تفز بالسر الحرفي والمعنى الظرفي ولنرجع إلى كشف الطرايق ووصف الحقايق يس م ا ل طا الرحمن الرحيم الحق أبلج والباطل لجلج ص ميزان مهدي لولو باسط واحد أيوب محمد محمد حبيب ماجد حبيب حليم حبيب مجيد اسم حسيب حي ف ق ص جُبَار يا جميل يوسف هلال الله مونس عفو إسماعيل مالك الملك ميسر مسيّر عمر لقمان نور واسع جامع حزقيل شرحبيل قابيل حسيب واعلم أن الحروف مرجعها إلى آحاد بسايط

الحروف وهي ا ب ج د هـ و ز ح ط ي أزواجها جمالية مشرقة وأفرادها جلالية محرقة وهذه الحروف البسيطية هي هيولى الحروف فالألف لعالم الجلال والباء لعالم الجمال. واعلم أن دورة سلطنة الألف ع٩٣ سنة ودورة سلطنة الباء ٤٣ سنة فالألف سماء الحروف والباء أرض الحروف فالألف آدم والباء محمد. ثم اعلم أن الميم في اسم آدم ختام وهو مبدأ ظهور سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وله حرف الدال خاصة وهو منشأ الميم لأن الميم في مبداها ألا وفي نهايتها تسنآ٤٣٤٤ معناها دمت فهو دايم الدارين والدال أيضاً مفتاح اسم نبي الله داوود وهو خليفة الله والألف مفتاح اسم عروس الخلفاء أحمد ولما أشرقت في آدم أنوار ميمي الملك وحاء الرحمة ودال الدوام سجدت الملائكة إكراماً لقطب فلك الأسماء ومركز مدار المسمى فهو صلى الله عليه وآله وسلم هيولى الحروف والسر الموصوف والكنز المعروف والواو المعطوف صلى الله عليه وآله وسلم ما أشرقت شمس الحروف من شرق معاني الظروف الله الله الله الله الله الله الله الله الله حي حي حي حي ودود ودود ودود ودود حليم حليم حليم حليم قال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه أول ما أظهر الله من خلقه النقطة وأول ما أظهر في الكون الألف وقيل أول ما ظهر في الوجود كُنْ العظمى وقيل النقطة وقيل الألف وقيل هذه الحروف ا ل م ص ح ق ك ر س وبعدها حروف الهبا والهوى والجر والريح والعما والظلمة والنور والنار والماء والطين والسماء والأرض. فأما المص فالألف أنا واللام الله والميم محمد والصاد الصانع. وأمّا الراء فهي للتفصيل. ك هي كن وهي علة الكون كله والأمور كلها في الغيب مكنونة وبالكون أظهرها والهاء بعد الكون لأنها هي حروف الهبا ي كناية عن الروح ع كناية عن العلم ص هو المكان الذي ظهر فيه الأثر من الصور. ط وأما الطاء فهي كناية عن الطين الذي خلق منه آدم. ح وأما الحاء فهي معناها الحق. م وأما الميم فهي كناية عن الملك. وهذه الحواميم إشارة إلى السماوات السبع والأرضين السبع ع س وأما العين

والسين فهما كناية عن العلم السابق ق قدرة النافد والقدر قدران قدر سابق وهو الذي لا ينفع فيه الدعاء وكذلك تكررت العين مرتين أحدهما في كهيعص والثانية في حمعسق لأن العلم علمان علم الغيب وعلم الشهادة فعلم الغيب هو السابق وعلم الشهادة هو العلم الأسفل المحيط بالمكنونات التامة الموجودات التي ظهرت وخرجت من الإمكان وبرزت للعيان ولذلك قال الله تعالى: ﴿**عالم الغيب**﴾ والنون هو النون الأعظم وهو الغيب الذي ليستمد منه القلم علم الأشياء. وقيل هو ملك أعطاه الله علمه في خلقه هو ثلاثماية وستين علماً. ودليل أنه الغيب قوله تعالى: ﴿**أم عندهم الغيب فهم يكتبون**﴾ أي يستمدون ما يشاء كما فعل القلم. إعلم أن الحروف كلها هي الهبا ومنها تألف الأمر وظهر الملك وأن الله تعالى جعلها ثمانية وعشرون حرفاً أربعة عشر منها ظاهرة وأربعة عشر منها باطنة فالأربعة عشر الباطنة هي التي ذكرها الله في القرآن في أوائل السور وهي التي أعطا الله سيدنا محمداً سرها وأطلعه على غيبها لأنها جوامع علمه وتدبره ومبينة عن إرادته ودالة على حكمته. وإذا قرنت بعض هذه الدلائل إلى بعض وأمعنت النظر من جهة الاعتبار استدللت من ذلك على مدة الدنيا. واعلم أن كتاب المخلوق دال على ما في قوله وقوله دال على ما في غيبه وسره كذلك جسم العالم بجميع أجزائه للباري تعالى ذكره كالكتاب وهو دال على قوله وكلامه دال على ما في غيبه سبحانه فإذا فهم المتأمل هذه الأسرار المكنونة نطق بالغرائب وأخبر بالعجائب وعد من العلماء الأجلاء والسادة الفضلاء والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

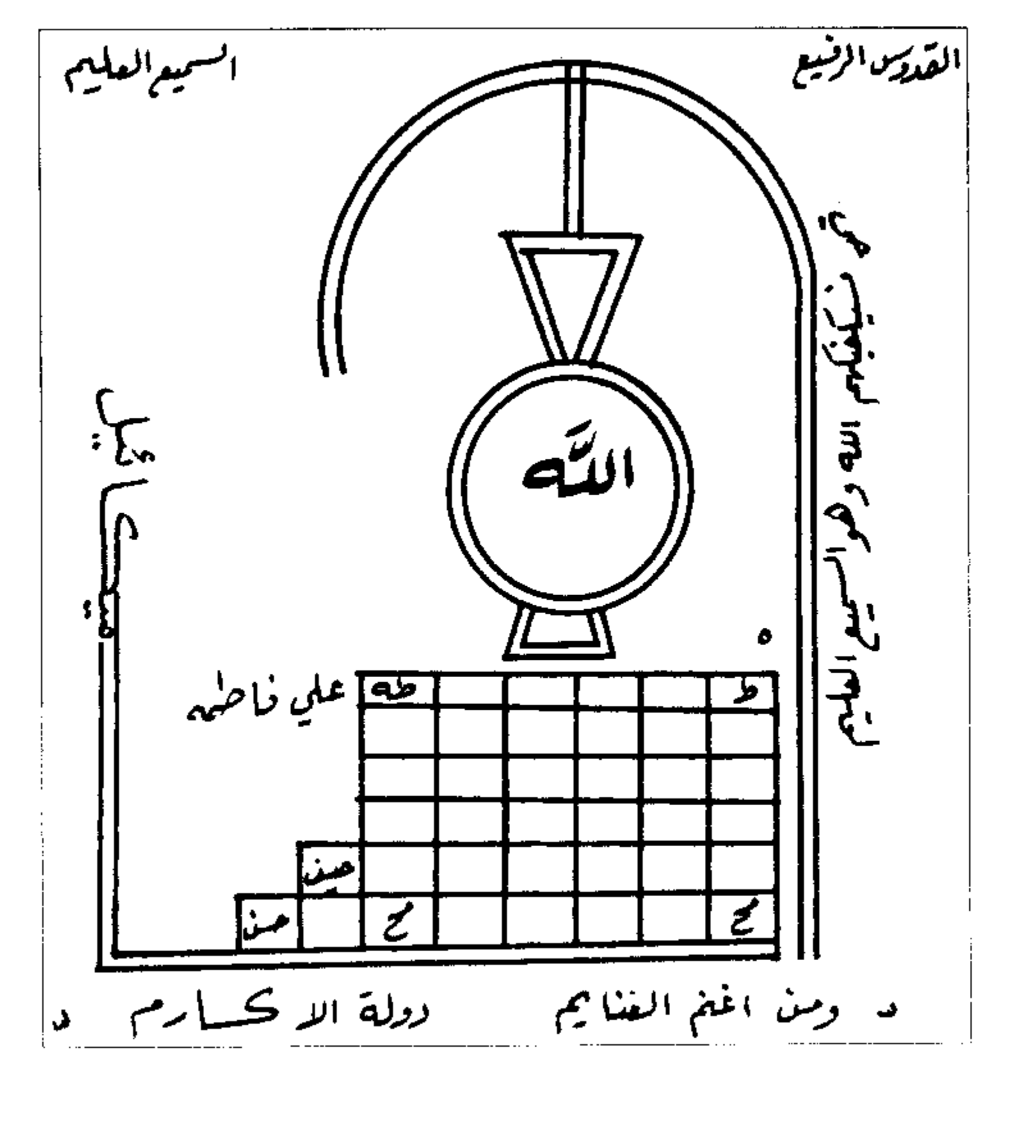
بسم الله الرحمن الرحيم وبعد فإن مصر شأنها عجيب وسرها غريب خلقها أكثر من رزقها ومعيشتها أغزر من خلقها من لم يخرج منها لم يشبع ومن لم يدخلها لم يخنع. قال بعض الحكماء نيلها عجب وترابها ذهب ونساؤها لعب وصبيانها طرب وأمراؤها جلب وهي لمن غلب والداخل إليها مفقود والخارج منها مولود. قال الله تعالى: أصلها ثابت وفرعها في السماء.

سر القدرة لايح لأرباب الذوق والروايح. قال عليه السلام العلم علمان علم الأديان وعلم الأبدان.

كم أقبلت الدنيا وكم قتلت كم سترت الدنيا وكم فضحت فالسعيد من أدامت إليه باعها والشقي من إذا مدت إليه باعها طاعها. حجر الماس من لبسه لم يحزن. ملك الملك الناصر صلاح الدين يوسف ٤٤٤ في ثامن ربيع الآخر عام ٦٤٨ من الهجرة النبوية. وقيل إن الذي بنا القاهرة اسمه جوهر وهو قائد المعز ابن باديس صاحب المغرب في سنة ثمان وخمسين وثلاثماية. والسبب في ذلك أنه لما قصد إقامة السور جمع المنجمين وأمرهم أن يختاروا طالعاً لحفر الأساس وطالعاً لرمي الحجارة فجعلوا قوايم من خشب وبين القائمة والقائمة حبلًا فيه جرس وأفهموا البنائين أن ساعة تحريك هذه الأجراس يرموا ما بأيديهم من الطين والحجارة ووقف المنجمون لتحريك الساعة فتحركت الأجراس فظن الموكلون بالبناء أن المنجمين حركوها فألقوا ما بأيديهم من الطين والحجارة في الأساس فصاح المنجمون لا لا القاهرة في الطالع فمضى ذلك وخانهم ما قصدوه وكان الغرض أن يختاروا طالعاً لا تخرج البلدة عن نسلهم فوقع المريخ في الطالع فعلموا أن الأتراك لا تزال هذه البلدة تحت حكمهم وأنهم لا بد أن يملكوها فسميت القاهرة بهذا السبب. قال الله يا عبدي تريد وأريد ولا يكون إلا ما أريد.

وفتحك القلعة الشهباء في صفر مبشراً بفتوح القدس في رجب

وقال بعض العلماء ملك مصر ملك غريب وسلك عجيب وحكي عن بعضهم أنه قال وجدت مكتوباً على باب من أبواب الروم أن الكفالة أولها ملامة وأوسطها ندامة وآخرها غرامة ومن لم يصدق فليجرب حتى يعرف البلا من السلامة. الحكمة ضالة كل حكيم سبحان القديم يوسف أعرض عن هذا الشأن تفتح الكتاب وتفهم الجواب لا تسمح بالقال بعد فهم الحال ينبيك على الخراب هذا شيء سبق في الكتاب.



وقيل ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على المجنون حرج. كأن وجوههم المجان المطرقة عدلهم جور ورأيهم سفه فيا ويح أهل الأرض عند قحطهم يوم حطهم القايم بأمرهم عليهم يكون إذا زحل والمريخ اقترنا في برج الجدي.

إحذر بني من القران العاشر   وانفر بنفسك قبل نفر النافر

قال هرماطوس من ادّهن بشحم جبهة الأسد ودخل على الملوك كان مهاباً. يا أهل القاهرة قد آن أوان شاهين القياصرة فالشمس قد اصفرت والزهرة قد احمرت والفرس قد نامت والنفس قد قامت وقد ظهرت الأفاطس وخفيت القساقس. ثم تهدي حصون الشام والناس نيام والسلام على النجم الزاهر والعلم الباهر. قال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي. وعند التناهي يقصر المتطاول.

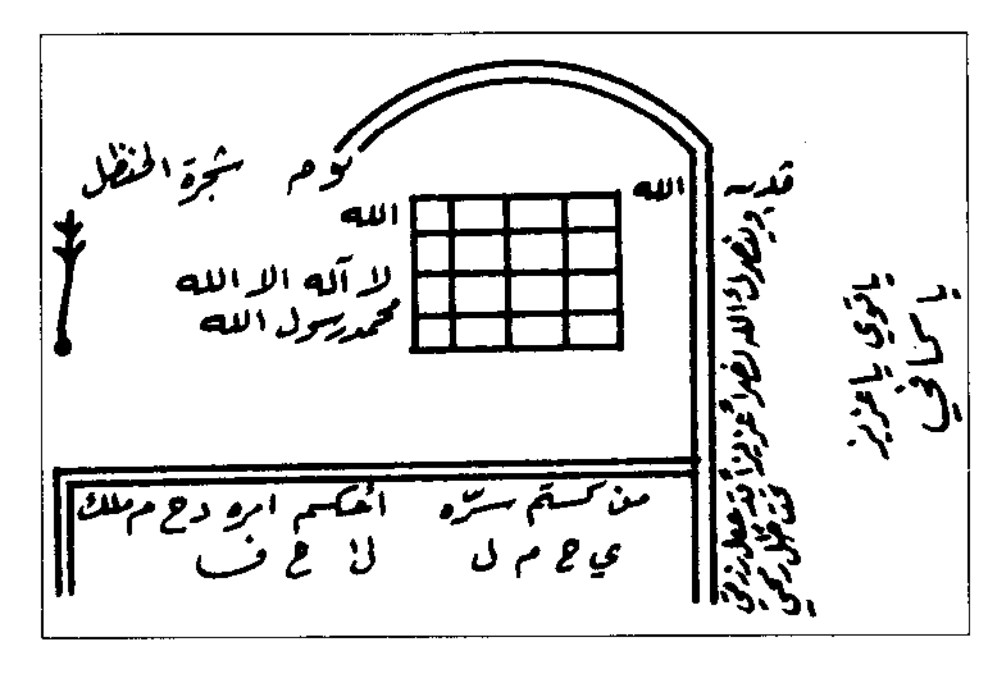
والشمس طالعة بالليل في القمر   مع الغروب وما للعين من خبر

قال الحاكم بأمر الله لا بد لهذه الكنوز تظهر قبل خروج المهدي لقاء الخليل شفاء الجليل. قال الإمام علي كرم الله وجهه أهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام وهذه صورة القاهرة أدامها الله ما دامت الأيام.

وجرت الأقلام إذا كثرت الفتن عليكم بأطراف اليمن. وأما طويل القامة فإنه من أشراط القيامة وأما سعيدة صاحبة الخصال الحميدة فإنها ستحكم في البلاد عند ظهور الفساد. قال المعز بن باديس في ملحمته التي وضعها دالة على عمارة القاهرة وخرابها الكوكب المعروف في المنزلة المعروفة فعد لكلماية سنة ثلاثين سنة ثم أسقطها من الهجرة حتى تبقى ثلاثون أو أقل فعندها يخرب ما أحكم أساسه وتظاهر إيناسه وعند ذلك ينتظر الدجال وتطلع الشمس من مغربها وكأنك بالأمر وقد لاح مع إشراق الصباح. لا يزداد الأمر إلا شدة ولا الدنيا إلا إدباراً ولا الناس إلا شحاً جركس فرج رجف.

تدبرت وأنت ظبوح   تذيّلت وأنت فروج
تزينت وأنت حصيره   تطيّرت وأنت مفلوج

وهذه صورة صورته فوق كرسيه كيوان السعادة وأبواب السيادة.



قال الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه سوف تظهر شجرة الحنظل بديار مصر. قال رضي الله عنه إذا نفد عدد حروف بسم الله الرحمن الرحيم فإنه يكون أوان ولادة الإمام محمد المهدي.

إذا نفذ الزمان على حروف ... ببسم الله فالمهدي قاما
وإن ظهوره بعقيب صوم ... ألا فاقروه من عندي السلاما

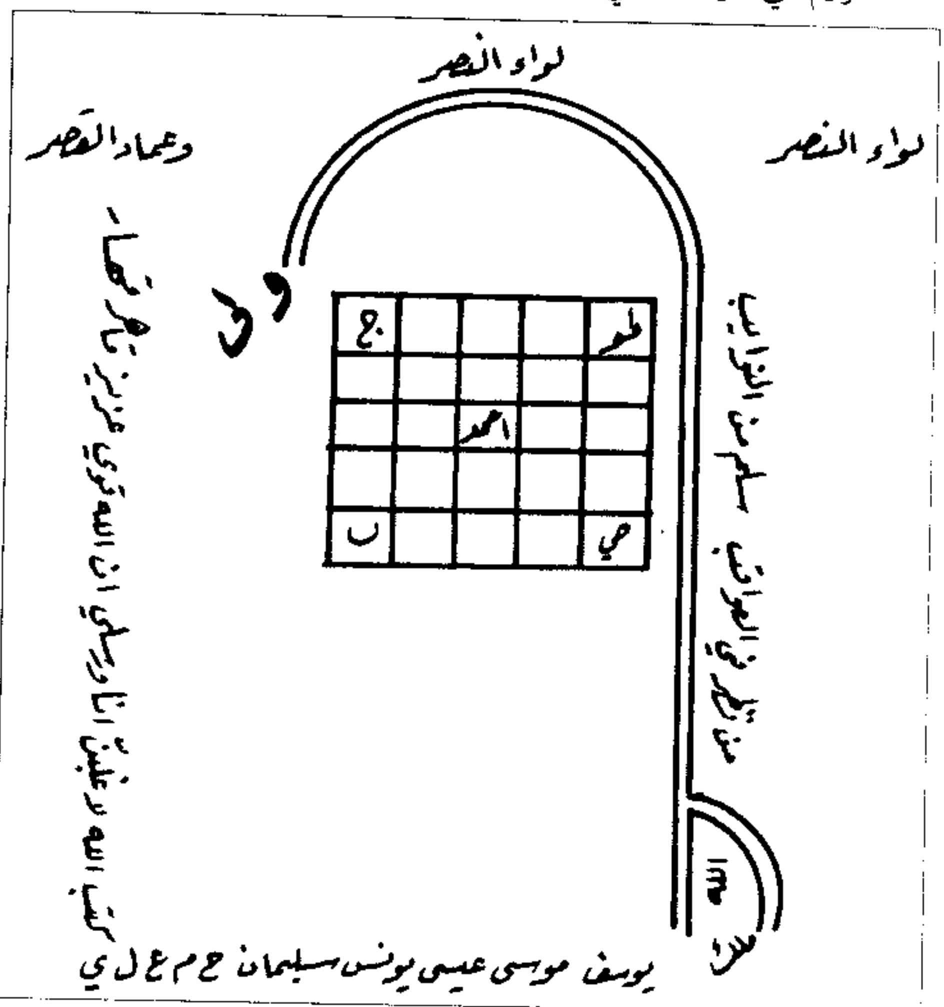
ولولا الحسد لظهر سر العدد الشمس شلامس وهذا الموسوم لا بد له من الظهور بإقليم مصر يشاركه في الرتبة شلامس وشاهين وشعال وشيخ وشعيب وشيث وشمعون. وكل سورة فيها ألف لام ميم وما فيها الأسماء الظاهرة فهي المتصرفة في فلك الشمس ألف لام شين ميم سين ٧٨٢ يا نون دال آخر دولة الشمس والله أعلم بغيبه وأحكم وقبل خروج الإمام المهدي سيملك الديار المصرية والبلاد الشامية رجل من البلاد الرومية والمسالك الرشدية اسمه ميمين محمد ومحمود ومؤمن ومسعود.

يا دولة الملك والدين القويم إذا ... تقوم با بعد باء ظاهر دجن
بالبرق والرعد يفني دولة ظهرت ... ومصر والشام من ميميه في سنن

يس يختفي طس يظهر فكرك فيك يكفيك من كان هواه أذاه فترك هواه دواه.

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلًا ويأتيك بالأخبار من لم تزود

م تهلك وتفوت م تملك وتفوت وهذه صورة صورته ولا تقوم الساعة حتى يجلس على سرير يوسف ولا تقوم الساعة حتى يحكم بالقاهرة صاحب الراية الظاهرة اسمه رحيم وسعده سعيد وأمره حميد وهذه صورة ملك الروم في الوجه الآتي كما ترى إن شاء الله تعالى وهي هذه.



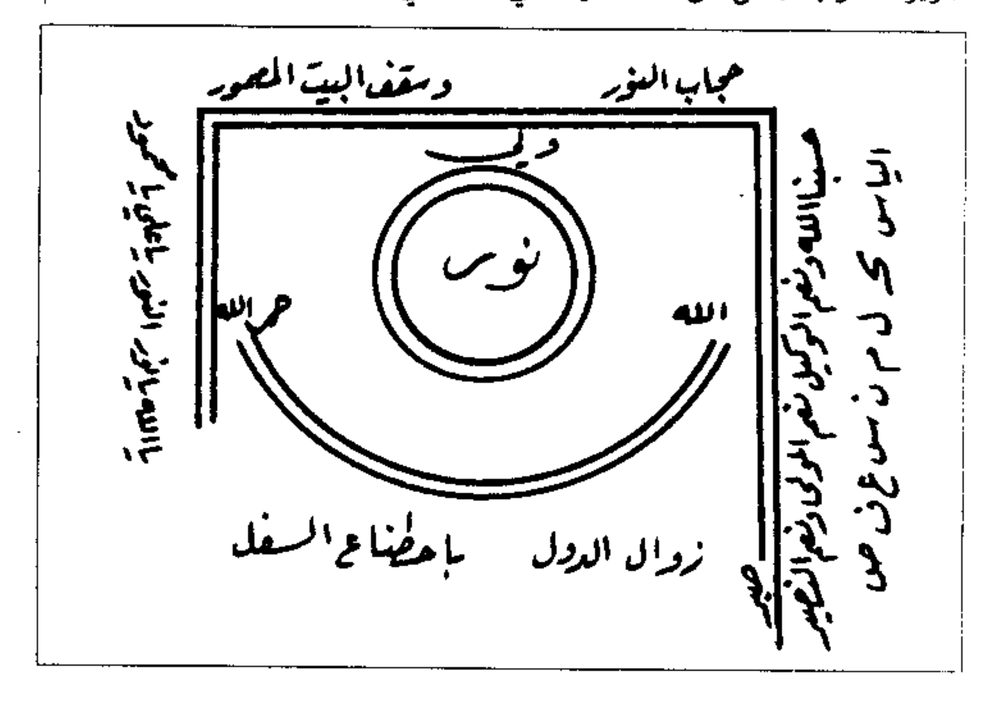
وعلى الأردن لا بد ترى وقعة كالنار تزداد ضريما
ويل حوران وما حل بها ودمشق تلتقي خوفاً مقيما
وترى في الشام أمراً منكراً يشمل الناس خصوصاً وعموما
ويح قيسارية من جحفل يتركوا جنات ما فيها جحيما
كم بها منْ مهج مهتوكة وجسوم أصبحت تحكي الرسوما
بجيوش عدة يقدمها قيصري الجد يكفوه رحيما
وبشرق الأرض يضحي ثاوياً يهتك الأستار يسبي الحريما
وقوام الدين يعوج وقد كان من قبل إماماً مستقيما
وكذا الأعراب يقوي عزمهم بعد ستين قواماً لن يدوما
ثم يأتي سرب في رجب يوري العالم أنساً وعلوما
يرسلون النيل في الحرب فلا تلتقي في بقعة الشام مقيما
ويل حمص ولمن حل بها وبحوران فما تلقى نعيما
ويل كلب في كلاب كلهم سوف يلقوا بعدها ذلّاً مقيما
وترى القسطل يعلو حلبا بطلّاً يخفى ويستجفي النجوما
وبذا التاريخ من تسع ترى جحفلّاً يستغرق البحر غشوما
من بني الأصفر جيشاً هائلاً مستقلّاً يشبه الليل البهيما
ويل عكا سوف يغشاها العدا ويرى شبابها يوماً مشوما
وببلقا وقعة هائلة تترك الأبطال في البيدا هشيما
وفلسطين تلاقي وقعة تذر الطفل من الأهوال يتيما
وعلى القدس ترى أعلامهم خافقات تعلو البيت الكريما
ثم يأتي جحفل يقدمه من بني الأتراك مقداماً كريما
في صناديد كآساد الشرى ما ترى نكساً ولا خباً لئيما
وترى الروم حيارى جزعاً والشجاع الدمر قد ولى هزيما
ويل إنطاكية مما ترى من حصار يترك الخصم عديما
ذاك من تسع توالي بعدها بعد خمسين حساباً مستقيما

ثم يلقى الترك ليثاً ضيغماً   من بني حمدان مقداماً كريما
لا يرد السيف عن أعناقهم   ويبيد الهام منهم والجسوما
يا لها من وقعة هائلة   تملأ الأعراب نهباً وغليما
ثم يشتد البلا بين الورى   وترى خوفاً وحزناً وهجوما

وذكر الإمام أبو عبد الله المهدي ابن تومرت شيخ الموحدين لا بد لرجل من سليم آل عثمان يملك جزيرة العرب في آخر الزمان.

فأبشر بياء وباء وقاف   على قاف ترجو جميع الوطر
يسمى بجيم وجيم وميم   وبعدها ألف ونون ظهر
فيملك مصر وأمرائها   أذلاء حيارى يقاسوا الأثر

وهو علي القد أحمر الخد مليح الصورة حسن السيرة أهدب الشعر حديد النظر صحيح الفكر نصفه العلوي أعظم من نصفه السفلي وهذه صورة صورته فوق كرسيه. وقبل خروج الإمام المهدي يملك الحرمين وسائر جزيرة العرب رجل من المتنصرة وفي أيامه في صفر يُصفِّر الأصفر إذا رأيتم



الكسوف في شهر ذي الحجة وشهر الله المحرم فاعلموا أن السفيانية قد ظهرت ثم يكون العجب كل العجب بين جمادى الأولى ورجب من فتنة السفيانية وقتالهم ثم يخسف الله بهم البيدا فلا يبقى منهم إلا رجلان فإنهما يبقيان حتى يخبرا الناس ما حل بأصحابهم أحدهم يدور العراق يخبر الناس والآخر بخراسان ثم يجتمعان في موضع واحد فيكذب بعضهم بعضاً. ثم يخرج رجل من بني سفيان يقال عنبه من بلاد الشام فيمر قاصداً حتى يدخل بلدة يقال لها قم فيخرب البلاد ثم يأخذ رجلًا شاباً وامرأة شابة فيصلبهما فيقول هذا علي بن أبي طالب وهذه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم. ثم يخرج رجل من بعده جهينة فيرتحل إلى مصر فويل لأهل دمشق وويل لأهل إفريقية وويل لأهل رملة منه ألا إنه لا يدخل إلى البيت المقدس.

جالوت [illegible] بحمّ عسّق نجني من طالت سروره قصرت شهوره حمعسق.

ومن عجب الدنيا مصفرٌ   وأعمش كحال وأعمى منجم

وقال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيضاً والمطر فيضاً ويفيض اللئام فيضاً ويغيض الكرام غيضاً ويجتري الصغير على الكبير واللئيم على الكريم والأمير اللاهي الغافل الساهي اسمه صليب ورسمه عجيب وسره غريب يقتله الغصن الرطيب.

ويخرج الروم في جيش لم جلب   إلى اللقاء بإرقال وإعناق
روس وروم وإفرنج وبربرة   يأتون مثل الدبا من كل آفاق
يا وقعة لملوك الأرض أجمعها   ترك وروم ومصري وبطراق
والترك تحشر في البيضاء من حلب   يأتوا كراديس في جمع وإفراق
والترك تستنجد المصري حين ترا   في جحفل الروم غدراً بعد ميثاق
وتنشر الراية الصفراء في حلب   بكف قيل يقول الحق مصداق
ويل الأعاجم من ويل يحل بهم   من صارم ظل في روس وأعناق

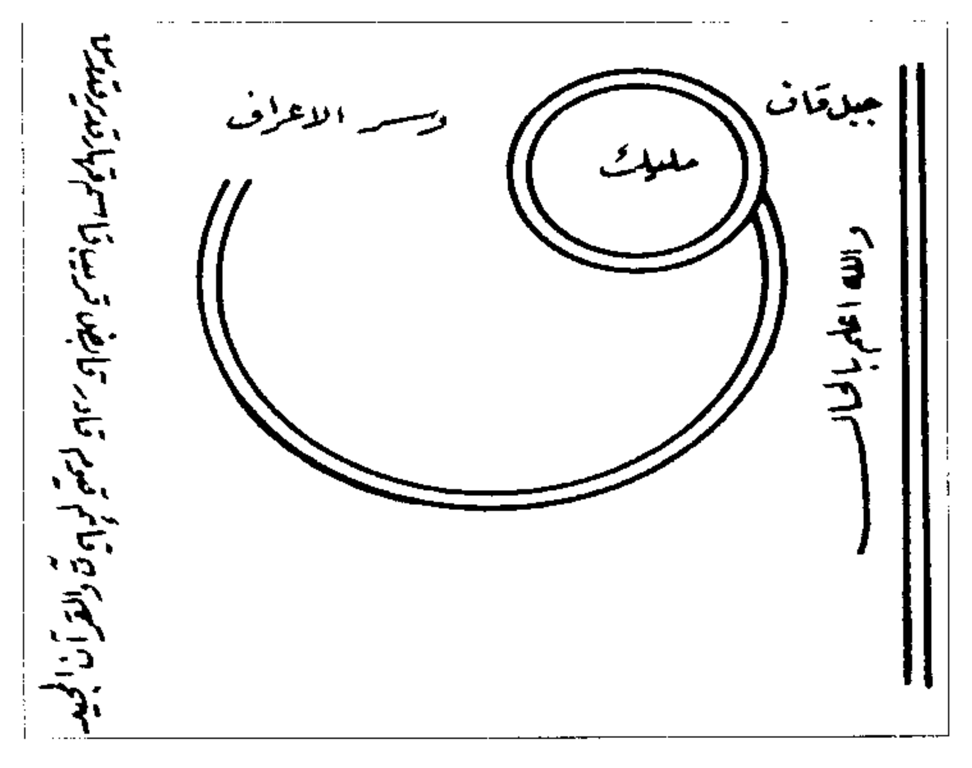
يأخذهم السيف في أرض الجفار فما ... يبقى لبغداد منهم فارس باق
وتملك الكرد بغداد وساحتها ... إلى خراسان من شرق لإعراق
وتشرب الشاة والسرحان مائهما ... بالأمن من غير إرجاف وإفراق
وتأتي الصيحة العظمى فلا أحد ... ينجوا وليس له من حكمها واق
والله أعلم ماذا بعدها ولها ... لأنه للوجود الواحد الباقي
أنبيك يا صاح أخباراً مؤرخة ... من عالم بحقيق القول مصداق
ترى ببغداد إذ تمت ثمانية ... وأربعون دماً يجري بإهراق
تهوي قصور بني العباس في رجب ... ويحرق القصر فيها أي إحراق
حب الخليفة مما قد يحل به ... من نكبة ما له من دونها واق
وويل حمص مما قد يحل بها ... من الأعاريب من نهب وإحراق
وكم لها من أحاديث مؤرخة ... تضيق عن حصرها كتبي وأوراقي
وينتهي بعدها قولي إلى حلب ... وأهلها حيث لا يبقى لهم باق
لقد نزل بها الأعراب قاطبة ... حتى ترى العز فيها تحت أطباق
والشام ماذا تقاسي القاطنون بها ... من عظم جور وارعاد وابراق
تقيم عشر سنين ثم يتبعها ... سبع شهور بعز دايم باقي
حتى إذا كره الرحمن دولته ... قضى منيته في سقية الساقي
الشام في تسعة التسعين تبصرة ... لا يلتقي فيه من سكانها لاقي
إلا تدكدكه الأتراك دكدكة ... فلا يقي فيه من جدرانها واق
حذر حماة إذا ما سورها كملت ... بروجه بالبناء واستكمل الباقي
يظل يوماً عبوساً هائلًا نكدا ... على المدينة من هدم وإحراق
وتخرب الشام حتى لا انجبار لها ... ويا دمشق لما تلقى من اللاقي
لا بد للروم من ما ينزلوا حلبا ... من جحجين بأعلام وابراق
حتى إذا راية التركي قد نشرت ... وأقبلوا بسهام ذات أخراق
يأتوا صغار عيون ثم أوجههم ... من دورها كمجنات وأطباق
كم من قتيل ترى في الأرض منجدلًا ... في رستن بدم كالماء مهراق

ولا تزال جيوش الترك سائرة　　حتى تحل بأرض القدس عن ساق

حتى إذا وصلوا البيت الكريم عدوا　　عليه فيه باحراق وابراق

وويل غزة مما قد يحل بها　　وعسقلان فلا واق ولا راق

ثم يظهر حرف الميم مع حروف الجيم بأمر صاحب المدينة الرومية واسمه أسماء ورسمه اسناء وسره ظاهر ورقمه طاهر فافهم الرمز وادخل الكنز وهو يفتح المدينة الرومية في الدورة القمرية وهذه صورة صورته فوق الكرسي.



﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد﴾،

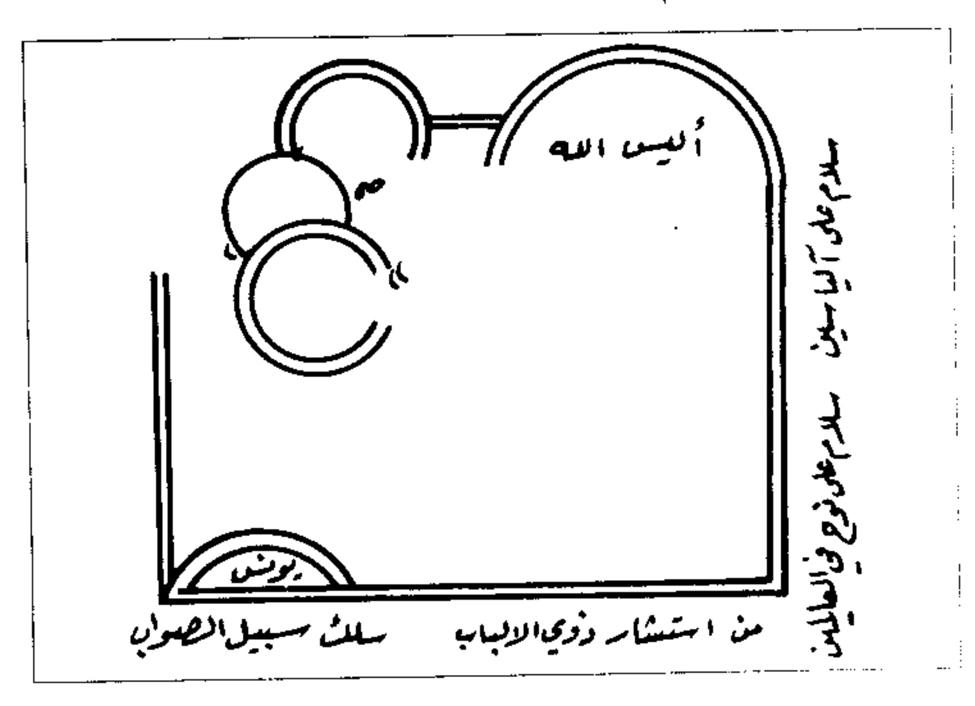
م ي قال الأطباء ثلاث علل صغار أمان من ثلاث علل كبار الزكام أمان من البرسام والرمد أمان من العمى والدمل أمان من الطاعون يخرج علوج الروم بعد صياح البوم عند زرع التوم في اليوم المعلوم.

بـه روس وبـرغـلة وروم كسـيـل فاض مـدحـر الـمـثـال

واعلم أن الصورة المتقدمة صورة ملك العلوج الراكبين على السروج. قال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى تنزل بنو الأصفر بمرج حلب في ثمانين راية تحت كل راية إثنى عشر ألف صليب من ركب البحر استقل السواقي محمد ابن قلاوون محمد ابن عمران محمد ابن عثمان محمد ابن قرمان وفي سنة خمس سيظهر الرقاص ويقوم القناص فمن كان من أهل المعاني فليكن لمعاني كلامي قناصاً. ومن كان من أهل المعاني فليكن على نغماته رقاصاً وفي كتابي هذا لا تنظر إلى المبادي بل إلى الأعقاب وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب ولا تغفل عن الأربعاء فإن في الخميس يا أصحاب الفرار الفرار يا أرباب النفار النفار محمد ع ق محمد.

بسم الله الرحمن الرحيم حبوحب

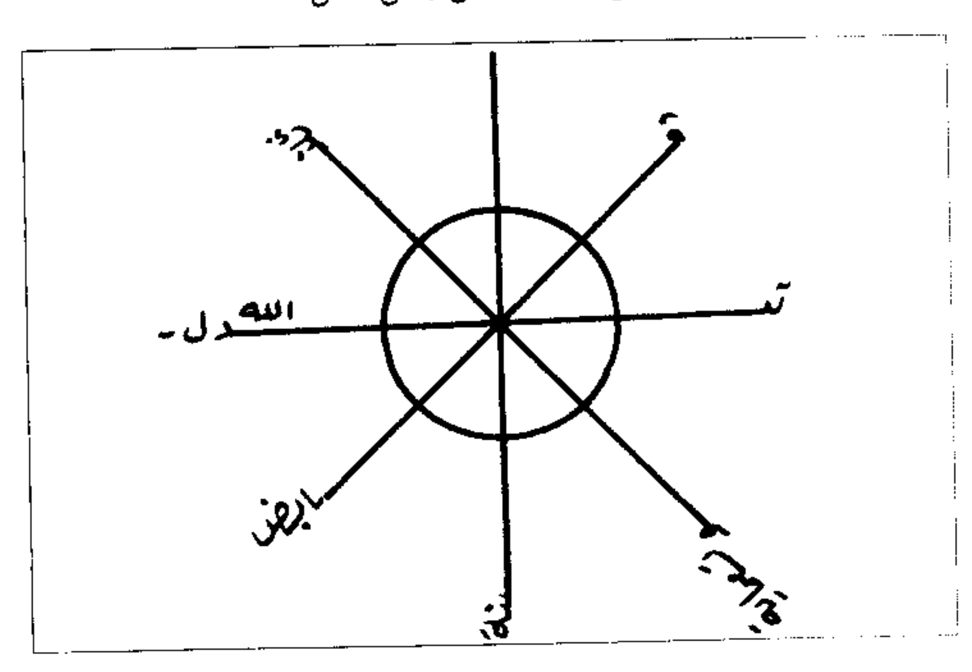
وهذه صورة صور ملوك الديار المصرية والشامية سرير البسط والتعظيم وبساط المجد والتكريم



وقيل إن بالإسكندرية الملعب الذي يجتمعون فيه في يوم من السنة ثم يرموا فيه أكرة فلا تقع في حجر أحد إلا ملك مصر وحضر هذا اليوم في بعض السنين عمرو بن العاص قبل الإسلام فوقعت الأكرة في حجره فملك مصر بعد ذلك وكان يحضر في هذا الملعب ألف ألف من الناس كل منهم ينظر في وجه صاحبه. قال عليه السلام حاكياً عن ربه تعالى إن لي جنوداً في المشرق سميتهم الترك هم فرساني أنتقم بهم ممن عصاني قال يد الله على الفسطاط وقال يأتي على أمتي زمان تكون وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين. ولا تقوم الساعة حتى تشارك المرأة بعلها في التجارة ويأتي عليهم زمان ينقطع الحج إلى بيت الله الحرام.

بسم الله الرحمن الرحيم إلياس إبراهيم فليحذر الياء من الألف والألف من الباء والشين من الياء والياء من الشين سيطلع من مطلع الشمس قوم بلا دين رؤوسهم كبار وعيونهم صغار على أقباعهم ريش النعام عدتهم قسي الخشب والسهام الويل على بلاد العجم وديار خراسان الويل على بلاد العراق وديار حران الويل على بلاد الروم وديار أذربيجان الويل على جزائر الفرات وبلاد الشام. واعلم أن الدنيا سلابة للنعم أكالة للأمم فخيرها يسير وشرها كثير. وقال أرباب الأسرار ويرفع القرآن عند تمام حروفه وذلك عند تمام تسعماية وثلاث سنين ويبقى من الألف ٩٧ سنة يذهب فيها الأمثل فالأمثل حتى لا يعرف على وجه الأرض من يعرف الله. وقال أرباب الأنوار إذا وصل الزمان إلى عدد اسمه تعالى قابض تبدل الملة الإسلامية أدامها الله تعالى ما دامت السموات والأرض. وقال أهل الإطلاع إنه يقع بالمملكة تحريف وقيل إن الإسلام يحرف وقيل تظهر الآية التي تدل على قيام الساعة. وقيل تقوم الساعة. وقال أهل التراكيب تعبد اللات والعزة وقيل يظهر شرار الناس. وقيل لا يقال في الأرض الله الله وقيل الباقي إلى قيام الساعة هو هذا القدر من العدد. وقال

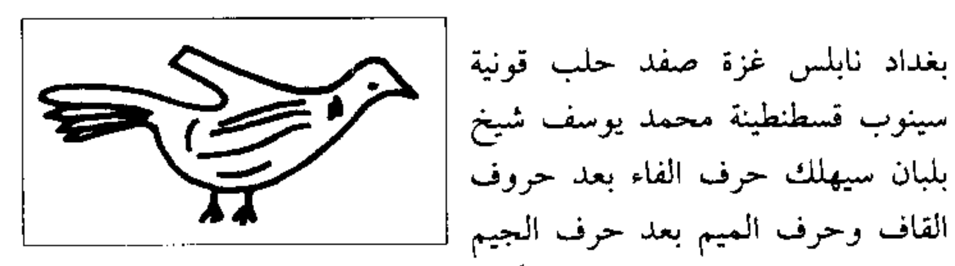
أهل الفلك من القدماء هذا العدد هو آخر المثلثة الترابية وقال أحبار اليهود في العدد ينتهي ملك العرب. وقيل يكون طوفان الدم. وقيل يرتفع العلم. وقال أرباب التصوف لا يبقى على وجه الأرض رجل كامل.



واعلم أن القرآن يرتفع مرتين مرة يرتفع حكمه من وجه الأرض وتبقى بركته وهو هذا العصر الذي نحن فيه ومرة يرتفع خطه من الأوراق بإذن الملك الخلاق. لأن حقيقة القرآن هي القوة الحاملة للسموات والأرضين من يوم وجودهما إلى يوم عودهما ولذلك كان من أشراط الساعة ذهابه من صدور الرجال وطي المصاحف كطي السماء وقبض الأرض فافهم هذا اللسان العظيم الشأن الجليل البرهان تفز بالسر المكنون والوشي المصون.

أيها البدر الذي تجلى بالدجى   قل لنجمي في الهوى كم تحترق
أنا من حملة أرباب الهوى   غير أني في هواكم تحت رق

الدنيا لاش من تركها عاش اعتبر بمن سلف يا خلف دمشق عن قريب ستموت سبحان الحي الذي لا يموت. شيزر طرسوس افسوس طوس دمياط



بغداد نابلس غزة صفد حلب قونية سينوب قسطنطينة محمد يوسف شيخ بلبان سيهلك حرف الفاء بعد حروف القاف وحرف الميم بعد حرف الجيم لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب فاعتبر أيها الواقف إن كنت واقف وإلا فأنت ممن أكل وسلح ونكح. وولده البكار سيفتح أبواب عكا وغلام جريح وعلى الفراش طريح جوارحه دامية بما أسلف في الأيام الخالية. وغلامه النمام ويح البلاد الرومية والديار القرمية من جوره وشره وظلمه ومكره سيفني العلماء ويقتل الصلحاء وينصر الصليب ويسلب الحريم ويمسك الصبي ويهتك البهيّ.

وسيظهر الحبيب الزاهر واللبيب الباهر. قال حكماء الهند إذا أخذ ورق شجر الواق واستقطر في الانبيق وأضيف إليه دهن شجرة الكافور وطلي به البدن لم يعمل فيه حديد وإن طلي به سيف لم يقطع بعد ذلك الراحة خلو الراحة وقال الإمام علي كرم الله وجهه لا تبذل رقك لمن لا يعرف حقك.

يا ليتني كنت له خلالا ... أرشف من رضاعه زلالا
قلت له تجني ادلالا ... قال بعينيه دلالا لالا
سوف ترى إذا انجلى الغبار ... أفرس تحتك أم حمار

الدنيا رأس كل خطيئة. وحكي أن الخضراء حاصرها سابور ابن أزدشير ابن بابك مدة سنين فلم يقدر عليها وكان اسم ملكها الساطرون وكان له ابنة في غاية الجمال وكانت عادتهم إذا حاضت المرأة أنزلوها إلى ربض المدينة فحاضت فأنزلوها فرأت سابور فعشقته فأرسلت تقول له إن أنا أخذت لك المدينة تتزوج بي فقال نعم فقالت خذ حمامة زرقاء فاخضب رجلها بحيض جارية زرقاء بكر فأطلعها فإنها تقف على السور فإن السور يقع ففعل سابور ذلك فسقط السور فدخل إلى المدينة وأباد أهلها قتلًا وقتل الساطرون وتزوج بابنته فباتت تلك الليلة عنده ثم قتلها الصمت من الباطل صدقة.

كم حسرة لي في الحشا من ولد لي قد نشا
كنا نشاء رشده فما نشا كما نشا

وقد ورد في الآثار لكل زمان فرعون سَنَةُ الوصل سَنَةُ الهجر سنة فرعَون فرّ عون موسى موسى نور رحمن لا إله إلا الله.

إذا تم عقل المرء قلّ كلامه وأيقن بحمق المرء إن كان مكثارا

فافهم هذا التاريخ المطلوب والحجاب المرغوب قبل شرب الكؤوس هيهات في البراري المقفرات الرضا بالقضا باب الله الأعظم. إعلم أن جميع ما سوى الله على قسمين قسم يدرك بذاته وهو المحسوس والكثيف وقسم يدرك بفعله وهو المعقول واللطيف والصلاة على جذاب الأرواح وجلاب الأفراح.

بسم الله الرحمن الرحيم

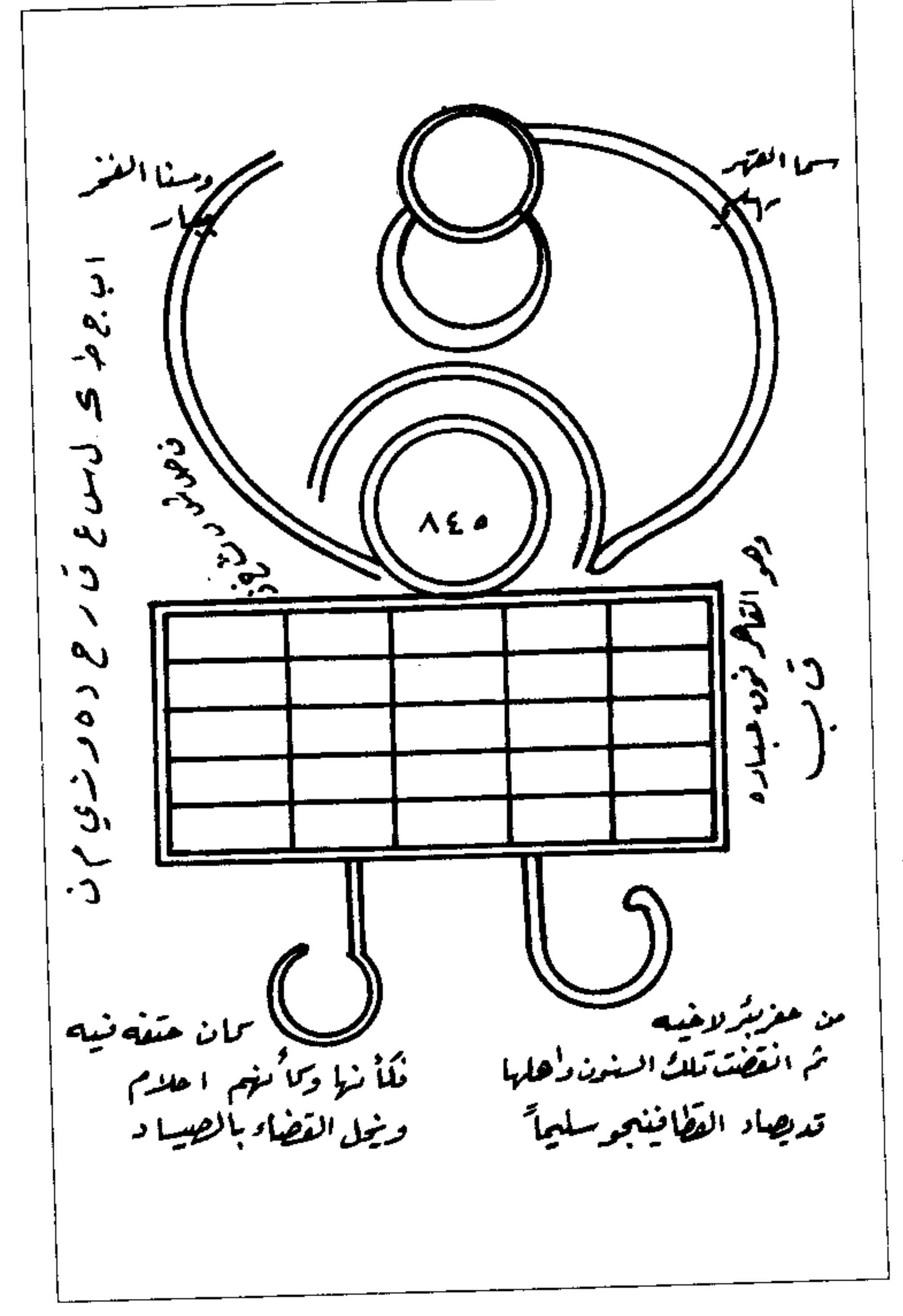
وينفق أموالاً ويفتح خزائنا ومن بعدها يمسي مهاناً مبهدلا
أترك الترك ما تركوك إن أحبوك أكلوك وإن بغضوك قتلوك.
وتفنى دولة الأتراك جمعاً بشوال وتنصرم الليالي

حي محد إدريس بسم الله الرحمن الرحيم محبوب. قال حكماء الفرس العجب ممن يشتري العبيد بماله كيف لا يشتري الأحرار بأفعاله.

إن البزاة رؤوسهن عواطل والتاج معقود برأس الهدهد

وسئل الشبلي لم تصفر الشمس عند الغروب فقال لأنها عزلت من مقام التمام فاصفرت لخوف المقام. صار الوقت أضيق من بياض الميم ومن صدر اللئيم.

رب يوم بكيت منه فلما صرت في غيره بكيت عليه
من حفر بئر لأخيه كان حتفه فيه
ثم انقضت تلك السنون وأهلها فكأنها وكأنهم أحلام



٨٤٥
من عزيز لاخيه
ثم انقضت تلك السنون واهلها
تديصاد القطا فينجو سليماً
كان حتفه فيه
فكأنها وكأنهم احلام
ويحل القضاء بالصياد

سرّ يكتم وعلم يعلم يقول م فترى الميمين قد أحاطتا بالياء إحاطة كلية فافهم ويقول ن فترى الواو بينهما مقيدة كما قيدت الياء بالميمين ويقول الواو بالنونين لا تبديل لخلق الله وعلى هذا فقس الحروف كلها واكتم هذه الأسرار فقل إن يسمع بمثل هذا السر الغريب ولم يقل العبد ذلك على سبيل الفخار وبالله العون يوسف محمد يعقوب يونس نوح ولي أحمد.

والياء تظهر في الفسطاط تابعة — عن سيرة الحق لم تعدل ولم تمل
مصر سمت بعزيز كان يوسفها — لما حوى الملك غير سادر المذل
علم وحلم واحضار ونادرة — في دولة الترك يا باء فصل وصل

بسم الله الرحمن الرحيم المفقود من لا أبا له ولا جدود الوحدة ولا قرين السوء الفهم الفهم. ولتفهم ما اتفق وما كان مقدراً في علم الله أمر العين مع الميم وأمر الحاء مع الياء وأمر الميم مع العين وأمر القاف مع الجيم وأمر النون مع القاف وأمر السين مع الميم وأمر الباء مع التاء وأمر الفاء مع الشين وأمر الألف مع الباء وأمر الجيم مع العين وأمر الميم مع الميم وأمر النون مع الألف وأمر الغين مع الشين. ثم اتفق عدد خراب في خراب سيواس وفتح حلب في صفر وما مرادي التاريخ لكن التلويح.

فإن زادت الياء في طغيانها — قلعها الألف كلمح البصر

ثمور سيظهر حرف النون فافهم. نّ نون وهنا نكث ٤٨٤ عجيبة غريبة فتدبرها فإذا فهمتها فاكتمها وهي هذه: أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و ه لا فافهم الإشارة في حروف اسمات المختارة وسبعماية كان طوفان الجوع سيواس/١٣٨ ملك صمد طيب فرد يس.

فالعنبر الخام روث في معادنه — وفي التغرب محمول على العنق

شى شجر ص ب عن قليل سيعلم والله أعلم وأما سنة سبع فسرها سر

السبع فافهم الإشارة واكتم العبارة. أويس عن قريب سيعلم أويس عن قريب سيعدم والله أعلم.

كم ذا انتبه منك طرفاً ناعساً يبدي سباتاً كلما نبهته
فكأنه الطفل الصغير بمهده يزداد نوماً كلما حركته

أما حرف ن فلم يتم أمره إلا بهذين الأمرين والحرفين وهما حرفا و ح وحرف م عدده أربعة وستون وهو نوح وهذه الفائدة مذكورة في رسالة الخفا فيما ظهر وبطن من الخفا وهذا العدد هو ضد العدد الأول وحروفه ش ي ث فالثاء بخمسماية والياء بعشرة والشين بثلاثماية وهو ابتكى عدد فافهمه ثم احذره يا حبيبي إن كنت ترى صادق القول والعون ثم عون العون.

إذا تم أمراً بدا نقصه ترقب زوالًا إذا قيل تم

واعلم أن المهدي هو الذي جمع بين سر الله والقيامة بالسيف بأمر الله. واعلم أن كل من أصلح الدنيا فهو مهدي قال ذو القرنين السعيد من لا يعرفنا ولا نعرفه لأنا إذا عرفناه اطلبنا يومه واطردنا نومه يس عقل منعم سقم سيف.

ينادي صايحاً بالترك صوتاً كذا الشيطان يكذب في المقال
دلائل أصعب الأوقات دهراً وأخبث أمة وأشر حال

خبير اسم شريف ١١٦ ينبت ١٨١ يسبت قلب يثبت يفهمها الصالحون والله أعلم. قال بعض السادة من سافر سفراً ونزل منزلًا فليخط باصبعه في الأرض في الجهة القبلية يسٓ والقرآن وفي الشرقية ص والقرآن وفي البحرية قٓ والقرآن وفي الغربية نٓ والقلم والله من ورائهم محيط فإن الله يحفظه وقد جرب المعتقد به.

وللنجم بعد الرجوع استقامة وللشمس من بعد الغروب طلوع

قال حذيفة لا تقوم الساعة حتى تكون الأمراء فجرة والقراء كذا والأمناء خونة والعلماء والعرفاء ظلمة. ففساد العامة من فسقة فساد الخاصة.

إذا لم يكن صدر المجالس سيداً فلا خير فيمن صدرته المجالس

نطاح الذئاب صياح العذاب نزول الضباب طباح الكتاب نواح الرباب رياح الخراب نباح الكلاب صباح الحساب يا حاجب اليونان احذر من عينك البهران ولا يغفل عن إبراهيم فإنه شيطان الرجيم قلبه قاسي وسره فاشي. وأمّا قيسارية وطرسوس فحصنها من الدعسوس ففيها الهلال يخسف والشمس تكسف وأما بيرة الفرات فاحترس عليها من راعي الفلاة. يا محمد احذر من الكلب الطايف لأنه خليل الأسد العاكف وكان مكتوباً على عصا ساسان الحركة بركة والتواني هلكة والكسل شوم والحريص محروم والأمل زاد العجزة وكلب طايف خير من أسد عاكف رابض ومن لم يحترف لم يعتلف ومن سلّم سلم ومن سكت غنم ومن اعترف اغترف. رُبّ مستفت هو أعلم من مفت. ويا ويح الروم من صياح البوم عن زرع الفوم يظهر المكتوم وسيظهر الغلام الغريب عن قريب بجيش عيسوي وسر موسوي أمامه حرز الجيم وهمامه حرف الميم وزبره حم وكاتبه طس وناصره يس فيخرب البلاد ويهلك العباد ويملك الجزائر ويهتك الحرائر ويكسف الميم يا حميم وهذه صورة صورته فوق كرسيه ويكون طالعه الحمل لأنه صاحب التاريخ. وستطلع طلائع الروم عقيب هذا الغلام المسجوم فسبحان الأول بلا آخر من نم إليك نم عليك وهذه صورة ملحمة الكبرى فيما بعد ويكون قتال شنيع وحرب منيع بين حرف الميم وبين النصارى. ثم وتكون ملحمة الجزيرة الرومية وهي الملحمة الصغرى. ثم خروج النصارى دفعة واحدة على جزيرة الروم قاطبة ونزولهم على حلب ثمانين صليب.

من تجلى بغير ما هو فيه   فضحته شواهد الامتحان

جرع حسيب غصن رطيب وهج حميد ومجد مجيد عليمه كبير سلمان عثمان صفوان لقمان عمران حسان عفان سنان قارون هارون أحلى النوال ما وصل قبل السؤال.

صمٌّ إذا سمعوا خيراً ذكرت به   وإن ذكرت بسوء عندهم أذن

يا محمد أنت صاحب الإيوان سبحان المنان. يفتح طرسوس باطن حرف الجيم. ق أدبني الله يس وكيل.

رأى أهل الهوى تلويح حب — من التصريح أولى بالصواب

قال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى يملك رجل يقال له الجهجاه. وتحذر الشين من الباء والياء من السين والميم من اليم والألف من الميم والعين من الباء والياء من الشين والفاء من الشين والجيم من العين والعالم من العين والتاء من التاء ومحمد من الجيم والجيم من المضفر والألف من الباء والباء من الخاء والعين من العين والألف من الباء والباء من الياء والنون من الياء والنون من حكم والقصر من الخراب والسؤال من الجواب والجاهل من الخطاب والله أعلم بالصواب. ولنرجع إلى خراب الروم في اليوم المعلوم. فالبداية من سنة ثلاث لأنها بداية الخراب يا صالح صالح وسلم وللجماعة كلم يايوسف أعرض عن هذا يا موسى أقبل على هذا يا سلام سلم يا جهجاه وكلم يا محمد ارق يا مصطفى اسجد يا مهدي الزمان قد آن الأوان سلام على نوح في العالمين فالمسك من نوره يفوح يا يعقوب أبشر بإلياس اصبر يا كاتب للرئيس حاسب يا شيخ فرق يا كزل حرق يا شاه قم يا اسكنة نم يا عُمَر عمّر يا سلمان دمر يا دجال لج يا مهدي هج يا إبراهيم أذّن يا نمرود دخن يا طالوت إشرب يا جالوت أقرب يا إدريس خيّط يا إبليس خبط يا نوح نوّح يا فرج فرّج يا محمد إشرب الشراب واسمع الرباب وعانق الأحباب وارشف الرضاب قبل الضباب واغتنم الفرصة قبل القرحة قد حال الجريض دون القريض فالدجال قد جال والملك قد زال اسمه ساتر ووسمه كافر يا أصفر صفّر يا أشقر زمّر يا جاسوس شبب يا وسواس ربرب يا خناس زمزم يا غلام حمحم لأن السرور قايم والفرح دايم.

فالدهر يرقص والأيام تنشد — هذا هو العيش إلا أنه فاني

يا هلال هلل يا خلال خلل يا فتاح بلا مفتاح يا راح الأرواح يا فالق الإصباح يا نور الأشباح يا هابيل احذر من قابيل.

فلولا الصيد ما نفر الغزال ولولا الصدّ ما عذب الوصال

العزل حيض الرجال وقلب سلام إبراهيم حاكمها بمصر شين وبالروم ياسين وبالعراق يس وبفارس حرف السين. قيل إن المأمون لما دخل مصر ورأى الأهرام أمر بفتح واحد منها ففتحوا فيه طاقة بشدة ودخل المأمون فوجد من داخل الطاقة حوضاً فيه ذهب لا يدري أحد لأي شيء جعل ذلك ففكر المأمون في ذلك وقال كم حرف فتح هذه الطاقة فقالوا كذا وكذا دينار فوزن الذهب فجاء ذلك القدر لا يزيد ولا ينقص فقال المأمون ما كان أكثر علم هؤلاء القوم علموا أنه سيفتح من هذه الجهة وأنه يصرف عليه ذلك القدر فوضعوا ذلك إشارة عن فتحه.

أحمد ربي دائم الصلاة على النبي كامل الصفات

من الموافق عند ذي الأسرار توافق الأعوام والأخبار عدة ماضي هجرة المختار. ملك خليفة عدها يا قاري فهذه إحدى بنات الدار أخبر ترى وقت وهج النار إذا جاء القضا غُشي البصر قال عباس ابن محمد يحكم في صفر. قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه كل عنب الكرم تغطيه الزهرة فلك يوسف وهذه الدوحة الزاهرة لا بد لها من الجلوس على سرير القاهرة ألف لام زاي ها راء هاء مريخ آخر دولة الأتراك ميم راء يا خا آخر دولة الإسلامية أدامها الله ما دامت السماوات والأرض.

يقولون الزمان به فساد وهم فسدوا وما فسد الزمان

سيواس عثمان جيم عثمان صالح عثمان يوسف عثمان شيخ عثمان سليمان عثمان شاه رخ عثمان محمد عثمان عبد صالح خير من حر طالح.

سيطلع من مغيب الشمس نجم له ذنب كمثل الرمح عالي

بـوجـه مـسـتـديـر مـثـل تـرس   عـلامـة مـا يـكـون بـلا مـحـال
وشـاذان فـي الـقـصـور مـأواه   وفـي ريـاض الـقـلـوب مـرعـاه
قـد ارن الـحـسـن فـوق جـبـهـتـه   أشـهـد أن لا مـلـيـح إلّا هـو

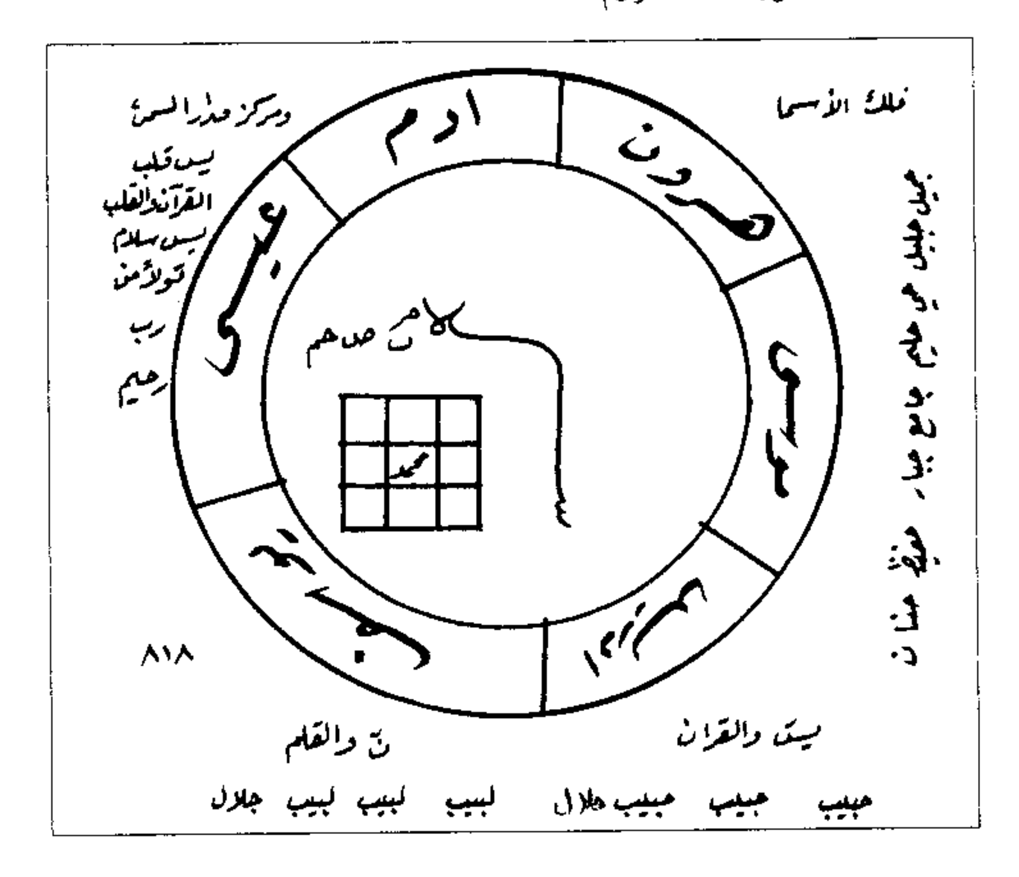
وهذا اللبيب يجلس على سرير الروم قبل صياح البوم وهذه صورة صورته من استعمل الظلم عجل الله هلكه وهذه صورة وصفه. قال عليه السلام خير السرايا أربعماية وخير الجيوش أربعة آلاف.

م و ن سوء التدبير سبب التدمير مؤمن.

مـن عـاش نـال مـن الأعـداء بـغـيـتـه   أو مـات كـانـت لـه الأيـام تـنـتـصـر

الله ح شعيب شمويل شمعون شيث جرجيس حزقيل هابيل.

وهذه صورة ملك الروم.



حبيب حبيب حبيب هلال لبيب لبيب جلال.

يا مشتكي الهم دعه وانتظر فرجاً ودار وقتك من حين إلى حين
ولا تعاند إذا أصبحت في كدر فإنما أنت من ماء ومن طين

ويقعد على الكرسي قطب فلك الدولة الأحمدية ومركز مدار الله المحمدية في سين السنبلة القمرية وفي أيامه تكون الحروب وآخره الفتن متكاثرة وفي أوانه يظهر صاحب الخال عند أرباب الحال ويكون منتقماً كتوماً متكبراً غشوماً ويحاصر قوريا الكبرى وقونيا الصغرى وستأتيك صورته فوق الكرسي.

رأيت خيال الظل أعظم عبرة لمن كان في لوح الحقيقة راقي
شخوص وأملاك تمر وتنقضي ويفنوا جميعاً والمحرك باقي

فافهم قد قدمت وأخرت وقربت وبعدت وكنزت وطلسمت ورمزت وحصنت وأسررت وصرحت وكتمت ولوحت ولم أذكر وقعة بعد وقعة لئلا يطلع على أسرار هذا الكتاب الموضوع لأولي الألباب شياطين الأرض وأباليس الجن. وأما أقفال الغيوب فلا يفتحها إلا أرباب القلوب أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها وكأين من آية في السموات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون. ولنرجع إلى رفع الحجاب بعون الملك الوهاب يا يعقوب الكمال هذا يوسف الجمال.

فروح وريحان وعمر مهنأ وجاه وعز والملوك تكارم
فينبيك عن عثمان بيت شماخه سليم تناهت في شماخ الجماجم
أتى عن وليّ الله فيها تواتر بأن لها ملك يبيد القماقم
يكون له وقتاً بوقت مزاحم عليه لواء النصر بالنصر قائم
وبعد مقام العز عز مقامكم يليكم زمان البخل بخل لفاطم
محمد المهدي امام الكتايب شريف من آل البيت للكفر حاسم
سناجقه بالنصر تخفق دائباً لمد إمام الجيش رعب الصوارم

تعيش زمان في الأماني موسد وليس عليك الباس يوم العظائم
وليت لما وليت ليس مخالف عليك من أهل الدين كل يسالم
ودامت لك التمكين ما دمت قائماً تجود بما فيه تدوم النعائم

والاسم الشريف النوراني والعلم اللطيف الرباني فتحه الله بميم الملك وختمه بدال الدوام فأحاط بحاء الحكم والحمد وميم المدح والحمد وإذا اجتمعا صار منهما كلاماً يقول فيه مد وأما الميم والحاء فيقول فيهما عند الضم مح وإذا جمعت بينهما يقول فيه محمد أي مح الأشرار ومد الأخيار وهذا الإسم قد اجتمع فيه ثلاث ميمات ميم الملك وميم المجد وميم المنح وهذه صورة قطب عروس الوجود ومرآة الشهود سلام قلب يس محمد الله الله محمد يس قلب سلام فهو صلى الله عليه وآله وسلم السر الأعظم الجامع والدر الأفخم الساطع فافهم هذا السر وصن الدر. واعلم أيها الغافل واللاهي والشاغل والساهي أن بعدي ه ك ض منة ستظهر حوادث عجيبة ونوائب غريبة فاسمع ولا تكن مع الموتى الخامدين ولا من الفوتى الجامدين واشتغل بالعلوم الجوفية والأدلة الرسمية والمعارف الحكمية والأسرار الحرفية فعن قريب ستظهر بنو الأصفر ومعهم القلح الأشقر وقبل ظهورهم سيغدر ميم القاف ميم الأعراف بإشارة الهمزة المحصورة في حصار الجورة ولا تغفل عن إبليس الكفار فإنه سفينة الأخبار وشجرة الأشرار ومجمع الفجار. ولا تيأس من المصري فإنه لجام البصري وسترى ألف السين وهو إمام ياسين. وأمّا المحبوس عن رئيس المجوس سيقتله القرقف مع الغلام الأهيف فيملك الجزيرة في المدة القصيرة ولا تنسى صغار العيون أيها المفتون ثم زلازل وخسوف وحركات وكسوف وبين جمادى ورجب ترى العجب وسترى حرف الياء مع حرف الألف بلا خفا في ديار اليونان مع الوسنان وهو من أرض العراق بجبين البراق نصف اسمه معلوم لأنه يحلل للقول. ولا تغفل عن السفياني فإنه اليوم عند السرياني ونبه الحارث أو الحراث يا صاحب الكراث ونسيم الشامي يا همالي وبشر القصير يا فقير لأن الدنيا فانية والآخرة

باقية وحرك الفارس يا حارس ورق المونس يا يونس وقدم السيف يا سيف وسبب المهدي يا مهدي وأمّا شاه العجم فإنه سيغلب رئيس الغنم. وأما النصراني فإنه سيقتل العثماني وأما المراكب البحرية ستفتح المدينة المصرية ثم يملك مفتاح الجزيرة في الأيام اليسيرة وبشر حاء الشام بالخسف وباء الروم بالوكب وقلب الشام بالحرق وقاف الروم بالغرق لأن الولد متلف والبيت متلف والرأي مخلف والعبد مسرف والقلب خراب والخطأ صواب والزنا فاشي والربا ماشي والإمام واشي والقاضي راشي والشيخ قلاش والمريد ملاش والعالم مجادل والعامل مخايل والصوفي كدر والصافي عكر والحكام فجار والأمراء تجار والرعاة ذئاب والولاة كلاب والقرا ذباب والحق مكتوم والحال معلوم والملك لاهي والوزير ساهي. وقد صار التصوف كتاباً وذلقاً والتصرف جدالًا وحذقاً ولا عجب فقد بان أدلة الطريق وذهب أرباب التحقيق.

أما الخيام فإنها كخيامهم وأرى نساء الحي غير نسائهم

وقد قال فساق الفقهاء بالتأويل وتوصلوا به إلى شبه التحليل قد تركوا العلوم النافعة واشتغلوا بالسموم الناقعة بعد أن أماتوا سنناً وأحيوا بدعاً وتفرقوا فيما أحدثوه شيعاً قاتلهم الله فأنى يؤفكون اتخذوا أيمانهم جُنة فصدوا عن سبيله إنهم ساء ما كان يعملون قد ركضوا في ميدان الأباطيل واشتغلوا بالرشوة والبراطيل فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات قد عبدوا الأهواء أوثاناً واتبعوا ما لم ينزل به سلطاناً. وأمّا أرباب الأسواق فإنهم فسقة الفساق لأنهم قد أوسعوا عيون الموازين غمزاً وألسنتها همزاً ولمزاً وقصروا الذراع عند الفقير وطوّلوا الباع عند الأمير وركضوا في ميدان الفضلات واستهانوا بالصلوات ومنعوا الزكاة واشتغلوا بالشهوات قد زخرفوا الثياب وعلقوا الستور على الأبواب ووقت المعاش عند بيع القماش جعلوا الحُسن موقوراً والقبح مستوراً قد تركوا الصدقات وخانوا الأمانات. وقد أباح بعض العلماء قتل العوام لأنهم لم يفرقوا بين الحلال والحرام. قال

عليه السلام إذا أكل العلماء الحرام صاروا العوام كفاراً. ولا غرو فهذا زمان قد أصبح الناس فيه شُدا وعاد الإسلام فيه غريباً كما بدا قد أشرقت فيه شموس أشراط اليوم الأخير وغربلت فيه الأمة حتى لم يبق إلا حثالة كحثالة التمر والشعير. قال عليه السلام يأتي على الناس زمان لم يبق من الدين إلا الاسم ولا من الإسلام إلا رسم ولا من القرآن إلا رقم ولا من العلم إلا وسم همتهم بطونهم ودينهم دراهمهم لا بالقليل يقنعون ولا بالكثير يشبعون. قال الله تعالى: **﴿لأريناكهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول﴾**. ولنرجع إلى فك المختوم عن حوادث الروم فالماء يغرق والبلاد تسرق ثم يكثر الهرج على جانب المرج وقبل هذا التاريخ الغريب يظهر ريح عجيب. وأما ديار العراق سيكثر فيها الشقاق ثم يكون لسوق النفاق فيها نفاق.

وبالشام سيظهر الرماح مع الفلاح وستأتيك هذه صورة صورته ولا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من بني قحطان يسوق الناس بعصاه. وأمّا عام سبعين فسرّها إلى تسعين أميرها كافر وعالمها فاجر. فاعلم أن الدنيا عَرَض زايل وظل آفل يأكل منها البر والفاجر وفي سنة ٩٩ لا يبقى على وجه الأرض رجل من العرب. وأما الكهل الأعور فسيقتله صاحب الجبين الأزهر ولا تغفل عن صلاة العصر فإنها عماد النصر وعمارة القصر وكأنك بمرج دابق وقد نزلت فيه العاديات السوابق ولا تنسى تاريخ فامية فإنها قلعة سامية. وأما مرج عكا ففيه الملحمة الكبرى وهذه الأمور العظيمة والأهوال الجسيمة بدايتها القران الخامس ونهايتها التاريخ السادس قال الشيخ محي الدين بن العربي فقد تجلى لي عالم جلالي فيضي أذهلني عن عالم جمال بسطي فأبرزت الذات هذه القصيدة التي من تذرع بها وقي الشرور ورشقات النبال ومن كرع مدامها سرحت به في حضرات الجلال وسميتها صيحة البوم في حوادث الروم صانها الله من جاهل عايب أو متجاهل موارب.

ناهيك يا منزل الأحباب من طلل — متى وجدت نعيماً غير منتقل

غاداك قل ملت للدموع إلى — أن حال رسمك والأشجان لم تحل

وأصبحت فيك بعض البيض جاثمة نقع الأثافي لبين ساء بالمقل
كم قد حمتك من الآرام راشقة راشت بأهدابها نبلاً من الحلل
وأنت يا سرحة الوادي متى ظفرت يدي بوصل حبيب غير منفصل
سرت إليك من الأرواح رائحة طابت بها نسمة الأسحار والأصل
أضحت سوابغ ظل الملك وارفة عليك تردف بالحوان والنفل
كم قد تفيأ منك الظل من ملك سما علاه سنا المريخ والحمل
سر من القهر مسبول على أمم كانت لهم دول ناهيك من دول
طوراً تجلى جمال ثم يعقبه طوراً تجلى جلال الحارث الجلل
ومظهر السر فيه صار يكشفه نور البصائر والأبصار في سفل
تأخر الحسن عن معنى إشارته فأقدم العقل يمضي غير معتقل
ولاح في المظهر الأعلى لمختبر وجال في المعرض الأدنى لمختبل
نشر سرى طوى معناه كل شذى به تعرف قدماً دوحة الرسل
ظهرت فيه بسر الجمع محتفلاً وكان بالسر غيري غير محتفل
وبحت في الحال من سري بجامعة تملي على الذات أسرار من الأجل
لاحت لسري معاني الملك فابتدرت ذاتي تحدث عن حالي ولم تسل
أنا المكلم عني والكلام أنا أنا المخاطب عني والمخاطب لي
سألت ذاتي وذاتي الآن سائلة تسمو بمتصل مني ومنفصل
فجوهر الذات شغاف ولا عرض يبدد أنها إن عنها غير مشتغل
شغلتها بي وعني واشتغلت بها عنها فها هي لم تهجر ولم تمل
قد صرت فيها وأمست وهي حائرة في فهم سر معاني مظهر الأول
ظهرت في الفطر المؤتلف باء لمكتنف بالبدو مشتمل
ونقطة السر في بائي إشارتها معنى الإحاطة من قطب فصل وصل
فمظهر الألف الهادي استقامته سر الألوهية البادي فلا تمل
ومظهر الباء بالرحمن تنتج عن عوالم البسط معنى الحل والحلل
مظاهر الكون امداد لتابعها في الحال والقال من عزم ومن كسل

تـتـرك ذاتـي بـمـا تـأتـي عـجـائـبـه ... من مظهر الملك قالت إن تقل أقل
خاطبتها بالذي قد كان من قدم ... عني فزادت بما في الكون يظهر لي
ونـبـهـتـنـي لـمـعـنـى كـنـت أعـرفـه ... من قبلها وهي لا تدريه من قبل
فكنت قطب وجود العصر أشهده ... مثل المطالع في المرآة سر جلي
في غرة القرن من عصري ترى عجباً ... يا دولة أصبحت ترعى مع الجمل
تأتيكم القاف تتلوها لكم الفا ... ما زان إذ شانها بالمكر والحيل
قاف من القهر مهما شئت قل غبنا ... من التقلب قد غالت ولم تغل
أي تـجـر ذيـول الـبـغـي سـاحـتـه ... كتائب الكفر من روم ومن فعل
أنـظـر تـرى الـديـن مـرمـيـاً بـشـارخـة ... لـمـا تـبـذخ أهـل الـعـلـم بـالـعـمـل
ويح الفرات إلى جيحون ما صنعت ... تلك الطغاة خطاء شين بالخطل
ساحت بسيحون من جاري دمائهم ... سيول سحب عمام واكف هطل
كأنني إذ أرى الشهباء حين غدت ... بالنقع دهماً في غم من الوجل
ألـقـت دمشق مـقـالـيـد الـوفـاء لـه ... عـجـفـاء صـادقـة من شدة الـوهـل
يـسـمـو بـأولـه حـتـى إذا سـمـحـت ... سما له الجادع الموسوم بالعزل
يمسون غرقى بموج السين يقذفهم ... موج المنية في ميم من الأجل
ياسين تعجب قل للقاف يسمهم ... يا قاف سوف تغل الميم فاستطل
في أول القرن يسمو الملك قافهم ... في آخر القرن تعلو القاف بالطول
وأنت يا شارعاً في تركهم بدعاً ... عرجت تبغي سماء الملك فاكتمل
ميم غدا ناصر للملك في عرض ... يجد عزم كسبق السيف للعذل
ويقتل السين جوعاً غير مكترث ... ويحتوي عندما يحويه من نفل
والميم يقتل صبراً أربعين ولم ... يـع ويـربـأ فـي حـال إلـى الـبـدل
جـور وعـدل وإرهـاق ومـتـئـد ... في الملك يجمع بين الصاب والعسل
يبدو من السين لميم ما ينيف على ... ميم من الملك يأوي معقل الوصل
فـيـعـتـلي الـيـاء لا تـثـنـيـه صـادقـة ... عن قتل حاء ولم يحفظ زمام ولي
تـرى لـه بـغـي عـاد آن مـصـرعـه ... فـيـغـتـدي الرأس منه أي منتقل

ويفتدي الملك من شين وليس به — شين سوى اللهو غاز ومن نهي عزل
وتؤلف الشين وزربح يقذفه — عن ملكه حين ظن الدهر لم يغل
يهوي الحجاز وليلى دون حال لقا — وصالها قومها بالبيض والأسل
قاما بمصر على قاف جلت ألفا — والملك ليس بصفو الشارب الثمل
ويخدعا الطاء إذعاناً لطاعة — ويوعداه المنى بالكتب والرسل
لو أجزل الزاي في عزم وبادرة — لجد في عسكر بالحزم مشتمل
وغادر الشام لا تثنيه صادفة — عن مصر ما لم ينج في قلعة الجبل
لكن جرى قدر للحق أذهله — فحل للعكس مصراً جد منذهل
وبغيه حل بالأنباء يوبقهم — فرغد عيش حووه غير مكتمل
أعداء ميم ترى أيام دولتهم — حبساً وقتلًا وخلعاً جاء عن جدل
يهوى الهوى أحمد اللاهي إلى كرك — وكم أباح الهوى للنفس من أجل
والسين يضرب في الألوان موضحة — في الوجه من كف طاغ غير ذي طلل
ويلتهي الحاء في عيش زها رغداً — مقسم الملك بين الكاس والغزل
والكاف والقاف قاما يقذفان به — عن مصر وهو يعجز أي منفعل
أسي إلى شبه في البيداء خان له — عهداً فأوبق طاء سيء العمل
وظل باء وراء الظل يومهما — باء وراء صفاء غير مكتمل
مكر وخدع وإيهام تبايعه — قافان حتى استدل الكاف بالحيل
وقام في الشام باء رام نصرته — فدل إذ فل عزماً منه لم يصل
ويعتلي القاف تمكيناً بدولته — ويورد الياء كاسات من الأجل
وتجمع الشمل من جيم عزت فسرت — أعيان غسان بالقافين في جدل
أقنى يحاكي اعتدال القد منه إذا — حظا فتاة من الحظية الذبل
يا سود خايض المعنى سما فعلى — في منزع ملك بفتك الباء منهزل
وعقرب قوس يلغي منه أوله — وآخر يعتلي المريخ عن زحل
والتاء تظهر في أيام دولته — بالشرق يفتك فتكاً غير محتمل
يبدي انتصاراً ورفض الحق شيمته — والله يبرأ منه والإمام علي

والقاف تحميه منه قاف قوته بسر تأثير عزم غير مختبل
والجيم تقذف في حمص بعاتكة والياء يهرب منه خشية الأجل
والميم يأتي دمشق بعد مخمصة في الروم يوهم باء سطوة البطل
نار وعار وشر راح متصلاً والحزم والعزم يمسي غير متصل
إذ ذاك تلفى بيوت الله محرقة مأوى الطغاة ومثوى غير مبتهل
ثلاثمايسة ألف يهرقون دماً بالحرب والسلب في الأمصار والسبل
ويذبح القاف لا يرتد عن قلع من مصر للشام بين الريب والعجل
تمضي الخيول إلى الشهباء معنية دهماً إلى قتل باء غير محتفل
بالوهم يقتل أقواماً لهمته كأنما هي بيض لحن من خلل
ويخرج التاء من دمياط محتفلاً بالملك قاف سما في القهر بالملل
والأعور الأقنص الفرار من حلب يأتي لمصر وشام بعد ذاك تل
على العيون ترى كاس المنون وقد دارت فسارت جيوش القاف في همل
ويقتل الميم أعلا المرج في رهج ساءت بواديه في التفصيل والجمل
والياء يحكم في قاف بقارفة عن ملكه فاسد[1] يا قاف أنت تل
ويقدم القاف نحو الشام من كرك في نزر قوم من الأوباش والسفل
محمد فر من قاف وقد فتكت وجاء مصر فألقى الميم في وهل
يا جيم إن تجب جيماً سوف توبقها بما اكتسبت من الآثام والزلل
ويحكم القاف في المخلوع ثانية ويهزم الميم يفضيه عن الأمل
في شقحب منه أولى قبل ثانية يثني الكتائب صرعى من ردي عجل
والنون يأوي إلى نون مأدية عضت[2] على القاف من كبر فلم تبل
والجيم يخدع نوناً ليس منطقه فيسلم الميم غدراً جاء من مذل
تلومه سفل الأعراب وهو كمن بفعله قد شفا الأسقام بالعلل

وتقتل الميم في الشهباء لا قود يخشى ولا ناصر للعاجز الوكل
ويمرح القاف يمضي كل قاضمة عمت أغاديه من صدر إلى كفل
ويجد القاف يوم الكسر ذا ألف يسمو إلى الملك مع عجز ومع فشل
وملك قاف بضاد بعدها ألف يزول عنه وملك الرب لم يزل
في نصف شوال تقضي نفسه وطراً من الحياة فيمضي غير منخذل
ويعقب القاف قاف باء يأمره تالي مدى شاء ما تهوى فلم ينل
هرج ومرج واهدام مخيلة في الحزن والسهل بالأطراف والقلل
وينشأ السر في قيس وفي يمن حتى ترى التاء تعلو الملك فابتهل
طال المحيا فطال الباع منه فقل في فارس كشطاط الرمح معتدل
ساه عن الملك لاه والزمان لما يختار صبار سمحاً غير ذي بخل
مظفر دون قانون ينال منىً أن يفعل الله ما يختار من فعل
والجيم يعضد تاء كان أخرجه بشرى بما نال بادي النصر مقتبل
ويعتلي التخت جهم لف طاردة بانت عن العجز لا ترتد عن كسل
حرب وسلب وارجات وأرجفة سارت بذي السيرة العلياء في المثل
لا لمنيف على طول ولست ترى في قده قصر أشباه من رجل
بعادل لقبوه ثم كنيته للجيم تعرى فطل في الملك ثم جل
على السواعد منه الشعر مرتكب تحكي به الليث في غاب من الأسل
ونقطة الخال فوق الخد منه حكى ما تحت أول حرف منه مقتبل
تزور أبطاله الزوراء فاتكة كيما تقد قميص البغي من قبل
تغدو البلستين منه وهي آهلة ومرعش بالذي نالته في جدل
ويكسر الروم دون المرج مقتفياً آثارهم فتحل الروم في هبل
والدال تخلفه من بعد مدته عشرين حولاً ولا تنفك في حول
ملاحم وحروب سوف تشهدها في الغرب والشرق ملء السهل والجبل
في مرج دابق تلقى الخيل جافلة شبه النعام وتغدو الرجل كالحجل
سبعون ألفاً من الأعراب يتبلهم ستون ألفاً زهت بالخيل والإبل

وسبعماية ألف يلجأون إلى معاقل العصم خوفاً هال من وهل
ويكسر العرب البادين رومهم قسراً فمن ملكهم بر العراق خلي
أتوا الفرات لكي يستنجدون بها خوفاً ولم ينج محذور من الأجل
يمده سر قهراً ب يحمده جيم بعينيه بين الكحل بالكحل
ترى الفرات يمرج من دمائهم فالبر بحر يسيل منه منهمل
ويجنح الملك الباغي لطاعنه فلن تر غير رأس في دم وحل
تسعون ألفاً وخمس قبلها مئة تساق قهراً ليرعاها مع الهمل
والياء تفزع بالصفاء كل ريا والميم يهوي بوهد كل منسفل
سبعون ألفاً لواء دون حجبهم سفك الدماء وحذف الهام والقلل
حتى ترى الوهد ضحى كالنجاد بهم ومعظم الماء من جيحون كالوشل
ويخرج الأعور الدجال في شبه صحت لا صفة تروى عن الرسل
يجادل الدال ميم من محمدهم بسر عقل من التربيع معتدل
ويكشف الله بلواه بفتنته على يد الروح إذ يأتيه في الظلل
ومن غفور رحيم قد تلي نزلًا فيرفع الله دين الحق بالنزل
والله يحكم ما يختار لا زحل كلا ولا شيء يغني الجوى عن حمل
وهذا ما قد أفاض الحق أبرزه سر الجلال بتلويح عن الحمل
في سرحة سرحت في ق وارفها روحي فرحت وقد أفلت من عقل
تملي على الخلق ما تحويه ذاتي من مشكاة من قد على مقدار كل علي
عليه كل صلاة شرفت وعلى أصحابه الغر لم تنعد ولم تخل
ما أعقب الليل صبح جاء يتبعه وما أديم جنوح الشمس في الطفل

وهذا آخر صياح البوم في بلاد الروم عام الياء يصيح الشامي على ابن اليوناني ويدخل القلب المكسور إلى بلاد الطنبور وفي عام الجيم ينام ابن الشين وفي عام الدال يخرج القلب مع شجرة الدلب والله أعلم بالحقيقة والصلاة على صاحب الطريقة. قال قتادة والتوبة مقبولة على عهد الدجال وعيسى وبعد خراب الكعبة وبيت المقدس. ولا تزال التوبة مقبولة حتى

يكون بينكم وبين الساعةماية وعشرين سنة. وعندها تطلع الشمس والقمر من قبل المغرب فلا توبة بعد ذلك لأحد قال ولا تقوم الساعة حتى تفتح القسطنطينة ومداينها. ولا تقوم الساعة حتى يعمل بتابوت موسى عليه السلام. ولا تقوم الساعة حتى يهلك البيوت ويهلك الدواب. وأما البيوت فتهدمها الأمطار وأما الدواب فتهلكها الصواعق. قال كعب الأحبار لا بد من نزول عيسى ومن إمارات نزوله كثرة الهرج والمرج في البلاد وظهور الفساد بين العباد. وقبل نزوله يخرج من بلاد الجزيرة رجل يقال له الأصهب ويخرج عليه رجل من بلاد الشام يقال له جرهم. ويخرج القحطاني بأرض اليمن فسيما هؤلاء الثلاثة في جورهم وظلمهم وإذا هم بالسفياني وقد خرج عليهم من غوطة دمشق في أحواله واسمه معاوية ابن عنبه وهو رجل مربوع القامة رقيق الوجه طويل الأنف في عينه اليمنى كسر قليل فأول ظهوره يكون بالزهد والعدل وبذل الأموال ويخطب له على منابر الشام فإذا تمكن وقويت شوكته زال الإيمان من قلبه وأظهر الظلم والفسق. ثم يسير إلى العراق بجيش على مقدمته رجل يقال له ناجية فأول ما يقابله القحطاني وينهزم ثم يبعث جيشاً إلى الكوفة وجيشاً إلى خراسان وجيشاً إلى الروم فيقتلون العباد ويظهرون الفساد وقيل إن السفياني من ولد سفيان ابن حرب من قبل العرب من مكان يقال له الوادي اليابس ومن علامة خروجه أن على باب داره صخرة عظيمة فيصبح يوماً من الأيام وقد ركز عليها إبليس ثلاثماية علم وأنه يخرج حتى يبلغ الإسكندرية فيقتل بها ما شاء الله ثم يدخل مصر والشام ثم الكوفة وبغداد وخراسان حتى يدخل مر فيلقاه رجل يقال له الحارث على مقدمة رجل يقال له شعيب ابن صالح فينهزم السفياني منه فعند ذلك يظهر رجل من أهل البيت يقال له محمد بن علي المهدي. قال ابن عباس يبايعون المهدي بين الركن والمقام ويكون أصحابه على عدد أهل بدر وهو من ولد الحسن وأمه عباسية وعلى رايته مكتوب البيعة لله. ومن إمارات خروج المهدي خروج السفياني. وقيل رجل من أولاد الحسين واختلاف آل عباس في الملك وكسوف

الشمس في النصف من شهر رمضان وخسوف القمر في آخره على خلاف العادة وخسف بالبيداء وخسف بالمشرق وطلوع الشمس من مغربها. وقتل نفس زكية طاهرة تظهر بالكوفة في سبعين من الصالحية وذبح رجل من آل هاشم بين الركن والمقام وإقبال رايات سود من قبل خراسان. وخروج اليماني وظهور المغربي بالقاهرة ونزول الترك بالجزيرة وحلول الروم بالرملة. وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر وحمرته تظهر في السماء ونار تظهر بالمشرق. وأهل مصر يقتلون أميرهم وخراب الشام ودخول رايات قيس إلى الفسطاط ودخول رايات كندة إلى خراسان وإقبال رايات سود من المشرق. وشق في الفرات حتى يدخل الماء أزقة الكوفة. وخروج ستين كذاباً يدعون النبوة وخروج إثني عشر رجلًا من أبي طالب يدعون الإمامة وارتفاع ريح أسود في آخر النهار ويظهر زلزلة عظيمة بمدينة بغداد حتى يخسف أكثرها ويكثر الهرج والمرج ومن إمارات خروجه أيضاً خروج العبيد عن طاعة ساداتها. ومسخ قوم قردة وخنازير وجراد يظهر في أوانه وموت أحمر وهو السيف وموت أبيض وهو الطاعون. وخروج رجل بمدينة قزوين اسمه اسم نبي من الأنبياء ومنادي ينادي باسم صاحب الزمان في ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان فلا يبقى راقد إلا قام ولا قائم إلا قعد. وإنه يخرج في شوال في وتر من السنين إما في تسع أو في سبع أو في خمس أو في ثلاث أو في إحدى ويبايعه بين الركن والمقام ثلاثماية وثلاثة عشر رجلًا من النجبا الأبدال والأخيار كلهم شبان لا كهل فيهم ويكون دار ملكه الكوفة ويبنى له في ظهرها مسجد بألف باب. قال ومن إمارات ظهوره أن ينكسف القمر ثلاث ليال متتاليات يظهر بمكة ويشيع خبره ويفشو أمره. فيبلغ ذلك الزهراني وهو صاحب السفياني فينفذ إلى المهدي ثلاثين ألفاً ثم يخرج السفياني إلى البيداء فيخسف الله به الأرض فلا ينجو من جيشه إلا رجلان. ثم يخرج المهدي إلى بلاد الروم في ماية ألف إلى أن يصل إلى القسطنطينية العظمى فيدعو ملك الروم إلى الإسلام فيأبى ويخرج إلى قتاله

فيكسره المهدي ويقتله ويقتل أصحابه ويغنم المسلمون أموالهم. قال فبينما هم كذلك إذ يأتيهم خبر خروج الدجال فيتركون الغنايم ويرجعون إلى بلادهم. قال كعب الأحبار والدجال رجل طويل عريض الصدر مطموس العين اليمنى يدّعي الربوبية ومعه جبل من خبز وجبل من أجناس الفواكه وأرباب الملاهي جميعاً تضرب بين يديه بالطبول والمعازف والعيدان والنايات فلا يسمعه أحد إلا تبعه إلا من عصمه الله. قال ومن إمارات خروجه أنه يهب ريح مثل ريح قوم عاد ويسمعون صيحة عظيمة ويكون ذلك عند ترك الناس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعند كثرة الزنا وسفك الدماء وهتك المنا وشرب الخمور ولبس الحرير وترك الصلاة واتباع الشهوات وركون العلماء إلى الظلمة والفساق والتردد على أبواب الملوك والسلاطين. وقيل إنه يخرج من بين العراق والشام ويخرج من ناحية المشرق من قرية يقال لها دسر أبادين ومدينة هوازن ومدينة أصبهان ويخرج على حمار له وهو يتناول السحاب بيده ويخوض البحر إلى كعبه ويستظل في أذن حماره خلق عظيمة ويطوف الأرض شرقها وغربها حتى يدخل أرض بابل فيلقاه الخضر فيقول له أنا رب العالمين فيقول له الخضر كذبت فيقتله الدجال ويقول لو كان لهذا إله كما يقول لأحياه. قال فيحيي الله الخضر من وقته ويقول يا دجال قد أحياني ربي قال ويخرج الدجال ومعه جبال من الأطعمة واللحوم والفواكه والخمور وأصحاب الملاهي يمشون بين يديه والطنبور والمعازف والعيدان والصنوج والنايات فلا يبقى أحد إلا تبع فتنته إلا من عصمه الله تعالى. ثم يسير الدجال نحو مكة فلا يقدر على الدخول إليها من الملائكة ثم يسير إلى المدينة فلا يقدر عليها ثم يرجع إلى بيت المقدس فلا يقدر على دخوله. قال فيمكث في الأرض أربعين يوماً وأما المسلمون فإنهم يصومون ويصلون إلا أنهم يهجرون المساجد ويلزمون البيوت من خوفهم قال ثم تطلع الشمس يوماً حمراء ويوماً صفراء ويوماً سوداء ثم يصل المهدي وعسكره إلى الدجال ويلقاه ويقتل من أصحابه ثلاثين ألفاً فيهزم الدجال نحو القدس. قال فيأمر الله

بإمساك قوائم خيلهم ويرسل الله عليهم ريحاً أحمر تهلك أكثرهم. قال ثم يتبعهم المهدي بعسكره إلى القدس ثم يهبط عيسى إلى الأرض وهو متعمم بعمامة خضراء متقلد بسيف راكب على فرس وبيده حربة فيأتي المهدي وسائر الناس فيسلمون عليه ويسلم عليهم ثم يأتي عيسى الدجال فيطعنه بحربته فيقلبه على قفاه ميتاً ويضع المهدي السيف في أصحابه حتى يفنيهم ثم تمتلي الأرض عدلًا كما ملئت جوراً حتى ترعى الوحوش والذئاب مع الغنم وتظهر الأرض كنوزها حتى لا يبقى في الدنيا فقير. ثم يخرج يأجوج ومأجوج حتى تمتلي الأرض منهم حتى لا يكون للطير موضع إلا على رؤوسهم ويسيرون نحو القدس يطلبون قتال عيسى فإذا نزلوا رموا بالسهام حتى تحول سهامهم بين الشمس والأرض من كثرتها وعيسى ببيت المقدس يدعو الله في هلاكهم فيرسل الله عليهم خيلًا من الجن سود قصار فيقتلونهم عن آخرهم حتى لا يبقى أحد منهم فيفرح المسلمون بذلك ويتزوج بامرأة من غسان ثم يتم عيسى في الأرض أربعون سنة والله أعلم بغيبه وأحكَم.

حي دار بالرقمتين خليّا ... بين ذات الصفا وبرقة ريا
أقفرت من أوانس لهن تراها ... هل شبيهاً لهن حسناً وزيا
زارها الوحش بعد هند فأضحت ... مرتع الوحش بكرة وعشيا
يا خليلي إن في القلب سراً ... أصبح الجسم منه نضواً بليّا
تذرف الدمع مقلتي وحقاً ... أن تفيض الدماء يا مقلتيا
فستبدو عجائباً منكرات ... فتناً هولها تشيب الصبيّا
بين آل النبي يا طول حزني ... لقتال يردي الشجاع الكميا
يوم صفين لو علمت عليماً ... لكرهت الحياة لو كنت حيا
لو نظرت الدماء في الأرض صباً ... وتأملته بكيت الدميّا
وعلى كربلاء مقام شنيع ... هائلًا مفكراً يغمز عليّا
حين تأتي السراة من كل أرض ... وهي منقادة ترى الموت ريا
وترى السيد العزيز ذليلًا ... وترى الوغد مستطيلًا قويا

بعدها يطلع اللئام على الناس ... جيوشاً زعيمها بدويا
بعدها تملك الأعارب دهراً ... ويعز الشآم عزاً قويا
فجياع الذئاب تشبع منهم ... وحداد الشفار تضحى رويا
ترسل النبل كالأفاعي في الحرب ... فيبقى الشجاع منها هويا
ثم في تسع وتسعين تبقى ... سائر الأرض ما بها عربيا
ثم يأتي عساكر تشبه الليل ... سواداً تبدي سلاها مضيا
ويل عكا وما يحل بعكا ... سوف تطلى الأركان دماً طريا
ويل صيدا وحوله والمصلى ... من قتال يلفي الرجال جثيا
وترى الدم في القساطير تجري ... كالمزاريب سائحاً بل جريا
ويل قبر الخليل وما يلاقي ... من أمور تنسيك أمر المريا
وعلى الجانبين من أرض كنعان ... صياحاً وقسطلًا ودويا
ويل سكان رملة والمصلّى ... ولد ومرحب والقريا
كم قتيل بعسقلان إلى صور ... وكم منزل تراه خليا
ويل قدس وصخرة القدس مما ... يليق بوماً إذا أتى حفريا
وترى السبي من حماة إلى حمص ... يساقون بكرة وعشيا
وكذا ربع حوران يبقى ... زمناً مقفراً تراه خليا
وعلى النهر تنزل الروم جمعاً ... بجيوش أميرها برغليا
ويعم الشام جور إلى أن يبلغ ... الشط والجسور سويا
من جيوش عديدهم عدد الرمل ... والنمل والجراد دبيّا
وكذا الترك تستقل من الشرق ... كسيل يسيل سيلًا طميا
كم عزيز برسم دار شريف ... وجدار أمسى بها مكفيا
وبعشرين من مؤرخة التسعين ... لا بد يظهر المهديا
أسمر اللون مشرق الوجه بالنور ... مليح المعاطف طرياً حبيا
يظهر الحق والبراهين والعدل ... فتلقا إذاً إماماً عليا
يخرج الأعور المسيح عليه ... ذاك بين العباد خلقاً ثنيا

ويطوف البلاد سبع شهور ويقل السرور وحزناً يليا
ثم يأتي المسيح حقاً عليه والإمام المطهر العلويا
ويقتلاه بأرض لد وما أن يستبقيان جنوده بشريا
ويجوز الإمام في بلد الروم بسبعين ألف جواز سنيا
يقسم المال بالمكاييل قسطاً ثم يحوي كنوزها إلا شحيا
وتطيع البلاد من مشرق الأر ض إلى الغربين طوعاً جليا
وترى الذئب عنده الشاة تر عى ذاك بالعدل والأمان خفيا
يختم الأربعين في الأرض ملكاً ويوفى وكل حي وفيا
عندها تطلع المسوح من السد كسيل طغى وبحر طميا
ليس نهر الفرات للقوم كفواً لأولاد جلة ولا مرويا
وكذا نهر فيض سيحون يبقى حيث لا يرتوي غليلًا ظميا
ثم يأتوا لنيل مصر جميعاً ليشربوا شربة سريعاً مليا
ثم تبدو مطالع الشمس في الغرب بما في البلاد وهجاً حميا
يا لها من وقائع منكرات معظمات تحل دهراً رديا
ثم تمطر السماء بقطر وترى الطير والوحوش جثيا
وترى قاع لجة البحر حقاً ناشفاً من معينه مطويا
ويقل المصروف من قلة المكر إلى أن تراه حفيا
ثم تبدو الحروب من سائر الأ رض بأمر كما قضى مقضيا
ويل مصر من البرابر حتى لا ترى في ديارها آدميا
ويل صنعاء ومكة والمصلى من جيوش زعيمها حبشيا
يهدم الكعبة التي نصب الله ويرمى بناؤها المبنيا
ويل بغداد من خسوف ورجف وترى الدجلتين قاعاً خليا
وسجستان مع خراسان طراً مقفرات وما بها آدميا
مقفرات بلا أنيس بريح صرصر تترك الديار خليا
تخرب الشام بعد ذاك من القحط وتبقى مدينة ساحليا

ثم يأتي عليهم لجة البحر بسيل يعلو الجبال الطميا
كم ترى فيه من غريق شريف وسفن الفرات فيها رسيا
ثم يبدو لكم من الأرض شخص يذهل الناظرين وجهاً بهيا
يسم الناس كل من كان حياً كافراً كان منهم أو تقيا
حين لا ينفع الصلاة ولا الصوم ولا الكاتبون يحصون شيا

واعلم أن أسباب القيامة قد برز أعلامها وأيام الساعة قد استولت أحكامها فاستعد للخيرات وبادر للأعمال الصالحات قبل أن يصفر الإمام ويقدم الحمام ويظهر البوم وينبت الزقوم في بلاد الروم لأن العالم قد انحرف مزاجه وقد قرب موت الإنسان الكبير الذي جسم هذا الإنسان الصغير فيه لأن بموته يفنى جميع البشر وتقوم القيامة الكبرى والسماوات تطوى. فأمّا صورة هذا الإنسان الكبير فإنها صورة العالم من العرش إلى الفرش وله صورة إلى الحق من حيث الباطن وصورة إلى الخلق من حيث الظاهر وهو خليفة الله في الأرض والسماء. وأمّا الإنسان الصغير فإنه نسخة منتجة من الإنسان الكبير وهو خليفة الله في الأرض. وقال بعض العلماء البشر ولد هذا العالم بجسده المركب. وفي الباء والضاد تسقط الباء من البشر ويبقى الشين والراء وعليهما تقوم القيامة. قال أرباب الإطلاع إن مزاج العالم ينحرف في عدد العالم. طج وهو تاريخ ارتفاع القرآن لأن العالم الكون والفساد دوامه بدوام الكتاب العزيز. وأمّا الإنسان الكبير فإنه يموت عند طلوع النجم الأحمر. وذلك عند تمام الألف السابعة التي هي مدة عمر الدنيا. وقال بعض رؤساء الحكماء عند تمام الألف السابعة تجتمع المنطقة الشمالية بالمنطقة الجنوبية وفيها تفنى الحيوانات وتطوى السماوات قال تعالى كل من عليها فان.

أنظر إلى العرش على مائه سفينة تجري بأسمائه
واعجب له من مركب دائر قد أودع الخلق بأحشائه
سبح في بحر بلا ساحل في حندس الليل وظلمائه
وموجه أحوال عشاقه وريحه أنفاس أبنائه

فلو تراه في الورى سائراً من ألف الخط إلى يائه
ويرجع العوذ إلى بدئه ولا نهاية إلى بدائه
يكور الصبح على ليله وصبحه يغني بامسائه
فانظر إلى الحكمة سارة في وسط الفلك وأرجائه
ومن أتى يرغب في شأنه يقعد في الدنيا بسيسائه
حتى يرى في نفسه فلكه وصنعة الله في إنشائه

واعلم يا حاذق أن ناطق الأكوان صادق يفهمك الأسرار ويوضح لك الأنوار فمنه خطاب الليل والنهار يعلمك بلسان الحال بل بصريح المقال وجود طي المراحل وقطع المنازل للنقلة البرزخية وفناء الأيام العمرية فناطق الليل يخبرك بألسن ظاهرة وأحوال جلية باهرة فالظاهر لسان المنازل تناديك كل منزلة تذهب ألا إني ذهبت فما ادخرت وكذلك لسان الساعات ولسان الدرج ولسان الدقايق فلسان الليل والساعات نداء الأجسام المحسوسة ونداء الدرج نداء القلوب ونداء الدقائق نداء النفوس ونداء الثواني نداء الأرواح ونداء الثوالث نداء العقول ونداء الروابع نداء الأسرار. وأمّا النهار فهو بذاته يناديك جملًا وتفصيلًا من حيث الساعات والدرج والدقائق والثواني والثوالث والروابع إلى ما لا نهاية له ثم جريان المياه تقول كل نقطة أنا أذهب إلى مستقري فاذهب أنت وكذلك مهب الرياح وألطف من ذلك الأنفاس كل نفس تناديك تلويحاً بل تصريحاً إني راحل فماذا تودع فيَّ وكذلك جميع موجودات الله تعالى لطيفها وكثيفها علويها وسفليها ملكوتيها وملكيها وهذا السمع من بواطن هذه الأسرار خصوصية إلهية ولطيفة إلهامية كما قال تعالى:
﴿إن الله يسمع من يشاء وما أنت بمسمع من في القبور﴾.

لقد أسمعت لو ناديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادي

ولا تغفل عن الفيحة فإنها سر الصيحة وهذا آخر النظام عند الإمام ومن أنكر ذلك فليس من أهل الخطاب ويتوب الله على من تاب. واعلم أن كل شيء فيه روح هو سر حياته جوهراً كان أو عرضاً فتارة يعرى وتارة يكسى

ويدور كالدولاب بدورة الأكرة إلى أن يشاء الله تعالى العليم الحكيم. ولا تغفل عن القرن التاسع ففيه يظهر الدر الناصع.

والطير يقرأ والغدير صحيفة   والريح يكتب والغمام تنقط

قال بعض الحكماء إذا أراد الله بأمة خيراً جعل الملك في علمائها والعلم في ملوكها. وكان بمدينة طلب طلة بيت مقفول كلما ولي منهم ملك قفل عليه قفلًا وآخرهم ولي عليهم رجل ليس منهم فقصد فتح تلك الأقفال ليرى ما داخلها فمنعه أكابر الدولة وجهدوا به فأبى وفتحها ودخل البيت فوجد فيه صورة العرب على الخيل والجمال وعليهم العمائم الحمر وبأيديهم الرماح الطوال والعصي ووجد كتاباً فيه مكتوب إذا فتح هذا البيت يفتح هذه المدينة قوم على هذه الصفة ففتح الأندلس تلك السنة طارق ابن زياد في خلافة الوليد بن عبد الملك وقتل ذلك الملك وسبى أهلها وغنم أموالًا عظيمة. قال بعض الأكابر الرضا بالقضاء باب الله الأعظم. واعلم أن في الثالث ينام الراعي ويقوم الساعي ويظهر الباغي ويفوت الطاغي وفي الرابع تقوم الزوابع وفي الخامس يظهر الليل الدامس ويحكم العابس وفي السادس تضيء الحنادس وتمشي الخنافس على الطنافس ونعوذ بالله من الجور بعد الكور فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد.

رأيت من الأمور عجيب حال   وأسباباً سيظهرها مقالي
بما قد أنزل الرحمن حقاً   يكون بحكم ربي ذي الجلال
ففي بغداد يظهر عن قريب   من الخلفا ملوكاً ذو زوال
عددهم تسع وثلاثون شخصاً   وينقرضون كلًا باعتجال
يكون مقامهم عشر وعشر   وأربعة على مر الليالي
وجعفر آخر الخلفاء منهم   هنالك ملكه ملك الزوال
إذا ما جاءنا الغربي حقاً   سيمتلك البلاد بلا محال
وجاءت خيل بربر ليس تحصى   لهم عدد يكونوا كالرمال
فكم من هارب حذر المنايا   فلا حصن منيع ولا قتال

فكم تزهق هنالك من رواح بقلب فوق زحل كالمقال
وكم من حرة لهيت بحزن وقد كانت من أرياب الحجال
ودقاس سيقتل بعد هذا وترتجع الهزيمة بالشمال
فيا أسفي على حلب وحمص وماذا يلقيان من القتال
وفي حران يسبى منه قوم يكون عليهم عظم اعتلال
فليس لجمعهم فيه ثبات ولا لجماعهم غير الزوال
ويظهر في السما نجم عظيم له ذنبان ذا شعب طوال
فتلك دلائل الإفرنج حقاً ستملك للسواحل والجبال
وعكا سوف تعلوها جيوش كما تعلو الغيوم على الجبال
وتلطخ دورها بدماء قوم أتوها هاربين من القتال
وتفتح رملة البيضاء حقاً فويل للسواحل والرمال
ويوم القدس هو يوم عظيم له تبكي الملائك بابتهال
ويبقى نهر كنعان غبيطاً ولا يقدر على الماء الزلال
فيا ويل لحران[1] طويل وما يلقى من الجور الوبال
فويل ثم ويل ثم ويل لأهل الشام من ملك الضلال
إذا ملك البلاد طغاة رجس قليلين الأمانة والمقال
إذا حفوا شواربهم وقصوا لحاهم مثل أذناب البغال
وضيقوا الثياب ووسعوها ومزجوا للحرام مع الحلال
إذا ما جاءهم العربي حقاً على عجل سيملك لا محال
ويفتخروا بها من غير شك وكم داع ينادي بابتهال
ومحمود سيظهر بعد هذا ويمتلك الشآم بلا قتال
تطيع له حصون الشام جمعاً وينفق ماله في كل حال
ويظهر في بلاد الروم جيش إلى حلب ملهات الكبال

به روس وبرغله وروم ... كسيل فاض من حد المسال
وتنزل من مغاربها وتضحى ... ضياع الشام مقفرة خوالي
وتهدف نحوهم عرب وترك ... تريد النهب من بعد القتال
فيرجع عسكر الرومي عصراً ... على أعقابهم زعجاً توال
وتعمر شيزر من بعد هذا ... وحصن ذات أبراج طوال
وللإسلام فيها بعد هذا ... مقام بعد أوقات المطال
ويوم في حماه وأي يوم ... يكون عليهم شراً وبال
إذا رمقوا البلاد وشيدوها ... ورفعت القباب على العدال
يصب عليهم الرحمن ريحاً ... فترمي بالبيوت وبالغلال
ويوم عند فامية عظيم ... سيقتل فيه شبان الرجال
بيض كالعقارب مرهفات ... من الهندي محكمة الصقال
وأما السيل يظهر عن قريب ... ويظهر في الشآم قبيح حال
فكم في السيل من جد غريق ... وكم دور مقلبة الأعالي
ويختلفون رايات ثلاث ... على حلب مسعاندة الزوال
فتركي ورومي ومصري ... ملوك الأرض كاسرة ثقال
يكون لقاءهم يوم الثلاثا ... صلاة الفجر يلتحم القتال
سيطردوا علوج الروم عنها ... ويرتفع الصليب على العوالي
ينادي صائحاً بالترك حوتاً ... كذا الشيطان يكذب بالمقال
ويرتجعوا جميعهم غضاباً ... على الأروام قتلًا بامتهال
ولا يرجع لأرض الروم منهم ... سوى رجل يحل باختلال
وتركياً ومصرياً جميعاً ... فيختلفان في قيل وقال
يضل السيف في المصري غسلًا ... إلى أقصى الجفار باقتبال
وتلقوا من بني حمدان شخص ... كأن جبينه نور الهلال
فتلك دلائل المهدي حقاً ... سيمتلك البلاد بلا محال
ويخضر القضيب براحتيه ... تؤانسه الوحوش من الجبال

تطيع له البلاد ومن عليها ويمحو الكفر منها والضلال
ويأتي بالبراهين اللواتي تقر له البرية بالكمال
وروميـة سيفتحها وقسطا ويقسم مالها كيلًا بكال
يكون مقامه عشرين عاماً وعشرين مضاعفة توالي
هنالك أعور الدجال يأتي إلى الشامين في ملك ومال
له جبل مدام من ثريد وصورته حديث لم تسال
يكون مقامه في الأرض حتماً شهور سبعة عدد كمال
ويقتله المسيح بأرض لدّ ويفترح البرية بالدلال
ويقتل جنده في كل قطر ولا يبقى لهم فيها مجال
ويأجوج ومأجوج سيأتوا كسيل طاف عن حد المسال
فلا نهر الفرات لهم بكفء ولا سيحان والدجلة الثقال
ولا نهر الشآم ونيل مصر وبحر سويمة من ماء خال
ويرعون النبات فلا نبات يعودوا يخدبوا ورق الجبال
وأما الشمس تطلع من غروب تسيل لحرها الصخر الثقال
تسقيم ثلاثة أيام ثقال فيحرق حرها شجر الجبال
وقاع البحر يظهر غير شك فيفني الوحش والطير الوبال
وتنقطع الغيوم فلا سحاب يروي الأرض بالماء الزلال
ولا شاة ولا غنم رتاع ولا زرع يعود ولا غلال
وينقطع المعين فلا معين ولا عد يعود ولا رمال
ولا دين يعود ولا صلاة ولا حج يعود له رجال
ولا بر يعود ولا زكاة ولا فضل يعود ولا نوال
ولا ولد يبرّ بوالديه ولا أب يعرّج للعيال
دلائل أصعب الأوقات دهراً وأخبث أمة وأشر حال
ويشتغل الخراب بكل أرض كما يبدو الحريق باشتعال
وتخرب مكة وديار صنعا من السودان بالسيف الصقال

ويخرب كوفة وديار قم | وتبقى دورهم قفرا خوالي
ويخرب موصل وديار بكر | وأرض السند بالريح الشمالي
ويخرب من خراسان بلاد | من الطاعون والعلل الثقال
وقال معلم السبطين حقاً | يكون بحكم ربي ذي الجلال

والصلاة على من أزهار رياض نبوته مونقة وأنهار حياض شريعته دافقة. قال عليه السلام بعثت أنا والساعة كفرسي رهان وقد سبق اذن أحدهما الآخر. وعن دانيال عليه السلام أنه قال إذا مضى من الألف السابعة ٨٦٤ فإنه يكون أول خروج يأجوج ومأجوج. ومن إمارات الساعة كثرة المساجد وتزويقها ونقش المصاحف وتذهيبها وأكل الربا وكثرة الوبا وإمارات النساء والصبيان وكثرة السراري وارتفاع البنيان. ولا تقوم الساعة حتى تكون الغيبة طيبة وسهام الأغراض في الأعراض مصيبة ولا تقوم الساعة حتى تشتغل الرجال بالرجال والنساء بالنساء. ومن إماراتها إمارة الأشرار وشطارة الفجار وتجصيص القبور وعمارة القصور وشهادة الزور وسفك الدماء وهتك النساء وكثرة الزنا وقطع الأرحام وظلم الأيتام وتغيير الحكام وقراءة القرآن بلحون الرهبان. ولا تقوم الساعة حتى يكون الشرطي غضباناً والفاري حيراناً والتاجر لهفاناً والعاقل سكراناً. ولا تقوم الساعة حتى يكون القول سقيماً والفضل ذميماً. ومن إماراتها أن ينسى القوي الضعيف والغني الفقير. ولا تقوم الساعة حتى يكون القاضي راشياً والحاكم واشياً. ومن إماراتها تقليد كبار الأعمال إلى صغار العمال. ولا تقوم الساعة حتى تكون الأمانة مغنماً والزكاة مغرماً. ومن إماراتها لبس الحرير وطرد الفقير وشرب الخمور وجلب السرور ولا تقوم الساعة حتى تحكم الأكف اليابسة والوجوه العابسة. وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: إذا كان أمراؤكم أخياركم وأغنياؤكم سمحاؤكم وأمركم شورى بينكم فظهر الأرض خير لكم من باطنها. وإذا كان أمراؤكم أشراركم وأغنيائكم بخلاؤكم وأمركم إلى نسائكم فبطن الأرض خير لكم من ظهرها. وبعد قران العلويين يكون ظهور

الأصهب وفتن القحطاني وشأن الجرهمي وخروج السفياني وعلى يديه يكون ذهاب ملك بني العباس. ثم يكون بعد ذلك كله خروج المهدي ثم ينكسف بل ينخسف القمر ثلاث خسفات متواليات ثم خسف بين مكة والمدينة. ثم فتح قسطنطينة العظمى ثم خروج الدابة أول مرة. ثم قحط شديد ثلاث سنوات ثم هبوب ريح شديدة ثم خروج الدجال. ثم نزول عيسى عليه السلام ثم قتل الدجال على يديه ثم خروج الدابة إلى الأرض ثاني مرة. ثم خروج يأجوج ومأجوج ثم موت عيسى ثم هدم الكعبة ثم طلوع الشمس من مغربها ثم خروج الدابة ثالث مرة ثم يبعث الله ريحاً طيبة أطيب من المسك وأبرد من الثلج فيأخذ بها أرواح المؤمنين. ثم يرفع الله القرآن فيبقى الناس في الجاهلية ماية عام فلا يكون على وجه الأرض من يقول لا إله إلا الله ثم تقوم الساعة على شرار الناس والله أعلم بالصواب. وقال عليه السلام ويهبط عيسى عليه السلام ومعه سبعين ألف ملك فإذا هلك الدجال فلا يبقى على الأرض شجر ولا حجر وخلفه يهودي إلا ويقول يا مسلم هذا يهودي فاقتله إلا الغرقد فإنه من أشجارهم فلا ينطق وفي أيامه تنبت الأرض نباتها كعهد آدم حتى يجتمع النفر على الرمانة الواحدة فتشبعهم. فتكون معه التوراة والإنجيل والزبور والفرقان فإذا سكنت الدنيا بعد هلاك الدجال كان خروج يأجوج ومأجوج.
إعلم أن يأجوج ومأجوج أخوان وهما من ولد يافث ابن نوح ويقال إنه لا يموت أحد منهم حتى يولد له ألف ولد وكانوا يغزون تلك النواحي التي هم فيها حتى خربوا بلاد كثيرة فاتخذ عليهم ذو القرنين سداً من حديد. قال إذا خرجوا ساحوا في الأرض في كل ناحية. فذلك قوله تعالى: ﴿**وهم من كل حدب ينسلون**﴾. وإذا مات عيسى عليه السلام يهدم الحبشي الكعبة وينقطع الحج فعند ذلك تطلع الشمس من مغربها فإذا بلغت الشمس والقمر وسط السماء ردهما جبرائيل إلى المغرب فحينئذٍ يغلق باب التوبة فإذا أغلق باب التوبة لم يقبل من العبد توبة. كما قال تعالى: ﴿**يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً**﴾. ثم تعود

الشمس إلى حالتها الأولى وأمّا الناس فإنهم يرجعون إلى حفر الأنهار وغرس الأشجار ورفع القصور وعصر الخمور حتى تقوم الساعة ولتقوم الساعة واللقمة في فم الرجل فلا يطعمها ثم تلى قوله تعالى: **﴿ولتأتينهم بغتة وهم لا يشعرون﴾**. ثم ظهور دابة الأرض. وروي أن رأسها رأس ثور وعينيها عيني الخنزير وأذناها أذنا الفيل وقرونها قرون الأيل الأعلى وعنقها عنق النعامة وصدرها صدر الأسد ولونها لون النمر وخاصرتها خاصرة الهرة وذنبها ذنب الكبش وقوائمها قوائم البعير. تخرج من بين الصفا والمروة وترتفع في الهوا بين المشرق والمغرب حتى يراها الناس تخرج ومعها عصا موسى وخاتم سليمان. ولها ثلاث خرجات أولها في أيام المهدي تفزع الناس وثانيها في أيام عيسى تطهر الأرض من المنافقين فتبقى الدابة فيهم أربعين يوماً وثالثها عند طلوع الشمس من مغربها فذلك قوله تعالى: **﴿وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة الأرض تكلمهم بأن كانوا بآياتنا لا يوقنون﴾**. ثم يرفع العلم والقرآن ثم تخرب البلاد قبل قيام الساعة. قال الله تعالى: **﴿وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذبوها عذاباً شديداً كان ذلك في الكتاب مسطوراً﴾**. ثم تقوم الساعة وهي تقبل من ناحية المغرب كأنها سحابة ممطرة فيسرحون إليها فإذا انتبهوا إليها ماتوا. وقيل أن بعض الأرواح تموت بالنفخة الأولى. وقال تعالى: **﴿ونفخ في الصور فصعق من في السموات والأرض إلا ما شاء الله﴾**. وقال: **﴿كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾**. قال تعالى: **﴿اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون﴾**.

أما من ناطق يبكي ... أما من طاعن يحذر
أما من مسمع يصغي ... لما يجري على شيزر
أما من كاعب تبكي ... أخاها وابنها الأصغر
فيا ويح أهاليها ... لقد جل بها المنكر
تليها الرجفة العظمى ... فينظر من بها يقبر
إذا ما هد أعمدها ... فعد اللوح والمنبر

فيهلك أكثر الناس　　من الروم كذا يذكر
ويبقى حصنها العالي　　بوسط النهر يتسيّر
وفي تشرين يهجمها　　علوج من بني الأصفر
ويأتي بعدهم جيش　　ثقيل من بني قيصر
وتأتي رجفة أخرى　　فيهلك منهم الأكثر
وتهجمها على مهل　　من السور إلى الدسكر
ويجري الدم بجنبيها　　الأيمن والأيسر
وفيها القتل والسبي　　ونيران بها تسعر
ويأتي العسكر الظالم　　تقدمه بني القيصر
تحرقها علوج الروم　　فالله بها أخبر
به روس وإفرنج　　ومن خلفهم البلغر
وينزل طوف أرضيها　　بلا خبر ولا مخبر
وتمسي الشام كالبيدا　　زماناً خالياً مقفر
فكم من جاهل ظن　　بأن الروم لا تقهر
فيأتي عسكر الإفرنج　　بالأكبر والأصغر
على كل طويل الباع　　كالسرحان إذ يخطر
فيرجع عسكر الروم　　على أعقابه يدبر
وأما بلدة الرقة　　لا بد لها تعمر
وأما السيل لا بد　　قريباً أنه يظهر
فيا ويح العراقيين　　ومن يسكن في عبقر
بتقدير قضى الله　　لا راد لما قدر
ويملك بعده ليث　　غلام أكحل أعور
يكون برأيه قيس　　وفي عزمه اسكندر
وفي إنصافه عمر　　وفي سطوته عنتر
وفي عشرين من كانون　　فهو حقيق يظهر

وهو بجيش ما له مثل سوى النمرود أو قيصر
ثمانين ألف يقدمهم هزبر بطل أعور
ويلقى الترك والكفرا على مرج لهم أخضر
فيأخذ كلما معهم من الأموال والجوهر
ويهرب ملك الشرق بلا درع ولا مغفر
إذا ما مات ملك الروم وفي مذبحها كبر
وقد أوفى بعهد الله بل هو قائم أنذر
ويمم قبة الحجرة(١) واستسلم واستكبر
أتاه الله بالموت وفي جانبها يقبر
ويأتي صاحب الفسطاط وفي جيش من البربر
فيملك قلعة الشام ويبلغ عقبه دمر
ويخرب سورها الكبرى ومن قلعة حلب يعمر
ويظهر صاحب المغرب بالسودان والبربر
وكم من وقعة تجري إذا ما ظهر الأشتر
له حسن ابن يعقوب وسطوات الفتى حيدر
فيفتح ما حواه الروم من بلد ومن جوهر
فكم من كاعب عذرا تحكي الشمس في المنظر
عليهن السنا الغالي يرى بالثمن الأصغر
أسيرات رديفات مع البادين والحضر
وتخرس ساير الأرض فلا نجرد ولا جعفر
ودجال على بغل شمـ ـوص بشع المنظر
فيلقاه النبي عيسى فيقتل منه أو ينحر
ويأجوج ومأجوج من السد لهم معبر

فتملأ بقعة الأرض ومن سكانها تقفر
إذا ما اسودت الشمس ومن مغربها تظهر
فيفنى حيوان الأرض واليابس والأخضر
إذا ما طلع النجم كلون الأسد الأحمر
فذاك اليوم يوم البعث والمحشر والمنشر

وهذا آخر الكلام يا إمام في هذا الباب والله أعلم بالصواب.

لست أدري ولا المنجم يدري ما يريد القضاء بالإنسان

ومن عري عن الكشف والشهود فحرام عليه التفكر في هذه الحوادث الكونية والأسرار الغيبية بطريق الرسم والحدود فلا يظهر لسان الاعتراض ولا يبرز رعونات الأعراض فإني أخاف عليه سلب السابقة في عالم الأرواح والخاتمة في عالم الأشباح وليرجع إلى نقص فطرته وقصور باعه في ميدان حكمته فلا يشهد حقيقة الكمال ولا يستلذ من أبكار المعاني بالوصال وليقل بلسان التسليم وفوق كل ذي علم عليم. وقد تمت الكلمات الجفرية الناطقة بالأسرار الحقيقية في يوم تقوم فيه القيامة وتنوح الحمامة على سعت الكريم ومغفرة الرحيم. وقال بعض العلماء لا يحل الكلام في الغيب لأنه سر من أسرار الله تعالى اختار له أبا البشر عليه السلام. وقال العلماء بالله بل ينظر إلى ذلك من أسرار الحروف كما كان آدم والرسل عليهم السلام ينظرون بها في أسرار الغيوب إذ الحكمة لم تزل وقد أوتيت لجماعة من أرباب القلوب لا يحصي عددهم إلا علام الغيوب كما قال تعالى: ﴿**ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً**﴾. وقد بيّن الله تعالى في كتابه ما جرى للأولين وما يجري للآخرين إذ ما من سر من الأسرار إلا وهو مخبوء فيه. وقال الله تعالى: ﴿**ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين**﴾. وقال تعالى: ﴿**وما فرطنا في الكتاب من شيء**﴾. قال الإمام علي كرّم الله وجهه ما من شيء إلا وعلمه في القرآن ولكن عقول الرجال تعجز عنه.

جميع العلم في القرآن لكن تقاصر عنه أفهام الرجال

وقال ابن عباس لو ضاع لأحدكم عقال بعير لوجده في القرآن وقرأ بعضهم عند بعض الأكابر: إذا زلزلت الأرض زلزالها فلما فرغ من قراءتها نظر الشيخ إلى أصحابه قال رأس إثنين وسبعماية تكون زلزلة عظيمة فقيل له من أين لك هذا فقال من عدد قوله إذا فضبط قوله التاريخ فكان كما قال. وابن برجان قد حكم في كتابه بفتح بيت المقدس سنة ثلاث وثمانين وخمسماية من قوله تعالى: ﴿**الم غلبت الروم**﴾. ومع ما ذكرنا أنه علم من علوم آدم عليه السلام وجدناه أحد علوم القرآن لأن القرآن سمّاه الله غيباً على أحد الأقوال فإنهم قالوا في الغيب الجنة والنار. وقيل محمد وقيل القرآن. وقال أهل اللغة كلما غاب عن الحواس فهو غيب وقيل غير ذلك. ثم أن الحروف الذي كان آدم يستخرج بها الأسرار الغيبية والآثار الكونية هي موجودة عندنا نستدل بها على أحوالنا ونصرفها في أفعالنا الظاهرة والباطنة إذ كل حرف له معانٍ ظاهرة ومعانٍ باطنة فبمعانيه الظاهرة تعرف مدة السفلية وبمعانيه الباطنة يعرف مدة العلوية. وكل حرف منها يحتوي على علوم جليلة الشأن وأسرار عظيمة البرهان وقد مر ذكرها. وهذا أن العلماء إذا علموا اسم شخص ما ولم يعلموا طالعه وطبعه وتأثيره استخرجوا من حروف اسمه طالعه وما يدل عليه من الطبائع والتأثير حتى مدة إقامته وما يتفق له من الوقائع والأمور في حال حياته لأن بالعدد يدرك الحس البشري حقيقة ما انفصل من أيام دوره وما اتصل من آجال كوره وبالحروف يدرك ما اختلف في أجزاء طوره واتفق في مجموع عمره والحروف والأعداد مجبولة في جبلة باقي العالم على اختلاف أطواره ومقرونة بظاهر أشكاله وباطن أسراره فلا تخلو دقيقة من دقائقه ولا رقيقة من رقائقه من حظها من الأعداد والحروف بل هي مجبولة بها ومقرونة بما يناسبها كائن في الوجود حظ من الحروف كما له حظ من الطبيعة وله حظ من الطبيعة كما له حظ من الهيولى والصورة وله حظ من الهيولى والصورة كما له حظ من الروح وله حظ من الروح كما له حظ من النفس وله حظ من النفس كما له حظ من العقل وله حظ من العقل كما له حظ من

وجود الباري ومواهبه فافهم ذلك والله يقول الحق ويهدي السبيل. وقد جرى القلم بهذه الأسرار والحكم صانها الله عن حسود لا أسلم ومن منتقد متكلم بسم الله الرحمن الحليم الحنان يا ملاذ السائلين يا مراد الطالبين يا عياذ اللائذين يا غياث الحائرين طال النوم وقرب اليوم وصاح البوم في بلاد الروم وخرج القوم عقيب الصوم واحترق القلب واحترق الكلب ونام الفؤاد وقام الرقاد وزهق الهام في بلاد الشام وأبرقت صواعق الأشرار وزعقت طوارق الفجار وتسلط البلاء وانعدم الصبر وكثر الغلاء وانهدم القصر ونعق الغراب وبشر وصعق الخراب ودمر وفرزت بيضة الصلاح ويبست روضة الفلاح وانكشفت القبائح وانكشفت النصائح ونطق الأصفر وصفّر وسكت الأخضر ونفر ولاح السفياني وباح السرياني وآن أوان مهدي الزمان وصفق الدجال ورفض الرجال وركب أمير الغفلات على سائر الشهوات ولعب الزنبور على نغم الطنبور وحكمت الصبيان وملكت النسوان وانقطعت الأسرار وانتهت الأنوار وحال الجريض دون القريض وظهرت القرود وسهرت الأسود ومشت الخنافس على الطنافس وركب الفروج على السروج فأعنا بنظرة وأغثنا بقطرة واحفظنا من آفات الزمان وعاهات الأوان وأخرجنا من دوحة السكر إلى دوحة الشكر ونقنا من الذنوب واسقنا من دلو الغيوب يا من بيده مفاتيح السماوات والأرض في الطول والعرض. فافهم ما ورد على لسان الوارد الصادق حماه الله عن المارد والحاذق فإنه جامع بين الإفشاء والكتم والفتح والختم فمن عرف سرّه المكتوم وفك رمزه المختوم رأى في بر سيره عجباً وفي بحر فهمه سبباً والله لولا ضيق الزمان وفتور الإخوان لبسطت لسان التصريح وكشف قناع التلويح والحمد لله على ما فهم والشكر له على ما ألهم والصلاة على سيد ولد عدنان محمد المرفوع ذكره في كل وقت وأوان ما لاح النيران وفاح الأطيبان. قال الفقير إلى الله تعالى المقر بالتقصير عبد الرحمن ابن محمد ابن علي ابن أحمد البسطامي أمانة الله على الكتاب والسنة بلا محنة ولا فتنة نقلت هذا الكتاب الموسوم بمفتاح الجفر الجامع ومصباح

النور اللامع من كتاب نسخ بخط المؤلف وهذا الكتاب المبارك من المنقول من خط المؤلف نور الله مضجعه وبرد مهجعه. وقبل شروعي فيه خاطبني حرف الصاد في عالم المنام بلسان فصيح على لسان أهل الأنوار. لأن الجفر الجامع على رأيهم. ثم رأيت في المنام كأني قد رقيت إلى فلك زحل ورأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أوائل شعبان مرتين في ليلة واحدة مرة يسرح ذقنه ومرة وهو قائم. ثم رأيت في المنام كأني عند باب الكعبة حرسها الله وإذا برجل قد ناولني مفتاح الكعبة فنظرت إلى جهة المشرق وإذ بهلال قد طلع من المشرق. وبعد شروعي في قطعة من كتاب الجفر الجامع برسم المقام الشريف خلّد الله ملكه رأيت في العشر الأول من ربيع الآخر سنة ٨٣٣ في المنام كأني قد صعدت من شجرة كرمة إلى مكان عالي فرأيت بعض أشياخي رحمه الله واقفاً على قدميه فقال لي قد سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشافهة من غير واسطة فبينما هو معي في الخطاب وإذا قد انقلبت عينه إلى عين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكتب الحديث بالأحمر في خمسة أسطر على هذه الصورة فمحا بيده المباركة السطرين الأخيرين وقال صلى الله عليه وآله وسلم اكتبها على نسق واحد فكتبتها كما قال والحديث قد ذكر في الصحاح في باب الملاحم وهو من رواية حذيفة رضي الله عنه. وفي ربيع الآخر من السنة المذكورة رأيت في المنام عبد الله بن عباس وهو قائم على قدميه على سطح عال قد استقبل المغرب فصعدت إليه فوجدته في غرفة فناولني عند انصرافي خمس زبيبات فأولتها بالمفاتيح المستورة والبشرى مطولة وقد ورد علي على لسان شيخي فقال ضرب على نفسك واحفظ اسك فإن الرسم طامس والظل دامس والزهر فائح والشهر لائح والكتاب حجاب والحجاب حجاب ورأيت على وفائي فأنشدني بالله يا سيدي وقال لي متى نلتقي ومن زمان الهجر كم ذا بقي وأنا العبد الفقير أستغفر الله من التقصير وأقول من صميم القلب إلهي لا تجعلني مغروراً وبغيرك مسروراً ومن نظرك مستوراً وفي عيب غيرك مشهوراً إلهي قد

صرفت رجائي إلى وجهك الكريم وأحسنت ظني في عفوك العظيم فارحمني وارحم والديّ والمستنيبين إلي وارض عن المنعمين عليّ ولا تصرف رجائي عن وجهك ولا تجعل حسن ظني في عفوك كاذباً إلهي كيف أصدر عن بابك بخيبة وقد وردته على ثقة بك تونسي من عطائك وقد أمرتني بدعائك إلهي فارحمني إذا انقضى أجلي وانفطر عملي ولبست كفني وفارقت مسكني يا أرحم الراحمين وهذا آخر الكتاب والحمد لله الملك الوهاب والصلاة على قطب الأقطاب وحبيب الأحباب.

عن نسخة مخطوطة في آخر شوال سنة ثلاثين بعد الألف من الهجرة النبوية.

